الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلّية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصّص: علم اجتماع التربية

رقم التسجيل: 24033058345

الرقم التسلسلي:

عنوان المذكرة:

أثر البيئة المدرسية على التّحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائيةمن وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات بلدية سطيف

مذكّرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

إعداد الطالبة:

ـ لونيس ريمة

إشراف الأستاذة:

ـ د. حنك فتيحة

تاريخ المناقشة: 2026/06/03 **أمام اللجنة المكونة من السادة:**

بوالعشب زهير	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	رئيسا
حنك فتيحة	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	مشرفا ومقررا
بن أحمد نوال	جامعة محمد البشير الإبراهيمي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025 / 2026



"..... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ...."

(سورة يوسف/الآية 76)

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات وبفضله تتيسّر الأمور، الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه المذكرة ومنّ علينا بالصبر والقوة والعزيمة طيلة فترة الدراسة.

أتقدّم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة «حنك فتيحة " على ما بذلته من جهد وتوجيه وعلى دعمها المتواصل وملاحظاتها القيّمة التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد البشير الإبراهيمي الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم طيلة سنوات الدراسة

كما أشكر كلّ من مدّ لنا يد العون وساندنا ولو بكلمة أو دعوة أو لحظة اهتمام

إهداء

قبل كل شيء أحمد الله عز وجل على إتمام دراستي هذه.

وبهذه المناسبة السارة أهدي هذا العمل المتواضع أولا إلى روح أمي الطاهرة رحمها الله، التي كانت دعواتها مصدر *قوتي* ونجاحي، أسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها

إلى والدي العزيز شفاه الله وأطال عمره، تقديرا لصبره وتعبه ودعمه المتواصل.

إلى الأستاذة المشرفة حفظها الله التي كانت السند والمؤطر والموجه في كل الأوقات فجزاها الله منا كل خير، كما أهدي هذا العمل إلى عائلتي وجميع الأقارب وزملائي في العمل وكل من ساندني ووقف بجانبي.

ملخص الدراسة

هدفت دراستنا الحالية لمعرفة أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال قياس أبعادها المتمثلة في البعد الفيزيقي (المادي) والبعد التربوي (ممارسات الأستاذ) والبعد التنظيمي في الإدارة المدرسية، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي،واخترنا العينة العرضية المتمثلة في أساتذة التعليم الابتدائي باستثناء أساتذة التربية الرياضية والبدنية، وللوصول إلى نتائج الدراسة تم الاعتماد على أدوات جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والاستمارة التي تضمنت 35 سؤالاً موزعين على 4 محاور تم توزيعها على مجتمع الدراسة والمتمثل في 97 أستاذ التعليم الابتدائي، كما تم الاعتماد على برنامجspssفي تفريغ البيانات الدراسية، وانطلقت الدراسة من التساؤل التالي:

– هل تؤثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

تندرج عليه الأسئلة الفرعية التالية:

– هل تؤثر البيئة الفيزيقية للصف الدراسي على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

–هل تؤثر الممارسات التربوية للأستاذ على زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

–هل تؤثر الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–تؤثر البيئة الفيزيقية للصف الدراسي على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال توفير ظروف ملاءمة تساعد على التركيز والانتباه.

– تؤثر الممارسات التربوية للأستاذ على زيادة التحصيل الدراسي، من خلال توظيف تلك الممارسات توظيفا صحيحا.

– تؤثر الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال توفير بيئة مدرسية منظمة ومحفزة على التعلم.

وبالتالي تؤثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

الكلمات المفتاحية:البيئة المدرسية، التحصيل الدراسي، التلميذ.

StudySummary:

The present study aimed to investigate the impact of the school environment on the academic achievement of primary school students by measuring its core dimensions: the physical (material) dimension, the pedagogical dimension (teacher practices), and the organizational dimension (school administration). To achieve these objectives, the **descriptive method** was adopted, and a **comprehensive survey method** (census) was applied to the study population, which consisted of **97 primary school teachers** (excluding physical education teachers).

For data collection, multiple tools were utilized, including **observation, interviews, and a questionnaire** comprising 35 items distributed across 4 main axes. The Statistical Package for the Social Sciences (**SPSS**) was used for data processing and analysis.

The study addressed the following main question:

- How does the school environment affect the academic achievement of primary school students?

From this main question, the following sub-questions were derived:

- How does the physical environment of the classroom affect the improvement of academic achievement among primary school students?
- How do the pedagogical practices of the teacher affect the increase of academic achievement among primary school students?
- How does school administration affect the academic achievement of primary school students?

The study reached the following findings:

- The physical environment of the classroom positively impacts academic achievement by providing an appropriate setting that fosters concentration and attention.
- The teacher's pedagogical practices contribute to increasing academic achievement, provided that these practices are implemented correctly and effectively.
- School administration influences academic achievement by ensuring an organized, structured, and motivating learning environment.

Consequently, the school environment affects the academic achievement of primary school students

Keywords:

School Environment, Academic Achievement, Student, Primary Education, Teacher Practices.

قائمة المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة: .....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....

تمهيد:.....**5**

1. أسباب اختيار الموضوع **6**

1.1. الأسباب الذاتية: 6

2.1. الأسباب الموضوعية:.....6

2. أهميّة الدّراسة: **7**

3. أهداف الدّراسة: **7**

1.3. الأهداف العامة:.....7

2.3. الأهداف الفرعية:.....7

4. إشكالية الدّراسة: **7**

5. فرضيات الدّراسة: **9**

1.5. الفرضية العامة: 9

2.5. الفرضيات الفرعية: 9

6. مفاهيم الدّراسة: **9**

8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها: **16**

ملخص:..... **21**

الفصل الثاني: البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي.....

تمهيد:..... **23**

أولا: البيئة المدرسية..... **24**

1. أهمية البيئة المدرسية: 24

2. خصائص البيئة المدرسية:..... 24

3. أنواع البيئة المدرسية:..... 25

4. أبعاد البيئة المدرسية:..... 26

ثانيا: التحصيل الدراسي..... **32**

1. أهمية التحصيل الدراسي:.....32

2. أنواع التحصيل الدراسي:.....32

3. شروط التحصيل الدراسي: 33

4. العوامل المؤثّرة في التحصيل الدراسي: 34

5. طرق قياس التحصيل الدراسي:.....35

ملخص:..... **36**

الفصل الثالث: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة .....

تمهيد:..... **38**

1. منهج الدّراسة: **39**

2. مصادر جمع المادة العلمية النظرية والميدانية: **39**

3. أدوات جمع البيانات الميدانية 40
4. مجتمع الدراسة: 42
5. خصائص مجتمع الدراسة:..... 43
6. التعريف بميدان الدراسة: 48
7. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة: 50
ملخص:..... 51
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية.....
تمهيد:..... 53
1. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى: 54
2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:..... 63
3. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:..... 65
4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: 75
5. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة: 76
6. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: 84
الاستنتاج العام: 86
الخاتمة:..... 89
الملاحق.....
قائمة المصادر: .....

فهرس الجداول

الجدول رقم 1: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس 43
الجدول رقم 2: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن..... 44
الجدول رقم 3: يوضّح توزيع عيّنة الدراسة حسب المؤهّل العلمي..... 45
الجدول رقم 4: يوضّح توزيع عيّنة الدراسة حسب الرّتبة 46
الجدول رقم 5: يوضّح توزيع عيّنة الدراسة حسب الأقدمية..... 47
الجدول رقم 6: يوضح جودة التهوية ومستوى الانتباه داخل الصف الدراسي..... 54
الجدول رقم 7: يوضّح ملاءمة شكل الصف الدراسي ومساحته والدرجات النهائية لمعدّل التلاميذ 55
الجدول رقم 8: يوضح الوسائل التقنية المتوفرة في المدرسة والمهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدّما .. 57
الجدول رقم 9: يوضح ملاءمة وسائل التدفئة داخل الصف الدراسي وتحسّن دافعية التلاميذ نحو التعلم وحل الواجبات 58
الجدول رقم 10:يوضح موقع الصف الدراسي والوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ 59
الجدول رقم 11:يوضّح الأثاث المدرسي ووضعية الجلوس وتقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي..... 61
الجدول رقم 12: يوضح الوسائل التقنية المتوفرة وتقييم الدرجات النهائية لمعدّل التلاميذ 62
الجدول رقم 13: يوضح أسلوب التقويم المعتمد داخل الصف الدراسي وتحسّن دافعية التلاميذ 65
الجدول رقم 14: يوضح الوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ نحو التمدرس والدرجات النهائية لهم 66
الجدول رقم 15: يوضح مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ من المادة العلمية وتقييم مستوى انتباههم وتركيزهم.....68
الجدول رقم 16: يوضح الوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ نحو التمدرس والمهارة التي يظهرون فيها تقدما ملحوظا 69
الجدول رقم 17: يوضح أسلوب التقويم المعتمد داخل الصف الدراسي والمواد التي يحصل فيها على علامات عالية..... 71
الجدول رقم 18: يوضح وصف تفاعل الأستاذ مع استفسارات التلاميذ الخارجة عن سياق الدرس والتحسن الملحوظ في استقلاليتهم في حل الواجبات 72

الجدول رقم 19: يوضح مدى مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ ووصف قدرتهم على ربط الدروس السابقة بالدروس الحالية..... 74

الجدول رقم 20: يوضّح التنظيم الزمني ومستوى الانتباه والتركيز لدى التلاميذ 76

الجدول رقم 21: يوضح العلاقة بين مستوى التنسيق الموجود بين الطاقم التربوي والدرجات النهائية لمعدل التلاميذ..... 77

الجدول رقم 22: يوضح تنظيم إدارة المدرسة حركة التلاميذ بين الأقسام والمرافق لضمان الهدوء والمهارة التي يظهرون فيها تقدما ملحوظا 79

الجدول رقم 23: يوضح الإجراء الإداري الغالب من طرف الإدارة والتحسن في دافعية التلاميذ نحو التعلم 80

الجدول رقم 24: يوضح التعليمات والرسومات التوضيحية للقواعد التنظيمية بالمدرسة والمهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما 82

الجدول رقم 25: يوضح أسلوب الضبط المعتمد عند مخالفة القواعد التنظيمية والمهارة التي يظهرون فيها تقدما..... 83

فهرس الأشكال

الشكل رقم1: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس 44
الشكل رقم 2: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن..... 45
الشكل رقم 3: يوضع توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي..... 46
الشكل رقم 4:يوضح عينة الدراسة حسب الرتبة 47
الشكل رقم 5: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية..... 48

مقـــــــدمـــــــة

مقدمة:

يعتبر التعليم من أرقى الاستثمارات البشرية التي تراهن عليها المجتمعات لتحقيق التنمية المستدامة، في ظل التحديات المعاصرة، حيث أصبح الاهتمام به ضرورة حتمية تتجاوز مجرد نقل المعارف إلى تهيئة الظروف المناسبة لحدوث التعلم.

وانطلاقا من كون أن المدرسة تمثل مجتمعا متكاملا تعيش بداخله أو تتفاعل معه شرائح مجتمعية مكونة من إداريين وأساتذة وتلاميذ يتفاعلون فيما بينهم، فهي أيضا تمثل المحيط الحيوي الذي يقضي فيه التلاميذ جل وقتهم، لتتشكل لديهم دافعية نحو التعلم أو تنفرهم منه، ويظهر هذا التأثير جليا في مرحلة التعليم الابتدائي كونها مرحلة التأسيس القاعدي لديهم، لهذا لابد من توفر بيئة مدرسية محفزة تساعد على التأقلم مع متطلبات الدراسة.

فالبيئة المدرسية كأحد المحددات التي تلعب دورا جوهريا في رسم معالم النجاح أو الفشل الدراسي خاصة في ظل التحولات التربوية الحديثة التي تعد عاملا حاسما في سير العملية التربوية، ومن هذا المنطلق فإن البيئة المدرسية لا تقتصر على جانب واحد، بل تتجسد في مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تتفاعل فيما بينها لتشكل مناخا تعليميا ملائما أو معيقا للتحصيل الدراسي.

وتتمثل هذه الأبعاد أساسا في البعد المادي الذي يشمل البنية التحتية للمؤسسة التربوية، من صفوف دراسية، ووسائل تعليمية ومدى توفر التجهيزات اللازمة للعملية التعليمية، كما نجد البعد التنظيمي الذي يتضمن طريقة تسييرها، إضافة إلى البعد الاجتماعي المتمثل في الممارسات التي تعكس طبيعة العلاقات القائمة داخلها، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على درجة التفاعل والانخراط في العملية التعليمية،ومن هنا يتضح أن هذه الأبعاد تساهم في تشكيل بيئة مدرسية قد تكون محفزة أو معيقة للتعلم، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ باعتباره النتيجة النهائية للعملية التعليمية ومؤشرا أساسيا على مدى نجاحها.

وعليه جاءت هذه الدراسة لمعرفة البيئة المدرسية من خلال التركيز على أثر أبعادها على عملية التحصيل الدراسي مقسمة إلى جانبين، الجانب النظري الذي يضم فصلين، فصل أول خصص للإطار العام للدراسة، والذي يحتوي على العناصر الآتية: أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، إشكالية الدراسة، وصولا إلى تحديد وصياغة فرضيات الدراسة العامة والفرعية، وبعد ذلك تحديد مفاهيم

الدراسة وإزالة الغموض عنها، كما قمنا بعرض المقاربة النظرية وصولا إلى الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.وفصل ثان تحت عنوان البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي والذي تضمن أهمية البيئة المدرسية، خصائصها، أنواعها، وصولا إلى أبعاد البيئة المدرسية التي شملت البعد الفيزيقي والممارسات التربوية للأستاذ والإدارة المدرسية، كما تطرقنا إلى أهمية التحصيل الدراسي وأنواعه، شروطه والعوامل المؤثرة فيه، وكذا طرق قياسه.

أما الجانب الميداني للدراسة فشمل فصلين، فصل مخصص للإجراءات المنهجية للدراسة حيث تناولنا فيه منهج الدراسة ومصادر جمع المادة العلمية النظرية والميدانية، أدوات جمع البيانات الميدانية وكذلك مجتمع الدراسة وخصائصه وصولا إلى التعريف بميدان الدراسة وتقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة. وفصل آخر خصص لعرض وتحليل بيانات الفرضيات الثلاثة ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء هذه الفرضيات. وفي الأخير ختمنا دراستنا هذه بخاتمة وقائمة للمراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1.أسباب اختيار الموضوع

2. أهمية الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. إشكالية الدراسة

5. فرضيات الدراسة

6. مفاهيم الدراسة

7. المقاربة النظرية

8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

ملخص

تمهيد:

إنّ وصول الباحث إلى معرفة موضوعية وعملية للظواهر يتطلّب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة من خلال الاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعدّ بمثابة السّبيل نحو التّعمّق في الظاهرة ومعرفتها جيّدا.

لذلك سوف نحاول عرض دراستنا السوسيولوجية أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء الإطار النظري، من خلال التّطرّق لأساسيات البحث العلمي الذي تسير وفقه الدراسة والمتمثّلة في إبراز الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع مع التّطرّق إلى أهداف الدراسة وأهميتها وصولا إلى الإشكالية التي يتمّ من خلالها تحديد الفرضيات والمفاهيم المتعلّقة بالدراسة مع عرض للدراسات السابقة والتعقيب على كلّ دراسة ختاما بالمقاربة النظرية.

1. أسباب اختيار الموضوع

تعود أسباب اختيار الموضوع إلى الأهمية البالغة التي تكتسبها البيئة المدرسية بكلّ مكوّناتها، والتي تؤثّر وبشكل مباشر في التّحصيل الدّراسي للتلاميذ، لذلك فقد برزت مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية، التي فرضت نفسها لاختيار هذا الموضوع حيث تتمثّل فيما يلي:

1.1. الأسباب الذاتية:

- الموضوع ضمن تخصّص علم اجتماع التربية.

- الرّغبة في دراسة الموضوع والتّعمّق فيه أكثر كونه يمسّ وبشكل مباشر الواقع التربوي.

- ارتباط الموضوع وبشكل وثيق بمجال علمي.

2.1. الأسباب الموضوعية:

- الأهميّة العلمية للموضوع وضرورة التعمّق فيه لإثراء المعرفة التربوية والوقوف على الأثر الذي تلعبه البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي للتلاميذ في هذه المرحلة المهمّة.

- التركيز على شريحة اجتماعية مهمّة داخل المجتمع والمتمثّلة في تلاميذ المرحلة الابتدائية وما يميّزها عن غيرها من شرائح المجتمع.

2. أهميّة الدّراسة:

تتأكّد أهميّة الدّراسة في كونها:

– تتناول وبالتفصيل أحد أهمّ المواضيع التي تشكّل اللّبنة الأساسية في الحقل التّربوي، فلا يمكننا تصوّر أيّ عملية بيداغوجية أو تربوية مكتملة الأبعاد دون الأخذ بعين الاعتبار التّأثيرات البيئية التي يعيش فيها التلميذ على تحصيله الدراسي.

– تحسيس المسؤولين بأهمّية البيئة المدرسية لدى تلاميذ هذه المرحلة وتأثيرها عليهم.

– قد تساعد دراستنا الطّلبة على الاستفادة منها كدراسة سابقة.

3. أهداف الدّراسة:

تبرز في هذه الدراسة مجموعة من الأهداف تتمثّل في:

–محاولة معرفة أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

– محاولة التّعرّف على أثر البيئة الفيزيقية داخل الصّف الدّراسي على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

– محاولة التّعرّف على أثر الممارسات التربوية للأستاذ على زيادة التّحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

– محاولة التّعرّف على أثر القواعد التّنظيمية للمدرسة على التّحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

4. إشكالية الدّراسة:

تعدّ المدرسة إحدى أهمّ المؤسّسات التربوية والاجتماعية التي تتولّى دورًا محوريًا في إعداد الأفراد ونقل المعارف والقيم، فقد أوجدها المجتمع وأوكلها مهمّة تربية النشء، تربية رسمية ممّا يضمن استمراريته وتطوّره.

وفي هذا الإطار تسعى الأنظمة التّربوية إلى تحسين جودة التعليم ورفع مستوى مخرجاته، فقد شهدت المدرسة الجزائرية جهودًا إصلاحية متواصلة تهدف إلى تحسين وتعزيز نجاعة النّظام التّربوي، حيث تبرز المرحلة الابتدائية كقاعدة أساسية في بناء التّعلّمات وترسيخ المكتسبات الأولى لدى التّلاميذ.

غير أنّ هذه المرحلة لا ترتبط فقط بالمناهج والبرامج، بل تتأثّر أيضا بجملة من العوامل المحيطة بالتلاميذ وفي مقدّمتها البيئة المدرسية بأبعادها المختلفة لما لها من دور في تنمية الدّافعية وتركيز الانتباه وتحسين التفاعل داخل الصفّ الدراسي وهو ما ينعكس مباشرة على مستوى التحصيل الدراسي.

فالبيئة المدرسية هي منظومة متكاملة يدخل في تشكيلها العديد من الأبعاد والتي تشمل مختلف العناصر الفيزيقية والبشرية والتنظيمية داخل محيط المدرسة والتي تتفاعل فيما بينها لتوفير مناخ يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة وجعلها منشأ للعطاء والتّفاعل الإيجابي، ممّا يجعلها المتغيّر الوسيط والمحدّد لفعالية المؤسّسة التعليمية.

وفي هذا المسار التّفاعلي يبرز التّحصيل الدّراسي كمرآة عاكسة ومؤشّر كمّي وكيفي لمدى نجاح العملية التعليمية، فهو لا يعبّر فقط على مخزون المعارف لدى التّلاميذ، بل يعكس قدرة النّظام التربوي على تحقيق أهدافه المرجوّة في ظلّ الظّروف المحيطة بالتّلاميذ داخل المدرسة لذلك يعدّ التحصيل الدّراسي نتاجا مباشرا لمجمل التّأثيرات التي تمارسها البيئة المدرسية بمختلف أبعادها، حيث لا يقتصر على القدرات الفردية للتلاميذ، بل يتشكّل في إطار سياق تربوي اجتماعي متكامل.

فالبيئة المدرسية، بما تتضمّنه من مكوّنات فيزيقية وعلائقية وتنظيمية تسهم في توجيه سلوك التلاميذ، وتنظيم تفاعلاتهم داخل الصفّ الدراسي، الأمر الذي يؤثّر على درجة اندماجهم في الفعل التعليمي ومستوى استجابتهم لمتطلّبات التعلّم.

فتوفّر بيئة مدرسية محفّزة قائمة على التّفاعل الإيجابي والانضباط والتّنظيم الجيّد من شأنه أن يعزّز الدّافعية ممّا ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الدراسي، في المقابل فإنّ اختلال هذه الشّروط قد يؤدّي إلى ضعف التّركيز وتدنّي الأداء، وهو ما يجعل من التحصيل الدّراسي مؤشّرًا دالًا على فاعلية البيئة المدرسية في تحقيق أهدافها التّربوية والاجتماعية.

ومن خلال دراستنا الحالية، والتي تستهدف إبراز أثر البيئة المدرسية على التّحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وبناءً على ما سبق يمكن طرح التّساؤل التالي:

-هل تؤثّر البيئة المدرسية على التّحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وتندرج عليه الأسئلة الفرعية التّالية:

-هل تؤثّر البيئة الفيزيقية للصّفّ الدّراسي على تحسين مستوى التّحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

-هل تؤثّر الممارسات التّربوية للأستاذ على زيادة التّحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

-هل تؤثّر الإدارة المدرسية على التّحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

5. فرضيات الدّراسة:

1.5. الفرضية العامة:

- تؤثّر البيئة المدرسية على التّحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

2.5. الفرضيات الفرعية:

- تؤثّر البيئة الفيزيقية داخل الصفّ الدراسي على تحسين مستوى التّحصيل الدّراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تؤثّر الممارسات التّربوية للأستاذ على زيادة التّحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

- تؤثّر الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

6. مفاهيم الدّراسة:

1.6. تعريف الأثر:

• **اصطلاحا:** هو نتيجة الفعل أو الظاهرة جرّاء مؤثّر ما، فالأثر هو نتيجة الاتّصال الذي يقع على المرسل والمتلقّي على السّواء، وقد يكون نفسيا أو اجتماعيا(منظور، 1990، صفحة 5)

• **إجرائيا:** هو التّغيير القابل الذي يظهر على المستوى الدّراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، نتيجة تأثّرهم بعوامل البيئة المدرسية، ويقاس من خلال نتائجهم الدّراسية.

2.6. تعريف البيئة المدرسية:

• **اصطلاحا:**تعرّف البيئة المدرسية على أنّها مجموعة العناصر البشرية والمادية والتنظيمية والتربوية بكافة جوانبها، ومن خلالها تتحقّق الأهداف المنشودة من التربية وإعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم(فائقة، 1975، صفحة 50).

تعريف القريطي هي الجوّ الذي يسود المدرسة كمؤسّسة تربوية تعليمية، متضمنا الكيفية التي تدار بها، ويتمّ على أساسها اتّخاذ القرارات وتنفيذها وتوزيع الأدوار والواجبات على العاملين فيها، وتنظيم سير العملية التعليمية، وإدارة النشاطات المدرسية وشبكة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء المجموعة البشرية داخل المدرسة على اختلاف مستوياتها ووظائفها، فالبيئة المدرسية باختصار هي المحصلة النهائية العامة المميزة لخصائص المدرسة(الخولي، 2001، صفحة 3).

البيئة المدرسية هي عبارة عن مجموعات متآلفة ومترابطة ومتكاملة من العناصر وهي المبنى المدرسي بكافة مكوّناته، والإدارة المدرسية والمعلّمون والطلّاب، والمناهج والأنشطة المنهجية واللامنهجية(الرشدان، 1999، صفحة 124).

يعرّفها ديتريش.بايليDietrich.Bailey بأنّها: هيكل شمولي مكوّن من الثّقافة والمبنى الطبيعي والهيكل التّنظيمي والعلاقات الاجتماعية وسلوكيات الأفراد(غزلان، 2013، صفحة 285).

• **إجرائيًا:**

هي مجموعة العناصر البشرية والمادية والتنظيمية الموجودة داخل المدرسة والتي تدار من خلالها العملية التعليمية التعلمية.

3.6. تعريف التّحصيل الدّراسي:

• **اصطلاحا:**

هو مستوى معيّن من الإنجاز والكفاءة في العمل الدّراسي، يتمّ تقييمه من قبل المدرّسين باستخدام الاختبارات المقنّنة أو من قبل المدرّسين والاختبارات معًا(فائقة، 1975، صفحة 50).

يعرّفه إبراهيم الكناني: هو كلّ أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والتي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرّسين أو كليهما معًا(الله، 1986، صفحة 43).

ويعرف على أنّه:المعرفة التي يتم الحصول عليها، أو المهارات المكتسبة في إحدى المواد الدراسية والتي يتمّ تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرّس(غباري، 2008، صفحة 43).

يعرّفه شابلن: هو مستوى محدّد من الإنجاز أو التّقدّم في العمل المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرّسون بواسطة الاختبارات المقنّنة(زيدان أ.، 2007، صفحة 71).

- **إجرائيا:**

هو مجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات التي يكتسبها التلميذ خلال عملية التعليم، والذي يقاس من خلال الدرجات التي يتحصّل عليها في الفروض والاختبارات.

4.6. تعريف التلميذ:

- **اصطلاحا:**

هو المحور الرّئيسي في العملية التربوية، كما أنّه الأساس في عملياتها ومتطلّباتها، فضلا على أنه الغاية النهائية لها ولا تحدث هذه العملية إلّا بوجوده(الخوالدة، 2004، صفحة 43).

عرّفه رابح تركي: أنّه المحور الأساسي والأول الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهّز بكافة الإمكانيات ولابدّ أن يكون لها عائد يتمثّل في تكوين عقله وجسمه وخلقه ومعارفه واتّجاهاته(الحراصي، 2011، صفحة 13).

- **إجرائيا:**

هو المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التربوية، ولا تتحقّق إلّا بتواجده، يتلقى التعليم والمعارف في المؤسّسة التربوية، يسعى لاكتساب المعارف والمهارات والقيم بتوجيه مباشر من الأستاذ.

5.6. تلميذ المرحلة الابتدائية:

هو ذلك الطفل الذي يتراوح عمره ما بين 6 إلى 12 سنة، والذي يزاول دراسته في قسم من أقسام المرحلة الابتدائية بصفة رسمية،ويتلقّى المعارف والمهارات من طرف أساتذة مؤهّلين بهدف النجاح والانتقال إلى مستوى أعلى.

7.6. تعريف البيئة الفيزيقية للصفّ الدراسي:

- **اصطلاحا:**

هي عملية تهيئة بيئة الصفّ فيزيقيا، وجعلها مريحة ومبهجة وتزويدها بالمواد والأدوات والأجهزة المسيّرة للتعلّم.

يعرّفها المشهراوي بأنّها: الفصل المهيّأ لعملية التعلّم والتعليم بما يحويه من تقنيات تربوية ووسائل تعليمية(بسام، 2010، صفحة 30).

يرى دواليبي بأنّها: الظروف البيئية المحيطة بمكان العمل من إضاءة وتهوية وضوضاء ونظافة وترتيب الأثاث(العشي، إدارة التعليم الصفي، 2008، صفحة 73).

يقصد بها: "العوامل التي يتأثّر بها الإنتاج، والتي تكون مشجّعة للتّعلّم أو محبطة ومنفرة وهي عديدة منها: درجة الحرارة، الرطوبة، الإضاءة، الضوضاء والأثاث، وهذه العوامل من شأنها تحسين العملية في حال توافرها "(العشي، إدارة التعليم الصفي، 2008، صفحة 79).

- **إجرائيا:**

هي كافة العناصر المادية الفيزيقية داخل الصف الدراسي والتي تشكّل الإطار التعليمي وتشمل الإضاءة، التهوية، ترتيب الأثاث، الوسائل التعليمية والتي تؤثّر مباشرة على راحة التلميذ.

8.6. تعريف الممارسات التربوية:

- **اصطلاحا:**

يقصد بها كلّ نشاط يتمّ القيام بها من أجل اكتساب قدرات ومهارات معينة مثل ممارسة التدريس، ويراد بها أيضا كل نشاط يوضّح أنّ هذه المهارات قد تمّ اكتسابها بالفعل من خلال الممارسة الجيّدة(فرخي و صباح، 2023، صفحة 18).

وتعرف على أنّها: عملية تهدف إلى توفير تنظيم فعال من خلال توفير جميع الشروط والظروف اللازمة لحدوث التعلّم لدى الطلاب بشكل فعال(جابر، 1979، صفحة 232).

يعرّفها شاتزكيSchatzki على أنّها مجموعة من الأفعال والأقوال المنظّمة، ويفهم تنظيمها من حيث القواعد والغايات المعيارية التي تجعل الأداء واضحا ومقبولا(فرخي و صباح، 2023، صفحة 24).

- **إجرائيا:**

هي مجموعة الأنشطة والتفاعلات والقرارات التي يقوم بها الأستاذ داخل الصف الدراسي لتحقيق أهداف تعليمية وكذا تحسين وتطوير المهارات والقدرات المعرفية للتلاميذ.

9.6. الإدارة المدرسية:

- **اصطلاحا:**

تعرف الإدارة المدرسية بأنّها: ما يقوم به مدير المدرسة من جهود منظّمة ومنسّقة مع الهيئة الإدارية والتّعليمية في المدرسة من أجل تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشأت المدرسة(الحميد، 1414 هـ، صفحة 79).

ويعرف الزبيدي الإدارة المدرسية بأنّها: مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتمّ تنفيذها عن طريق العمل الإنساني والجماعي التعاوني، بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظّم(بنهان، 2007، صفحة 33).

وعرّف العمايرة الإدارة المدرسية بأنّها: مجموعة عمليات، تخطيط، تنسيق، توجيه، وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد الناشئة بما يتّفق مع أهداف المجتمع والدولة(إبراهيم و محمد حسنين، 2007، صفحة 152).

- **إجرائيا:**

الإدارة المدرسية هي جميع الجهود والأنشطة والعمليات التي يقوم بها مدير المدرسة بالتنسيق مع الأساتذة والإداريين، بغرض تنشئة تلميذ مهيئ من جميع الجوانب العقلية والأخلاقية والوجدانية والجسمية بما يتوافق مع أهداف المجتمع.

7. المقاربة النظرية:

تعد المقاربة النظرية دعامة أساسية في كل بحث علمي، حيث تمثل الخلفية الفكرية التي يستند إليها كل باحث في دراسته، وتمنحه الأدوات المفاهيمية اللازمة لوضع تصور نظري واضح لموضوع بحثه، إذ

تتمثل أهمية النظرية في الدراسات السوسيولوجية من خلال الدور الذي تقوم به في تحديد معالم البحث وصياغة الإشكاليات والفرضيات، دون وقوع الباحث في فخ الأحكام المسبقة.

وحسب ما تم تداوله في دراستنا المتمثلة في أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وجدنا أنّ أنسب نظرية يمكن أن تخدم موضوعنا هي النظرية البنائية الوظيفية التي "تستند إلى مفهومي البناء والوظيفة في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي تقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك، حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي، أما الوظيفة فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي"(الحوات، 1998، صفحة 96)، فهي تسعى إلى معرفة كيف تبنى الأنساق الجزئية وتترابط فيما بينها لتحقيق مجتمع مستقر متكامل وفق نظام معين داخل النسق الكلي، ويدور محور هذه النظرية حول تفسير وتحليل كل جزء في المجتمع وإبراز الطريقة التي تترابط عن طريقها الأجزاء بعضها مع بعض.

ويركز أنصار التيار البنيوي الوظيفي على تحليل العلاقات القائمة بين العناصر والأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، ويستخدمون مفهومي البنية والوظيفة بحيث تتكامل الأجزاء مع الكل، من منطلق أن الكل مركب من أجزاء، وكل جزء يؤدي وظيفة منوطة به، وهذه الوظائف في اتساق وتكامل ما يحقق توازن النظام الاجتماعي واستقراره وبقائه.

ويعتبر رائد علم الاجتماع الأمريكي **تالكوتبارسونز** من المنظرين الرائدين للبنائية الوظيفية، الذي تكلم عن النسق الاجتماعي وظهر بوضوح في تحليلاته، حيث جعلها الإطار الفكري العام الذي تقوم عليه نظرية الأنساق الاجتماعيةحيث يرى بارسونز أن النسق الاجتماعي هو"مجموعة من الفواعل سواء كانوا أفراد أو جماعات، أو مجتمعات خاصيتهم الأساسية أنهم يشتركون في مميزات المكانة والوظيفة التي يؤدونها على أساس الدور المنوط بوضعيتهم وفق معايير وقيم مشتركة، فتتكون شبكة من العلاقات التفاعلية الاجتماعية في إطار المكانة والدور المنوط بكل فاعل من الفواعل الاجتماعية" (زيد، 1965، صفحة 10). فحسب تصوراته أن كل نسق اجتماعي يهدف إلى تقديم عدد من الحلول لمجموعة من المشكلات التي تواجه النسق واستمرارية وجوده أو بقائه، والتي تتطلب وجود عدد من المستلزمات تضمن استمراريته وهي أربعة تمثلت في:

-التكيف: وهو كل نسق اجتماعي عليه أن يتكيف مع البيئة الاجتماعية والمادية التي يوجد فيها.

– التكامل: بمعنى أن النسق يعتمد على مجموعة من المعايير التي تربط الفرد بالمجتمع في نسق المجتمع العام ككل.

–تحقيق الهدف: ويقصد به أساليب الأفراد الفاعلين من أجل تحقيق الهدف،أي أن الأفراد أثناء إشباعهم لحاجاتهم يختلفون من حيث مكونات شخصية كل منهم.

– المحافظة على النمط: ويقصد به تكامل القيم.

فقد أكّد تالكوت بارسونز "أن النظام التعليمي مسؤول عن إعداد الموارد البشرية المؤهلة اجتماعيا ومهنيا وأن وظيفة المدرسة تكمن في الاكتشاف المبكر لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وتوجيههم وتنمية دوافعهم، ودور المعلم هو مساعدة التلاميذ على إدراك ومعرفة تلك القدرات والعمل على اكتسابهم المهارات والخبرات الأساسية وغرس قيم المجتمع في شخصيتهم" (العجمي و آخرون، 2009، صفحة 44 . 45).

ووفقا لهذه النظرية نجد أن المدرسة تمثل نسق اجتماعي متكامل باعتبارها بناء جزئي من النسق العام، وكل عناصر هذا النسق تتشابك وتتفاعل فيما بينها لتحقيق التوازن والاستمرارية، وانطلاقا من هذا التصور فلا بد للبيئة المدرسية أن تساهم في توفير جو تربوي وتعليمي يساعد التلاميذ على التركيز والتفاعل، لأنه يمثل شرط ضروري لنجاح النسق التعليمي في أداء رسالته، كما تمثل البيئة الصفية المادية أداة لتكيف التلاميذ في عملية التعلم، فإذا كان الصف الدراسي يتكون من بيئة مادية سليمة تتوفر على مختلف الوسائل التعليمية، والمقاعد المنظمة والمريحة وملاءمة مساحة الصف مع عدد التلاميذ بالإضافة إلى توفر التهوية والإضاءة وغيرها فإن كل هذه العناصر تساعد التلاميذ على التكيف مع بيئة التعلم وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وإذا حدث أي خلل في توازن النسق يؤدي بالضرورة إلى انخفاضه.

وللمحافظة على درجة عالية من العلاقات لا بد أن يكون هناك تكامل وظيفي بين الإدارة والأساتذة من خلال تقليل الضغوط والمشكلات المهنية، توفير التحفيز والتقدير المعنوي،توفير كل ما يحتاجه الأستاذ من وسائل والإمكانيات البيداغوجية، فكل إدارة ناجحة تساهم في تحقيق التكامل الوظيفي مما يخلق مناخا مدرسي مستقرا يساعد التلاميذ على التركيز في دراستهم، كما يساهم الأستاذ وبشكل كبير في تحقيق الهدف المتمثل في النجاح والتحصيل الجيد للتلاميذ،فلا يكون عمله معزولا يعتمد عليه وحده، بل على مدى انسحابه مع باقي مكونات هذا النسق مما يؤدي إلى تحقيقه وبالتالي يحقق عائد تربوي على المجتمع ،فلا ينحصر دور

الأستاذ فقط في نقل المعرفة بل تتمثل وظيفته في المحافظة على النمط من خلال غرس القيم والمعايير لدى التلاميذ، كتعليمهم الاحترام المتبادل والانضباط وكذا تعزيز روح التعاون مما يضمن خلق بيئة مدرسية مستقرة تساعد على تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ.

8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1.8. دراسة الباحثة بن سباع صليحة بعنوان: مدى تأثير المعلّم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية، الطور الثالث (صليحة)

هدفت دراسة الباحثة إلى معرفة مدى تأثير المعلّم في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة التاسعة من خلال المقارنة بين ولايتي سطيف والمسيلة.وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المقارن لمعرفة مواصفات المعلّم وتأثيرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، حيث اعتمدت على عيّنة مقصودة منظّمة طبقية ضمّت كلّ أساتذة تلاميذ السنة التاسعة بإكماليتين من ولايتين مختلفتين سطيف، والمسيلة.

ومن أجل جمع البيانات اعتمدت الباحثة على الملاحظة بالمشاركة وإجراء المقابلات مع الأساتذة والاستمارة.

وقد انطلقت دراسة الباحثة من الفرضيات التالية:

– كلّما كانت مواصفات المعلّم جيّدة كلّما كان تحصيل تلاميذه أكثر إيجابية.

– يمكن للمعلّم الوصول إلى القيام بدوره ليشمل تحقيق الأهداف التربوية.

– كلّما كان المعلّم متفاعلا مع تلاميذه كلّما كان أكثر تأثيرا فيهم.

وقد توصّلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

– أنّ المواصفات الجيّدة التي يتصف بها المعلّم تؤثّر إيجابا في تحصيل تلاميذه.

– دور المعلم يمكن أن يتّسع ليشمل تحقيق أهداف تربوية ملموسة كالقدرة على حلّ مشكلات التلاميذ اكتساب التلاميذ لميول جديدة توجّه رغباتهم توجّها صحيحا وتتناسب مع قدراتهم العقلية والجسدية.

– إنّ تفاعل المعلّم مع تلاميذه يؤدي حتما إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسة:

تمّ الاستعانة بدراسة الباحثة بن سباع صليحة كونها تتلاءم مع المتغيّر التابع المتمثل في التحصيل الدراسي للتلاميذ، كما تستفيد من هذه الدراسة في الفرضية المتعلقة بالممارسات التربوية للأساتذة من خلال تطرّقها إلى مواصفات المعلّم وتفاعله مع تلاميذه.

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في كون الباحثة اعتمدت على المنهج المقارن وعلى عيّنة قصدية منتظمة وعلى الملاحظة بالمشاركة وإجراء المقابلات مع الأساتذة وكذا الاستمارة بينما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والاستمارة كأداة رئيسية واختيار عيّنة تمثّلت في أساتذة الطّور الابتدائي.

2.8. دراسة الباحث: مدثّر أحمد عثمان الخليفةبعنوان البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الأساس(الخليفة، 2009).

هدفت الدّراسة للتّعرّف على علاقة البيئة المدرسية بكلّ جوانبها بالتحصيل الدراسي في مدارس مرحلة الأساس محلّية المتمة، والتعرف على الواقع الحالي للبيئة المدرسية في هذه المدارس.

تنبيه المسؤولين على الاهتمام بالبيئة المدرسية في كل جوانبها وتوفير الظروف الممكنة حتّى تكون بالصورة العلمية المرجوّة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مدعوما بالاستبانة والمقابلة والملاحظة مع عدد من المعلمين والمديرين.

وقد وضع الباحث عدّة فروض تغطّي كلّ جوانب البيئة المدرسية (جغرافيا واجتماعيا وتربويا) لمعرفة مدى صحّة البيئة المدرسية من عدمها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وقد جاءت على النّحو التالي:

ـ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين المباني والتجهيزات المدرسية الجيّدة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين تأهيل المعلّم والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين علاقة المعلم وتلاميذه والتحصيل الدراسي.

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين علاقة المعلم وزملائه والتحصيل الدراسي.

– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعلم والمجتمع المحلي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

–. توجد علاقة ارتباطية بين الإدارة المدرسية الجيّدة والزيادة في التحصيل الدراسي.

– هناك علاقة ارتباطية بين ممارسة النشاطات المدرسية وزيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

– محتوى منهج الأساس يحتاج إلى إعادة نظر ليساهم في استيعاب التلاميذ للمادة الدراسية.

– هناك علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائل التعليمية الجيّدة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

وبعد التحليل اللازم توصّل الباحث إلى النتائج التالية:

–. المباني والتجهيزات المدرسية في مدارس الأساس بمحلية المتمة ليست مكتملة وغير مجهّزة وفقا للشروط التربوية.

– النشاطات المدرسية لا تمارس في المدارس.

– لا توجد ميادين كافية لممارسة النشاطات المدرسية.

– لا يوجد أيّ عمل مسرحي ولا إصدار صحف حائطية ولا إذاعة مدرسية في هذه المدارس.

– لا توجد أيّ وحدة علاجية ولا مساجد في هذه المدارس.

– يوجد نقص في المعلّمين بهذه المدارس.

– يوجد بعض الاهتمام من مجالس الآباء بالبيئة المدرسية في هذه المدارس.

التعقيب على الدّراسة:

تمّ الاستعانة بدراسة الباحث أحمد عثمان الخليفة كونها تتشابه مع دراستنا لموضوع أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث أكّدت كلتاهما على عناصر البيئة المدرسية في التأثير على مستوى التلاميذ، مع الاستفادة من الجانب النظري ومن جملة فرضياته المعتمدة التي شملت أبعاد عديدة غير أنّ الاختلاف بين الدراستين يتمثّل في كون دراسة الباحث مدثر أحمد عثمان الخليفة ركّزت على عرض أهمية البيئة المدرسية ومكوّناتها بينما تهدف دراستنا إلى تحليل الأثر المباشر للبيئة المدرسية على التحصيل الدراسي من خلال إبراز مدى التأثير بين المتغيّرين.

3.8. دراسة الباحث صالح العقون بعنوان البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي(العقون، 2010 . 2011).

هدفت الدراسة إلى البحث عن أهمية ودور البيئة الاجتماعية المدرسية في التحصيل الدراسي لتلاميذ هذه المرحلة، وجلب اهتمام القائمين على الحقل التربوي من أجل الحرص والتركيز على عناصر البيئة الاجتماعية المدرسية، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد على العيّنة العشوائية من مجتمع بحث متكوّن من 100 تلميذ من مجموع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الموضوع من أجل الوصول إلى هدف الدراسة، وتم اعتماده على أدوات جمع البيانات والمتمثّلة في الاستبيان، المقابلة، الوثائق والسجلّات

وانطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

– يؤثّر السلوك التعليمي للأستاذ إيجابا في التحصيل الدراسي للتلميذ.

– تساهم الإدارة المدرسية في تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ.

– لجماعة الرّفاق المدرسية دور إيجابي في التحصيل الدراسي للتلميذ.

نتائج الدراسة التي توصّل إليها الباحث:

–يرتبط التلاميذ والأساتذة فيما بينهم بعلاقة جيّدة قائمة على الاحترام المتبادل والموجّه، ممّا يوفّر مناخا مناسبا للتحصيل الدراسي.

– إنّ ارتياح التلاميذ للأستاذ وتعلّقهم به من أهمّ العوامل التي تساعد على التحصيل الجيّد والاجتهاد الدراسي.

– إنّ المعاملة الجيّدة للتلميذ والتي تكون بإشراكه في توليد المعرفة واحترامه ومحاولة التّغاضي عن هفواته والتّسامح معه هي من أهمّ العوامل التي تدفع به نحو الأحسن والأجود.

التعقيب على الدراسة:

تمّ الاستعانة بدراسة صالح العقون كونها تتلاءم مع متغيّرات الدراسة الحالية، حيث تتوافق معها في

الجانب النظري، إذ تضمّنت العديد من المفاهيم التي تتماشى مع دراستنا، والتي مسّت جوانب مهمّة في البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، كما ساعدتنا على معرفة الجانب الميداني الذي تطرّق له.إلّا أنّها اختلفت عنها من حيث أنّ دراسته طبّقت على عيّنة من تلاميذ المرحلة الثانوية، بينما تضمّنت دراستنا تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4.8. دراسة الباحث رافد جبار عباس الساعدي، بعنوان: أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي(الساعدي، 2017).

هدفت الدّراسة إلى:

– التعرّف على واقع البيئة المدرسية من ناحية مكوّناتها البشرية وغير البشرية.

– معرفة نوع العلاقة بين مكوّنات البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة من جهة، وجودة التعليم من جهة أخرى وجودة التعليم الابتدائي من جهة ثانية.

– تشخيص طبيعة العلاقة بين الأسرة والتلميذ وعلاقة المدرسة مع الأسرة من جانب جودة التعليم.

–بيان واقع جودة التعليم الابتدائي في المدارس المدروسة.

استخدم الباحث منهج دراسة الحالة، كما استخدم مصادر متعدّدة للحصول على البيانات والمتمثّلة في الملاحظة، المقابلة، الوثائق والكتب والمخاطبات الرسمية، وقائمة الفحص، حيث أجريت بالمدارس الابتدائية بمدينة الزعفرانية، بغداد.

وقد انطلق الباحث من الفرضيات التالية:

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البيئة المدرسية وجودة التعليم.

– توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين البيئة المدرسية وجودة التعليم.

ومن نتائج الدراسة التي توصّل إليها الباحث:

– أنّ الاهتمام بالبيئة المدرسية ومكوّناتها الداخلية والخارجية له انعكاسات واضحة في رفع مستوى جودة خدمات التعليم في المدارس الابتدائية.

– النّقص الحاد في الأبنية المدرسية واضح من خلال الاكتظاظ الحاصل في الصفوف الدراسية وعدم قدرة مديرية التربية على مواجهة زيادة الحاجة الناجمة عن ازدياد عدد سكان المدينة.

– النقص الواضح في الأثاث المدرسي، وخاصة الكراسي المخصّصة للطلبة والتي تهيّء الطالب لتلقّي العلوم المختلفة من خلال الجلوس على المقاعد بطريقة صحيحة وسليمة.

– هناك اهتمام كبير بأعضاء الهيئة التدريسية والمعلمين بوصفهم أحد المكوّنات البشرية للبيئة الداخلية والجهة المنقذة للخطط التربوية بشكل مباشر.

– حاول القائمون على تأليف المنهج الدراسي أن يراعوا جميع الجوانب الفنية والعلمية والاجتماعية للمنهج، في حين لم يراعوا المستوى العقلي والعمري للطالب ممّا جعل المنهج لا يناسب أعمار الطلبة.

التعقيب على الدراسة:

تمّ الاستعانة بدراسة رافد جبار عباس الساعدي كونها تتشابه مع دراستنا في تناولها للبيئة المدرسية بمختلف مكوّناتها واهتمامها بالمرحلة الابتدائية، حيث أبرزت نتائجها أهمّية العناصر البشرية والمادية داخل المدرسة وانعكاساتها على العملية التعليمية، وبالتالي هناك توافق في الجانب النظري، كما تطرّقت دراسته إلى جودة التعليم وهذا قريبا من فكرة التحصيل الدراسي باعتبارها تنعكس على مستوى التلاميذ، والاختلاف يكمن في كون أنّ تركيز الباحث على جودة التعليم كانت بصفة عامة، بينما دراستنا ركّزت بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال محاولة تحليل العلاقة أو التأثير القائم بين أبعادها المختلفة ومستوى تحصيلهم.

ملخص:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل الخاص بالإجراءات الضرورية للدراسة، والتي ظهرت في مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة من أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة إلى الأهداف المسطرة للدراسة ثم الإشكالية وما تم طرحه من تساؤلات حول الموضوع، وصياغة الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة وصولا إلى تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة وعرض المقاربة النظرية وفي الأخير عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها، قصد الإحاطة بجوانب الموضوع وتوفير أرضية نظرية تبنى عليها بقية الفصول.

الفصل الثاني:

البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي

تمهيد

أولا: البيئة المدرسية

1. أهمية البيئة المدرسية
2. خصائص البيئة المدرسية
3. أنواع البيئة المدرسية
4. أبعاد البيئة المدرسية

ثانيا: التحصيل الدراسي

1. أهمّية التّحصيل الدّراسي
2. أنواع التّحصيل الدّراسي
3. شروط التّحصيل الدّراسي
4. العوامل المؤثّرة في التّحصيل الدّراسي
5. طرق قياس التّحصيل الدّراسي

ملخص

تمهيد:

تعتبر العملية التعليمية من بين أكثر العمليات تعقيدا، إذ لا تقتصر على نقل المعارف فحسب، بل تشمل تفاعل مجموعة من العوامل التي تؤثّر بشكل مباشر أو غير مباشر في مخرجاتها وعلى رأسها التّحصيل الدراسي للتلاميذ، وفي هذا السّياق تبرز البيئة المدرسية كأحد الرّكائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية لما لها من دور فعّال في تهيئة الظّروف الملائمة للتعلّم وتحفيز التّلاميذ على اكتساب المعارف وتنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة.

فالبيئة المدرسية لا تقتصر فقط على الفضاء الفيزيقي بل تشمل أيضا مختلف الجوانب التّنظيمية التّربوية والاجتماعية والنّفسية والتي تشكّل كلّها منظومة متكاملة تؤثّر وبشكل كبير في التّلاميذ وفي مستوى تحصيلهم الدّراسي.

فالتّحصيل الدّراسي يعتبر مؤشّرا أساسيا لقياس مدى نجاح العملية التّعليمية ولا يتحقّق بمعزل عن العوامل المحيطة به، لذا فإنّ الاهتمام بالبيئة المدرسية وتحسين مكوّناتها يعدّ ضرورة ملحّة لضمان تحقيق تعلّم فعّال يسهم في رفع مستوى التّحصيل الدّراسي لدى التّلاميذ.

أولا: البيئة المدرسية

1. أهمية البيئة المدرسية:

تتمثل أهمية البيئة المدرسية فيما يلي:

– البيئة المدرسية هي المكان التعليمي الذي يقضي فيه التلميذ أكثر سنوات عمره، لذا وجب الاهتمام بها شكلا ومضمونا لتكون مهيأة لكل الاحتياجات التي يستطيع من خلالها إنشاء جيل واع ومتطلع بكل ما يدور حوله من أحداث(إبراهيم و محمد، 2020، صفحة 161).

– لها أهمية بالغة في تحسين جودة العملية التعليمية داخل المدرسة ويتّضح ذلك في مستوى الإنتاجية داخل المدارس ذات المناخ الجيد حيث يتمّ تقديم خدمة تعليمية جيّدة وبالتالي ينعكس على مستوى التحصيل لديهم(شوقي، 2005، صفحة 85).

– للبيئة المدرسية أهمية كبيرة في غرس القيم الأخلاقية والانضباط وكذا تعزيز التفاعل الاجتماعي السّنوي بين التّلاميذ والأساتذة من خلال تنمية مهارات التواصل والتعاون.

– تحسين أداء العاملين داخل المدارس، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التمتع بمناخ تنظيمي جيّد وإيجابي يكون أكثر دافعية وفاعلية وكفاءة ممّا ينعكس على أداءهم المهني وزيادة دافعيّتهم نحو العمل وبالتالي دفع التلاميذ نحو الدراسة.

2. خصائص البيئة المدرسية:

تتمتّع البيئة المدرسية الناجحة بمجموعة من الخصائص التي تجعلها مكانا محفّزا للتعلم والنّموّ الشامل للتلاميذ ومن بين أبرز هذه الخصائص:

– **بيئة آمنة ومتكاملة:**توفّر المدرسة بكلّ مكوّناتها بيئة يشعر فيها التلاميذ بالأمان ممّا يعزّز ثقتهم بأنفسهم ويجعلهم أكثر تفاعلا، فهي ليست فقط بيئة للتعلّم والدراسة بل تمثّل بيئة تربوية وتثقيفية واجتماعية واسعة ومترابطة ومتكاملة تشكّل وحدة تنظيمية تساعد في بناء شخصيتهم من جميع الجوانب(نايل، 2009، صفحة 66).

– **بيئة تفاعلية:** يعتمد نجاح البيئة المدرسية على وجود علاقة قائمة على الاحترام المتبادل الذي يسهم في بناء مناخ تعليمي يشجّع على الحوار والنقاش البنّاء.

– **بيئة تربوية أخلاقية:** فالبيئة المدرسية للتلاميذ الخبرات التربوية الأخلاقية الإيجابية وتكون حريصة دائما حريصة دائما على التخلص من كل السلبيات، ولا تنقل للأجيال القادمة غير مبادئ الخير والجمال والفضيلة.

– **بيئة داعمة ومحفّزة: تراعي** التلاميذ وتحرص على تعلّمهم ونمائهم وتحثّهم على بذل كلّ جهد مستطاع في التعلّم، من خلال توفير بيئة مريحة وجذّابة ومجهّزة ومنظّمة يتيح لهم فرص التّعلم الفردي والتعليم في مجموعات(الطيب، 2020، صفحة 44).

– **بيئة ميسّرة وبسيطة:**تعمل على تبسيط وتسهيل عملية الفهم والإدراك لكلّ المعلومات التي تتضمّنها المواد الدّراسية المتنوّعة(نايل، 2009، صفحة 69).

3. أنواع البيئة المدرسية:

قسّم الباحثون البيئة المدرسية إلى أنواع مختلفة نذكر منها:

– **البيئة المفتوحة:**تتميّز بدرجة الانتماء والقدرة على إنجاز العمل، حيث نجد التعاون والمودّة بين العاملين فيها، فتكون فرص التفاعل والتّعاون متاحة بين الإدارة والأساتذة والتلاميذ مع وجود علاقات قوية تجمعهم، ممّا يعكس ذلك على الإنجاز والتحصيل والشّعور بالانتماء(مجدي، 2006، صفحة 10).

– **البيئة المنغلقة:**يميل إلى التفرقة بين العاملين وإضعاف العلاقات بينهم ممّا يؤدّي إلى وجود روح معنوية متدنّية، وبالتالي انخفاض مستوى أداء المدرسة بسبب قلّة الاهتمام من ناحية الأساتذة والطّاقم التّربوي

يكون المدير في هذه البيئة غير قادر على التّوجيه والقيادة والتّخطيط حيث ينصبّ اهتمامه حول الرّسميات والأمور الرّوتينية ممّا يولّد نوعا من الإحباط لدى العاملين (نايل، 2009، صفحة 169).

– **البيئة الذّاتية:**تتّسم في كون العاملين فيها مبادرين، يقترحون أفكارا جديدة، أكثر ممّا يفعله المدير.

– **البيئة المراقبة (المحكمة):**تسمّى بالبيئة الجافة من الناحية الإنسانية بسبب قلّة الاهتمام بالعلاقات بين العاملين كونها تركّز على الرّقابة والتّوجيه وأداء العمل بالدرجة الأولى وينخفض مستوى المرونة ويزداد الاهتمام بالإنتاج على حساب الأفراد فتنخفض الرّوح المعنوية لديهم (مجدي، 2006، صفحة 19).

- **البيئة الأسرية**:شبيهة بالجوّ الأسري حيث تكون العلاقات بين العاملين داخل المدرسة قوية، ممّا يؤدّي إلى الاهتمام بالعمل والإنجاز وتحقيق الأهداف المرغوبة.مدير المدرسة يكون مسيّر للعمل يستخدم اللّوائح والقوانين كموجّهات لسلوك الأفراد داخل المدرسة.

4. أبعاد البيئة المدرسية:

تعدّ البيئة المدرسية الرّكيزة الأساسية التي ينطلق منها الفعل التربوي فهي ليست مجرّد حيّز مكاني، بل هي منظومة متكاملة تشمل مختلف الأبعاد المادية والبشرية والاجتماعية والتي تؤثّر بشكل مباشر على جودة التعليم والتحصيل الدراسي للتلاميذ، لذا يمكن تقسيم أبعاد البيئة المدرسية إلى ما يلي:

1.4. البعد الفيزيقي للبيئة المدرسية:

هو الجانب الفيزيقي / المادي للمدرسة ويضمّ الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر صحية ومطاعم وتجهيزاتها وأدواتها والفضاءات(معلولي، 2010، صفحة 105).

ويعرف على أنه البعد الذي يشمل كل المكونات المادية المحسوسة داخل المدرسة والتي تشكل الإطار الذي تتم العملية التعليمية ويتعلق هذا البعد بظروف المكان وتجهيزاته ومدى ملاءمته لراحة التلاميذ، ويتضمن البعد الفيزيقي العناصر التالية:

1.1.4. موقع المدرسة:

يجب أن يكون موقع المدرسة بعيدا عن الأماكن العامة التي تكون مصدرا لمختلف أنواع الضجيج والضوضاء، فقد أكدت الدراسات التي أجريت لكشف العلاقة بين موقع المدرسة وكل ما يحيط بها من مصادر الضجيج أنها تؤثّر على نفسية مستخدميها وصحتهم وعلى التحصيل الدراسي للتلاميذ وأنّ سوء اختيار الموقع لا يؤثّر فقط في العملية التعليمية فحسب بل يؤثّر أيضا في ظهور العنف لدى التلاميذ، لذا يجب أن يكون الموقع في مكان يسهل الوصول إليه بعيدا عن مصادر التلوّث والمصانع والسّكك الحديدية، طلقه الهواء ليساعد على النّهوية الدّاخلية للمدرسة(الساعدي، 2017، صفحة 37).

فلموقع المدرسة أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية وزيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2.1.4. مبنى المدرسة:

يتفق العديد من التّربويين على مجموعة من المواصفات التي يجب أن تتوفّر في المبنى المدرسي والتي تكون بمثابة مؤشّرات واضحة لكفايته، سواء أكان ذلك بشكله الخارجي أو بمرافقه الدّاخلية المختلفة، ويمكن إجمال هذه المواصفات في السلامة، التنسيق في العمل الداخلي، الكفاية والاستخدام، جمال البناء وطابعه الاقتصادي(شعباني، 2014، صفحة 21).

كما يجب أن تكون هذه المواصفات تتوافق مع المعايير الصّحية التي تبعث الأمن والراحة للتلاميذ والطاقم التربوي. حيث يرى هارولد ماركن أنّ المبنى المدرسي ليس الوعاء الذي يقوم فيه المنهج الدراسي فقط ولكنه جزء من المنهج الدراسي(الطائي، 2008، صفحة 414).

3.1.4. مساحة المدرسة:

تعتبر المساحة أحد أهم أعمدة البيئة الفيزيقية للمدرسة، فهي ليست مجرّد فراغ بل عامل حاسم يؤثّر وبشكل مباشر على جودة التعليم وتفاعل التلاميذ.

فقد اختلفت آراء التربويين حول مساحة المدرسة، فيفضّل البعض أن تكون مساحة المدرسة كبيرة لكي تتيح المجال الواسع للتلاميذ لشعورهم بالحرية والأمان وهما شرطان أساسيان للإبداع. ويرى آخرون أنّ المدرسة ذات المساحة الصغيرة يكون مستوى تحصيل تلاميذها مرتفعا، لسهولة إدارتها ومتابعة تلاميذها وإمكانية التفاعل والتعاون بين الأساتذة والتلاميذ، ممّا يهيّئ جوّا ودّيا يظهر على التحصيل الدراسي للتلاميذ(حسن، 2001، صفحة 27)

4.1.4. الأفنية المدرسية:

تعدّ الأفنية المدرسية فضاء للتعلم غير الرّسمي، حيث يكتسب التلاميذ معارف ومهارات من خلال التفاعل والتواصل خارج إطار الحصة الدراسية.لذا لابدّ من تجاوز التصاميم التقليدية التي تعيق وتسبّب حوادث اصطدام بين التلاميذ بالإضافة إلى ارتفاع الضّوضاء التي تعرقل العملية التعليمية. لذا وجب التّوجه إلى تصميم أفنية تجمع بين الجمال والوظيفة بحيث تضمّ مساحات واسعة وممرّات منظّمة تضمن انسيابية الحركة ومراعاة هذه المعايير ليس مجرّد رفاهية بل هو عامل جوهري يؤثّر مباشرة على صحّة التلاميذ والطاقم التربوي ويسهم بشكل فعّال في دفع عجلة التّحصيل.

5.1.4. الصّفّ الدّراسي (حجرات الدراسة):

يمثّل الصّفّ الدّراسي جزءً أساسيا من البيئة المدرسية الفيزيقية، فهو الفضاء الأساسي الذي تمارس فيه العملية التعليمية وتتمّ فيه التّفاعلات التربوية وكذلك المكان الذي يقضي فيه التلاميذ معظم أوقاتهم، لهذا لابدّ من توفّر مختلف الشّروط اللازمة داخل الصّفّ الدراسي والتي نذكر منها:

-مساحة الصفّ الدراسي وشكله:يجب أن تكون مساحة الصّف الدراسي مناسبة وعدد التلاميذ، حيث تخصّص مساحة لكلّ تلميذ لتفادي التّزاحم وتسهيل أداء مهمّة الأستاذ في الشّرح واستخدام الوسائل التعليمية. أمّا عن الشكل فيكون مستطيلا تتراوح أبعاده بين 6 م عرض و8 م طول و4 م ارتفاع(الساعدي، 2017، صفحة 38).

-الأثاث المدرسي داخل الصّفّ الدراسي:تؤثّر طبيعة الأثاث المستخدم داخل الصفّ الدراسي على مستويات انتباه التلاميذ(فتحي و آخرون، 2003، صفحة 317).وباعتبار أنّ الصفّ الدراسي هو المكان الذي يتواجد فيه التلاميذ لساعات طويلة في النهار، فمن متطلّباته توفّر كراسي وطاولات مريحة تساعده على الجلوس دون الشّعور بالتّعب الذي يقلّل من انتباه التلاميذ، وأن يكون التصميم ملائم لأعمارهم وطولهم في كلّ مرحلة من مراحل التّعلم، وأن تكون سهلة الاستعمال وبعدد كاف.

كما تعتبر السّبورة من بين أهمّ الوسائل التعليمية فهي إمّا ثابتة أو متحرّكة توضع أمام التّلاميذ من أجل أن تحقّق وظيفتها التعليمية لذا يجب أن تكون بالمواصفات التالية:(فهمي و آخرون، الصحة النفسية والتربية المدرسية لدى المعلمين والمعلمات، 1970، صفحة 49)

-مصنوعة من الخشب الجيّد مع الدّقة في الصّنع وسهولة الصّيانة والتّجديد.

-أن يكون الطّلاء غير لامع حتّى لا ينعكس الضّوء منها فيضعف بصر التّلاميذ.

-تكون مستطيلة الشّكل.

-أن توضع في مكان بحيث يكون ارتفاعها عن الأرض في مستوى نظر التلاميذ وفي متناول يد الأستاذ.

- الإضاءة والتّهوية:يجب أن تكون الإضاءة مناسبة ومريحة تساعد على الرّؤية الجيّدة للتلاميذ خاصة المتواجدين في المقاعد الخلفية لكيلا تؤثّر على انتباههم، بحيث تكون متوازنة مع حجم الصّفّ الدراسي ونوع النوافذ والطّلاء، وتكون إمّا طبيعية باستخدام النّوافذ أو عن طريق المصابيح الكهربائية.أما عن التّهوية فيجب أن تكون جيّدة ومتجدّدة داخل الصف الدراسي ممّا يساعد على نشاط التلاميذ وانتباههم، لأن سوء التّهوية

تسبّب في نقص متابعة الأستاذ والشّعور بالكسل والميل إلى النّوم بالإضافة إلى انتشار الأمراض المعدية التي تنتقل عن طريق التّنفّس.والتهوية إمّا أن تكون اصطناعية بالمراوح والمكيّفات أو طبيعيا عبر نوافذ متقابلة مع مراعاة توزيعها لتجديد الهواء وتصريف السّاخن منه والحفاظ على الحرارة ما بين 19 ـ 24 درجة مئوية ودرجة الرّطوبة 30.70%(الساعدي، 2017، صفحة 39).

–الوسائل التعليمية:تعدّ الوسائل التعليمية جزءا جوهريا من البيئة الفيزيقية (المادية) للصف الدراسي، يستعين بها الأستاذ في العملية التعليمية لجعل دروسه أكثر حيوية وفائدة للتلاميذ فيكون استيعاب المعلومة بشكل أفضل.

وتقسّم الوسائل التعليمية إلى أنواع رئيسية بناء على حواس التلميذ ونوعيّة التكنولوجيا الموجودة أو المستخدمة، وتهدف جميعها إلى تحسين جودة الأداء التربوي وتسهيل عملية التعلّم وتشمل الوسائل السّمعية (الصوتية)، البصرية (المرئية)، السّمعية البصرية (المدمجة).

وتتمثّل أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة للأستاذ في كونها أداة فعالة لتحسين أدائه المهني ورفع كفاءته في إدارة الموقف التعليمي حيث تنقله من دور الملقّن إلى دور المخطّط والموجّه للعملية التعليمية كما تساعده على التّغلّب على حدود الزّمان والمكان في غرفة الصفّ الدراسي من خلال عرض ظواهر بعيدة حدثت أو مثلا حيوانات منقرضة أو أحداث وقعت في الماضي(الحيلة، 2000، صفحة 72). أمّا أهمّيتها بالنسبة للتلميذ تكمن في تعزيز رغبتهفي التعلّم من خلال حب الاستطلاع، كما تلعب دورا كبيرا في معالجة بعض الصعوبات مثل مشكلات النطق.

كما تمكّن التلميذ من التّفكير وتساعده على الإيجابية وإكساب الخبرة، تنمية قدراته والتأمّل والملاحظة واتّباع التفكير العلمي للوصول إلى حلّ المشكلات(أحمد، 2003، صفحة 70).

2.4. أبعاد الممارسات الصّفية للأستاذ:

تتداخل مجموعة من الأبعاد في تصنيف الممارسات الصّفية للأستاذ حيث شملت مختلف العناصر الشّيء الذي يقتضي منه استحضار المعارف النّظرية والإجرائية ذات صلة بالحقل المعرفي التّربوي لا لتطبيقها فقط بل للاحتكام إليها وتتمثّل فيما يلي:

1.2.4. البعد العلائقي:

يركّز على كيفيّة التفاعل والتّواصل بين الأستاذ وتلامذته وبين التّلاميذ فيما بينهم داخل الصفّ الدراسي، فدور الأستاذ مهمّ في هذه العلاقة وكلّ تأثّر في بناء هذه العلاقات سيكون له انعكاسات سلبية على العملية التعليمية برمّتها(موحي، 2009، صفحة 16). ولتأسيس بيئة تعليمية مطمئنة داخل الصف الدراسي لابد من توفير مناخ تربوي لبناء هذه العلاقات وهي على النحو التالي:

-العمل على بناء علاقات إيجابية مليئة بالثّقة، فالتلميذ يفضّل الأستاذ الذي يعرف بتعامله الإنساني من خلال احترامه لمشاعر تلامذته.

-تحسين الاتّصال أو التّفاعل مع التلاميذ، لأنّ التّفاعل الجيد بين الأستاذ والتلاميذ يحقّق أهداف العملية التعليمية على أكمل وجه من خلال: استخدام ألفاظ تشعرهم بالإقدام، نقل آرائهم وأفكارهم سواء كانت إيجابية أم سلبية، حفظ أسماء التلاميذ ومناداتهم بها(نبهان، 2008، صفحة 40).

-إشراك التلاميذ في المناقشة وإتاحة الفرص المتكافئة مع تنويع أساليب وطرق التعليم يزيد دافعيتهم على التعلّم والتحصيل الجيّد.

-توجيههم توجيهًا مبنيا على غرض واضح رغبة في الوصول إلى الهدف وهو تحقيق تحصيل جيّد (النشواني، 1985، صفحة 251).

-بناء علاقات مشتركة بين الأستاذ والتلاميذ من خلال تعويدهم على الحياة الجماعية داخل الصف الدراسي وأثناء القيام بالنشاطات البيداغوجية عن طريق تشكيل مجموعات صغيرة بهدف تسهيل وسلاسة تطبيق العملية التربوية انطلاقا من تقديم النشاطات إلى غاية مراقبتها والإشراف عليها.

- كلما اتّسمت العلاقة داخل الصف الدراسي بالاحترام والثّقة والتواصل الجيّد ساهم ذلك في خلق جوّ تعلّمي إيجابي كون أنّ للأستاذ دور أساسي في تنظيم هذه العلاقة من خلال الممارسات التربوية وتعزيز الانضباط بطريقة بنّاءة.

- تأمين بيئة تعليمية تساعد التلاميذ على التحصيل الدراسي مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ضمن الأهداف المسطرة وهو ما يقيس نجاح الأستاذ في إيصال المعلومة للتلاميذ(أمير، إدريس، و عزوز، صفحة 83).

2.2.4. البعد البيداغوجي:

يتعلّق بالمهارات والكفايات والأساليب التدريسية الخاصة المرتبطة بنشاط الأستاذ، فهي تمثّل مجموعة السلوكيات التي يسلكها الأستاذ والمستعملة أثناء ممارسة الفعل التدريسي(الأنصاري، 2017، صفحة 32)، ويقضي هذا البعد إلى تنمية التفاعلات المعرفية لدى التلاميذ وجعل نشاطهم في مركز التعلمات، من خلال حثّهم على الاكتساب وتطوير قدراتهم عن طريق التوجيه والمعالجة والدّعم المنهجي الأمر الذي ينعكس إيجابا على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالبعد البيداغوجي هو اللمسة التربوية التي يستخدمها الأستاذ لجعل المعرفة مرغوبة وممكنة لجميع التلاميذ.

3.2.4. البعد الشخصي:

يتمثّل في المتغيّرات المتعلّقة بشخصية الأستاذ مع تلاميذه داخل الصفّ الدّراسي حتّى تظهر في:

- الاتّجاهات والمواقف: حبّ المهنة، الصّبر، التّفاؤل.
- نمط التفاعل: ديمقراطي، تسلّطي والقدرة على بناء علاقات إنسانية واحترام التّلاميذ.
- قدرته على إدارة الصّف الدراسي بفعالية.
- قدرته على التّحكّم في المشاعر والتّعامل بهدوء واتّزان داخل الصف الدراسي.
- التزامه بالقيم مثل العدل والنّزاهة.

3.4. الإدارة المدرسية:

عرّف الشلتي الإدارة المدرسية "بأنّها ذلك الكمّ المنظّم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تصنعها الدّولة رغبة في إعداد ناشئين بما يتّفق وأهداف المجتمع وهذا يقتضي القيام بمجموعة متناسقة من الأعمال والأنشطة مع توفير المناخ المناسب لإتمام العمل بنجاح"(علي، 2011، صفحة 37).

فقد اتّسعت وظيفة الإدارة المدرسية في الوقت الحاضر فلم تعد مجرّد عملية تربوية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة وفق قواعد وتعليمات صادرة من الهيئات التعليمية كالمحافظة على النظام وحصر غياب وحضور التلاميذ ، بل أصبحت عملية إنسانية تهدف إلى تنظيم وتسهيل وتطوير نظام العمل بالمدرسة وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية، وتطير المناهج الدراسية، وتكوين

العاملين وتنميتهم مهنيا ورعاية الموهوبين وعلاج المتأخرين دراسيا وتقديم الخدمات الصّحية للتلاميذ وربط المدرسة بالبيئة المحيطة(مصطفى، 2002، صفحة 40). فكلّما كان النمط القيادي للإدارة المدرسية إيجابيا ومرنا ومتفهّما فإنّه يتيح للتلميذ حرّية التفاعل والإبداع، وبالتالي توفير سبل النجاح والتقدّم.

ثانيا: التحصيل الدراسي

1. أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبرى تساعد في العملية التعليمية التعلمية وتتّضح تلك الأهمية فيما يلي:

-معرفة قدرة التلميذ والكشف عن مواهبه وميوله من أجل تشجيعه على العمل وتنمية مواهبه.

- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة (كيف يتعلم؟، كيف يحصل على المعلومات؟)فقد اعتبر أحمد ماهر: أنّ الأهمية الرئيسية للتحصيل الدراسي هو الوصول إلى معلومات تعطي مؤشّرات عن ترتيب التلاميذ في تحصيل الخبرات، وتقيس قدرة التلاميذ على التعلّم والتنبؤ بقدرتهم على أداء أعمال ومهام معيّنة في المستقبل، كما يهدف إلى تقييم نجاح التلميذ(أكرم، 2002، صفحة 54 . 55).

- يقيس التحصيل الدراسي مدى الاستفادة التي تحصل عليها التلميذ وبالتالي معرفة مستواه وكذلك نقاط الضعف والقوة لديه

- إحداث تغيير سلوكي، إدراكي، عاطفي، اجتماعي لدى التلميذ والذي هو عملية باطنية وغير مرئية نتيجة تغييرات في البناء الإدراكي للتلميذ وهو ما يسمى بالتعليم(زرارقة، 1997 ـ 1998، صفحة 140).

- يعمل على إكساب التلميذ القدرة على مواجهة الحياة ومشاكلها، كما أنّه يؤهّله لتحقيق دوره ومكانته داخل المجتمع.

- يحفّز التلاميذ على الاستذكار وبذل الجهد.

2. أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث مستويات هي:

1.2. التحصيل الدراسي الجيد: يكون فيه أداء التلميذ على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدّل الذي حصل عليه الآخرون في نفس المستوى وفي نفس الصفّ الدراسي، ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى في الأداء التحصيلي(الجنابي و سالم محمد، 2022، صفحة 186).

2.2. التحصيل الدراسي المتوسط: هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصّل عليها التلميذ تمثّل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسّطا ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسّطة(الجيلالي، 2011، صفحة 66).

3.2. التحصيل الدراسي الضعيف: يكون تحصيل التلميذ في هذا المستوى أقل من المستوى العادي مقارنة مع بقيّة زملائه، حيث تكون نسبة استفادته من المعارف ضعيفة إلى درجة الانعدام، ويمكن أن يكون هذا التأخير في جميع المواد الدراسية وهو ما يطلق عليه بالفشل الدّراسي العام، لأنّ التلميذ في هذه الحالة يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولة التفوّق على هذا العجز، وهذا النقص راجع إلى عدّة عوامل تكون بيئية أو ثقافية وحتى اجتماعية(أغيات، 2019، صفحة 245).

3. شروط التحصيل الدراسي:

تعدّ عملية التعليم والتّعلم عملية منظّمة تقوم على التّخطيط الجيّد والترتيب المحكم، حيث تستلزم توافر مجموعة من الشّروط المناسبة والتي تهيّئ لحدوث تعلّم فعّال وبالتالي تحصيل جيّد، لذا فإنّ التحصيل الدراسي يتحدّد بجملة من الشروط التي يمكن عرضها فيما يلي:(فني، 2005، صفحة 95).

- **الجزاء أو العقاب:** والذي له أثر في دفع التلميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنه، فإذا أدرك التلميذ أنّه سيجازى جزاءً حسنا فإنّ تحصيله الدراسي سوف يكون حسنا والعكس صحيح.

- **الدّافع:** يتوقّف على ما يثيره الموقف التعليمي من هذه الدّوافع سواء كانت نفسية أو اجتماعية.

- **التكرار:** فلحدوث التعلّم لابدّ من التّكرار والممارسة.

- **الطّريقة الكلّية:**أن يكون للتلميذ فكرة عامة وشاملة عن الموضوع ثم الانتقال إلى فهم الأجزاء.

- **معرفة النتائج:** فمن الأفضل للتلميذ أن يكون على علم بنتائج تحصيله حتى يتسنّى له معرفة نقاط الضعف والقوة.

- **الإرشاد والتوجيه:** فعن طريقه يتعلّم التلميذ الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي ممّا يساعد على معرفة الأساليب الخاطئة وتداركها فيما بعد.

- **النشاط الذاتي:** أي فعالية التلميذ في العملية التعليمية عن طريق البحث الذاتي وجمع الحقائق حتى لا تكون المعلومات عرضة للنسيان.

- **التعلّم الجيّد:** يعتمد على التعميم والتجريد والتفكير، التطبيق، التمييز والتحليل وغيرها من العمليات العقلية.

- **الواقعية:** أن يكون محتوى البرنامج الدراسي واقعيا مرتبطا بالحياة الاجتماعية للتلميذ حتى يتسنى له تطبيق تلك المعلومات النظرية واقعيا.

4. العوامل المؤثّرة في التحصيل الدراسي:

يمثل التحصيل الدراسي عملية معقّدة تتدخّل فيه العديد من العوامل المتنوعة والتي تؤثّر فيه بدرجات متفاوتة ومن بين هذه العوامل نجد:

1.4. العوامل الذاتية: وهي التي تتّصل وبصورة مباشرة بالتلميذ ذاته والتي ترجع إلى مجموعة من العوامل المتمثلة في العوامل العقلية، حيث تندرج ضمن القدرة المعرفية للتلميذ وحالته المزاجية وطرق تفكيره وإهمال هذه العوامل يؤدي إلى ضعف الاستيعاب وقلة الفهم ممّا يسبّب تأخّرا دراسيا، أمّا عن العوامل الجسمية نجدها مرتبطة بالحالة الصّحّية للتلميذ حيث يؤدّي ضعف الجسم الناتج عن سوء التغذية أو العاهات الخلقية إلى تقليل قدرته على بذل الجهد ومسايرة زملائه ومن بين أكثر العوامل انتشارا ضعف السّمع والبصر وعيوب النطق باعتبارها وسائل أساسية في عملية التعلّم(زيدان م.، 1983، صفحة 188).

بالإضافة إلى العوامل الانفعالية والتي تمثّل الجانب الوجداني في شخصية التلميذ كحالات القلق والخوف والتوتر والتي تؤثّر بشكل مباشر في قدرته على التركيز والتفاعل مع الوضعيات التعلمية ممّا ينعكس إيجابا أو سلبا على تحصيله الدراسي.

2.4. العوامل الأسرية: تعدّ الأسرة الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، إذ تمثّل الإطار الاجتماعي الذي تتكوّن فيه شخصيته وتبنى فيه مختلف العلاقات الاجتماعية خاصة علاقته بوالديه(شيخي، 2013، صفحة 120). والتي تؤثّر بشكل مباشر على دراسة التلميذ، فالجوّ الأسري الذي تسوده الخلافات والمشاكل كالطّلاق

الذي يؤدّي وبشكل مباشر إلى اضطرابات عاطفية للتلميذ وعدم الاستقرار والاطمئنان على عكس الذي يعيش في جوّ عائلي هادئ.

وقد أجمع الباحثون على أنّ وجود بعض الشّروط السلبية التي تعيش في كنفها الأسرة، والتي تؤدّي إلى نتائج سلبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ والمتمثلة في المستوى الاقتصادي للأسرة من مأكل ومشرب وملبس ومسكن.

3.4. العوامل المدرسية: للمدرسة نصيب في تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ إذ تؤثّر وبشكل مباشر فيه وفي نجاحه أو عدمه، ومن بين هذه العوامل نجد شخصية الأستاذ وطريقة تدريسه، فهي تؤثّر بشكل كبير في قدراته الذهنية ونشاطه، باعتبار أنّ تأثير شخصيته على التلميذ يكون أقوى وأكبر من تأثير الكتب المدرسية، كما تعدّ المناهج الطويلة والكمّ الكبير من المعلومات التي يتلقاها التلميذ في حدوث نوع من النفور والمتاعب.

5. طرق قياس التحصيل الدراسي:

يقاس التحصيل الدراسي من خلال اختبارات التحصيل، حيث تعدّ من أكثر أدوات التقويم شيوعا واستخداما وغالبا ما تستخدم لقياس ما يحصّله التلاميذ من المعرفة والمهارات التي تتّصل بالمنهج الدراسي ومن بين الاختبارات نذكر ما يلي:

1.5. الاختبارات الشفهية: تتمثّل في الأسئلة غير المكتوبة والتي يتطلّب قياسها أداءً شفهيا، تستخدم عادةً في الصّفوف قليلة العدد، الغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للخبرة أو المادة ومدى قدرته على التعبير عن نفسه(الغريب، 1977، صفحة 85).

2.5. الاختبارات الكتابية: تقسّم الاختبارات الكتابية إلى نوعين:

– **الاختبارات المقالية:** يستخدم هذا النوع من الاختبارات لقياس الأهداف التعلّمية التي تتطلّب تعبيرا كتابيا، وليس من الواجب أن تكون إجابة الجميع واحدة، فقد تختلف إجابة تلميذ عن آخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والمعلومات المكتسبة.

- **الاختبارات الموضوعية:** ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه، وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية ويمكن تطبيقها على كلّ التلاميذ رغم الفروقات الفردية(عطية، 2008، صفحة 308).

3.5. الاختبارات الأدائية: تكون الإجابة عنها عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة والذي يعنى بمتطلّبات المهارة المعرفية والأدائية والوجدانية وبذلك يستمدّ مصداقيته وصدقه(عطية، 2008، صفحة 310).

ملخص:

وفي نهاية الفصل حول البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي يتّضح أنّ البيئة المدرسية بمختلف أبعادها سواء كانت فيزيقية أو تنظيمية أو اجتماعية تلعب دورا محوريا في توجيه مسار التحصيل الدراسي للتلاميذ، إذ لا يقتصر التعلّم على القدرات الفردية فحسب، بل يتأثّر أيضا بجودة المحيط المدرسي الذي يحتضنه، وأنّ الاهتمام بتطوير مكوّنات البيئة المدرسية يعدّ من الرّكائز الأساسية لتحقيق تحصيل دراسي فعّال، ممّا يستدعي تكامل الجهود بين مختلف الفاعلين لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

الفصل الثالث:

إجـــــراءات الدراســـــــة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. مصادر جمع المادة العلمية النظرية والميدانية
3. أدوات جمع البيانات الميدانية
4. مجتمع الدراسة
5. خصائص مجتمع الدراسة
6. التعريف بميدان الدراسة
7. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة

ملخص

تمهيد:

تعدّ الدّراسة الميدانية مرحلة أساسية في البحث العلمي، إذ تمكّن الباحث من الانتقال من الإطار النظري إلى التطبيقي العملي، من خلال اختيار فرضيات، وجمع المعطيات المرتبطة بموضوع الدراسة في واقعها الحقيقي، حيث تكتسي هذه المرحلة أهمية خاصة، كونها تسمح بفهم الظاهرة المدروسة فهما دقيقا، بالاعتماد على بيانات ميدانية يتم جمعها بوسائل منهجية وعلمية مناسبة.

لذا فإنّنا نحاول في هذا الفصل التطرّق إلى الإجراءات المنهجية والميدانية المتّبعة في دراستنا من مجالات الدراسة والمنهج المتّبع في الدراسة، والأدوات والتّقنيات المستخدمة في جمع البيانات ومجتمع الدراسة وخصائصه ختاما بأساليب المعالجة الإحصائية للبيانات.

1. منهج الدّراسة:

يعتبر المنهج المسار الواضح الذي يسلكه الباحث للوصول إلى هدف محدّد، وهو بمثابة الخارطة الذهنية التي تنظم الأفكار ويوجه العقل للوصول إلى الحقيقة وتجنّب العشوائية، حيث يعرف المنهج بأنه "مجموعة القواعد التي تنظم عملية البحث وتحدّد مسارها والإجراءات المتّبعة خلاله"(الجولاني، 2006، صفحة 101). وقد عرّفه موريس أنجرس بأنه "كيفية تصور وتخطيط لعمل منظم حول موضوع دراسة ما" (أنجرس، 2004، صفحة 99).

وبما أنّ طبيعة الموضوع المدروس تتحكّم في نوع المنهج المستخدم لدراسته،ولأنّنا نسعى من خلال هذه الدراسة البحث عن: أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فلا بدّ أن نختار منهج الدّراسة الذي يتمّ وفق الظاهرة ونوعية الدراسة، ومن أجل الإحاطة بجميع جوانبها، وبطريقة علمية دقيقة.

لذلك كان من الأنسب لهذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنّه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محلّ البحث(المشهداني، 2019، صفحة 126).

وقد استخدم المنهج الوصفي في دراستنا الحالية نظرا لانسجامه مع طبيعة الدراسة، كزنه يساعد على تناول الظاهرة المدروسة بالوصف والتحليل، من خلال جمع البيانات ذات الصلة وتصنيفها ومعالجتها وفق مقاربة علمية وموضوعية.

2. مصادر جمع المادة العلمية النظرية والميدانية:

إنّ مصادر جمع المادة العلمية للبحث العلمي يعتبر من أهم عوامل نجاحه ووصوله إلى النتائج والحلول المنطقية السليمة، فهي من بين العناصر الأساسية، إذ تمكّن الباحث من الإحاطة بمختلف الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة وفهم مختلف أبعاده النظرية والميدانية، فالمادة العلمية بتنوع مصادرها تعتبر من أهم المعايير في تقدير جودة البحث، وقد اعتمدنا في دراستنا على المادة العلمية النظرية والميدانية ومصادرها المتمثلة في:

1.2. مصادر جمع المادة العلمية النظرية:

تعتبر المادة المجمعة ركيزة الباحث الأساسية، كمقوّمات محورية للبحث، فكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية ممتازة كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات دراسته وخاصة إذا اعتمدت المادة المجمعة على الشفافية والمصداقية والتسلسل والمنطقية. فتعكس المادة المجمعة مدى إلمام الباحث بما كتبه حول دراسته والوقوف على مختلف الآراء والأفكار ويمكن إدراجها فيما يلي:

الرسائل، الأطروحات الجامعية، البحوث العلمية والدراسات، الكتب مصادر ومراجع، المجلات، القواميس والمعاجم.

2.2. مصادر جمع المادة العلمية الميدانية:

تعدّ مصادر جمع المادة العلمية الميدانية من أبرز الركائز المنهجية، التي يركز عليها الباحث في دراسته، حيث تهدف إلى الحصول على معلومات دقيقة من مصادرها الأولية مباشرة مما يساعد على فهم الظاهرة المدروسة،وتحللها بطريقة علمية وموضوعية، وقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة والمقابلة والاستمارة حول موضوع دراستنا حرصا على بلوغ نتائج موثوقة وذات مصداقية علمية.

وفي هذا السياق،تمت الملاحظة داخل البيئة المدرسية مما ساعد ذلك رصد بعضالتفاعلات والسلوكات في فضاء الدراسة وبشكل مباشر، كما تمّ إجراء مقابلات مع عدد الأساتذة لمعرفة أرائهم وخبراتهم حول الموضوع بعدها تم توزيع الاستمارات من أجل جمع بيانات كمية تسمح لنا بالتحقق من الفرضيات والوصول إلى تحليل شامل ودقيق.

3. أدوات جمع البيانات الميدانية

تعدّ أدوات جمع البيانات من الرّكائز الأساسية في إنجاز أيّ بحث علمي، إذ يعتمد الباحث في الحصول على المعطيات والمعلومات اللازمة لدراسة الظاهرة موضوع البحث، ونظرا لطبيعة دراستنا فقد تمّ توظيف مجموعة من الأدوات التي تتلاءم مع أهدافها وتسهم في تحقيق نتائج دقيقة وموضوعية وتتمثّل هذه الأدوات في:

1.3. الملاحظة: تعتبر الملاحظة من بين تقنيات البحث التي يتطلّبها المنهج الوصفي في الدراسات الاجتماعية، وهي توجيه الحواس لمشاهدة سلوك معيّن أو ظاهرة معيّنة وتسجيل مختلف جوانبها، فهي أولى الخطوات التي تدفع بالباحث للشعور بالمشكلة باعتبارها الأداة التي تفتح النافذة نحو مشروع أو بحث لذلك تعرف الملاحظة أنّها "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معيّنة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة من تلك الظاهرة أو الظواهر" (زيدان م.، 1980، صفحة 46).

وقد استخدمنا في دراستنا الملاحظة البسيطة باعتبارها خطوة أوّلية في فهم الظاهرة المدروسة والتي تعرف بأنّها "ملاحظة غير مقصودة تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي" (المحمودي، 2019، صفحة 141).والتي تمكنّا من خلالها من رصد بعض المؤشّرات داخل البيئة المدرسية بشكل عفوي وتلقائي دون تدخّل مباشر.

إذا أتاحت لنا هذه الأداة من الوقوف على جملة من المعطيات الأولية،التي شكلت منطلقا أساسيا لتحديد موضوع الدراسة،مما أثار اهتماما ودفعنا إلى التعمق أكثر في دراسة هذه الظاهرة بأدوات علمية أكثر دقة.

2.3. المقابلة:

تعد المقابلة من أبرز أدوات جمع البيانات في البحث العلمي لاسيما في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، إذ تقوم على التفاعل المباشر بين الباحث والمبحوث بهدف الحصول على معلومات دقيقة وعميقة حول الظاهرة المدروسة، لهذا تعرف المقابلة بأنها:"محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع شخص أو أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معيّنة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي والاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج"(عطوي، 2000، صفحة 110).

وقد تمت المقابلة مع بعض من أساتذة التعليم الابتدائي بعد توجيه من مدير المدرسة، من خلال صياغة مجموعة من الأسئلة والتي تضمنت 7 أسئلة بغرض الوصول إلى معلومات تفيدنا ونحتاج إليها، تمحورت كلها حول البيئة المدرسية والتحصيل الدراسي، حيث أبدى أغلب المبحوثين استعدادا للإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها مما أتاح لنا الحصول على معطيات من زوايا متعددة.

3.3. الاستمارة:تعرف على أنّها "نموذج يضمّ مجموعة من الأسئلة يوجّه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف"(غريب، 1980، صفحة 251).

وقد اعتمدنا في دراستنا الاستمارة كأداة لجمع البيانات كونها تتناسب مع المنهج والموضوع، لذا فقد مرّ إعداد الاستمارة بعدّة مراحل، جاءت على النّحو التالي:

تضمّنت المرحلة الأولى بناء استمارة أوّلية تمّ عرضها على المشرفة متضمّنة بذلك 33 سؤالا، تليها مرحلة التحكيم من طرف الأساتذة من ذوي التخصّص، وذلك من أجل بناء استمارة قابلة للقياس، بعدها انتقلناإلى مرحلة التعديل إذ تم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المحكمين والتعديلات المقترحة، حيث تم حذف بعض الأسئلة وإعادة الصياغة بما يتضمن وضوحها ودقتها، وملاءمتها لمستوى المبحوثين. أما المرحلة الأخيرة فتمثلت في صياغة الاستمارة في شكلها النهائي متضمنة 35 سؤالا موزعا على خمسة محاور رئيسيةتغطي مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وهي على النحو التالي:

المحور الأوّل: البيانات الشخصية للمبحوثين، ويتضمّن 5 أسئلة من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 5.

المحور الثاني: البيئة الفيزيقية (المادية) للصف الدراسي، ويتضمّن 9 أسئلة من السؤال رقم 6 إلى السؤال رقم14.

المحور الثالث: الممارسات التربوية للأستاذ، ويتضمّن 7 أسئلة من السؤال رقم 15 إلى السؤال رقم 21.

المحور الرابع: الإدارة المدرسية، ويتضمّن 7 أسئلة، من السؤال رقم 22 إلى السؤال رقم 28.

المحور الخامس: التّحصيل الدراسي، ويتضمّن 7 أسئلة، من السؤال رقم 29 إلى السؤال رقم 35.

4. مجتمع الدراسة:

يعد تحديد مجتمع الدراسة من الخطوات المنهجية الجوهرية التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي بحث علمي، إذ يشكل الإطار المنهجي الذي تنبثق منه عينة الدراسة وتسقى منه البيانات والمعطيات الميدانية، حيث يعرف مجتمع الدراسة بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بها الباحث بدراستها" (ملحم، 2005، صفحة 269).

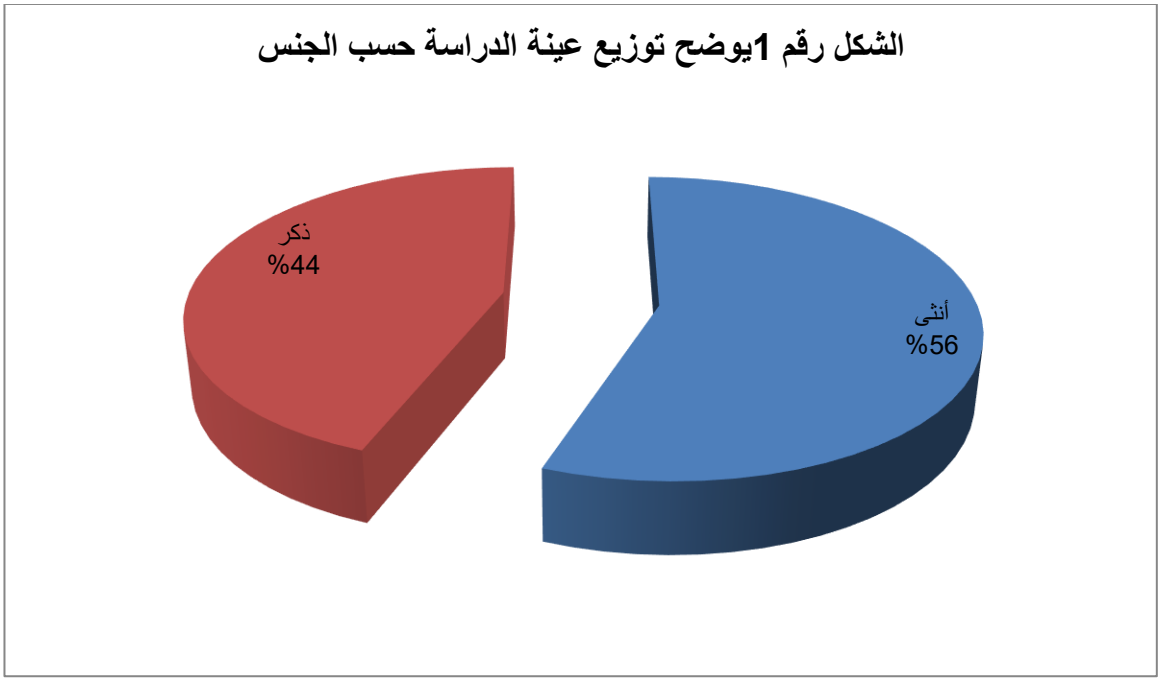
وقد تمثل مجتمع البحث في دراستنا أساتذة المرحلة الابتدائية ببعض مدارس بلدية سطيف، مع استبعاد أساتذة التربية البدنية والرياضية باعتبار أن طبيعة عملهم تختلف عن باقي الأساتذة، إذ لا يرتبطون بالبيئة الصفية بشكل مباشر. حيث تم توزيع الاستمارات المقدرة بـ 120 استمارة لملء المعلومات الخاصة بالمحاور المقترحة، إلا أنه تم استرجاع 97 استمارة والتي تم اعتمادها كمعطيات نهائية للدراسة، واخترنا العينة العرضيةلطبيعة الموضوع والمتمثلة في الأساتذة محل الدراسة، حيث يعرفها أنجرس "العينة العرضية، سحبعينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث""(أنجرس، 2004، صفحة 114).مما سهل علينا عملية توزيع الاستمارة والوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة.

5. خصائص مجتمع الدراسة:

1.5. الجنس

الجدول رقم 1: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس		
	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	54%	55,7%
ذكر	43%	44,3%
المجموع	97%	100%

الشكل رقم*1* : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

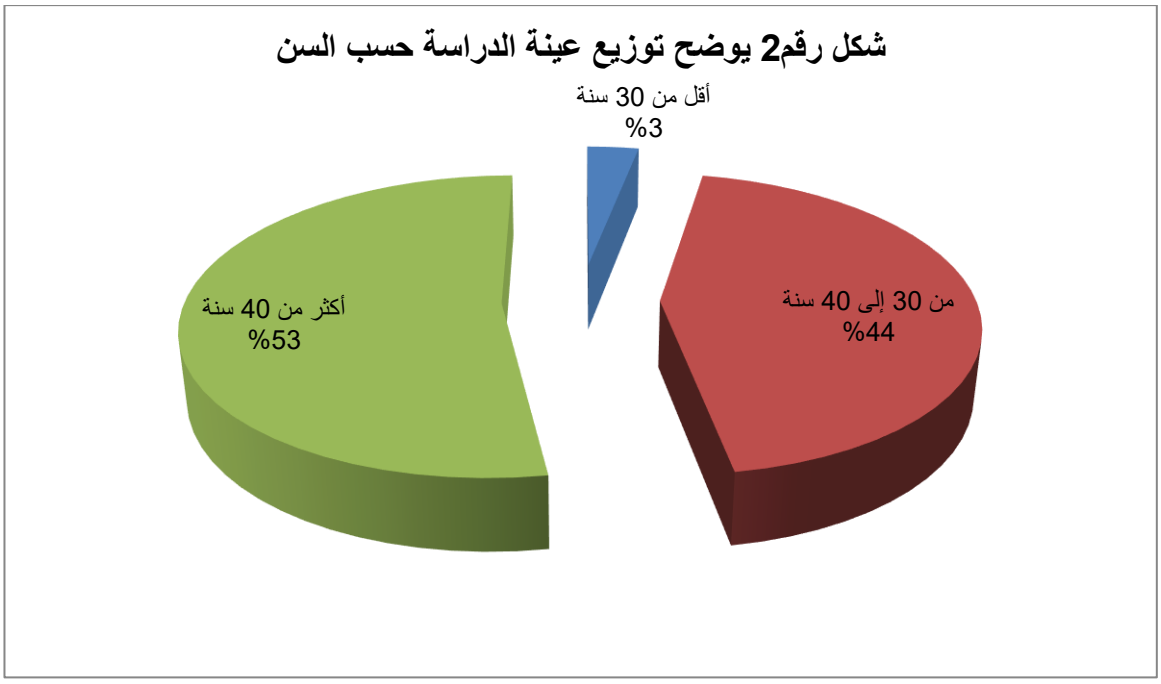


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثّل توزيع عيّنة الدراسة حسب الجنس، أنّ عدد الإناث الذين يمثّلون أساتذة التعليم الابتدائي يفوق عدد الذكور، حيث بلغت نسبتهم بـ 55,7%، وقد يرجع ذلك إلى الاستقرار الوظيفي المناسب للمرأة(ساعات عمل منتظمة وإجازات تتماشى مع حياة الأسرة والأبناء)، بالإضافة إلى طبيعة التعليم الابتدائي الملائم لها من خلال قدرتها على التعامل مع التلاميذ وصبرها عليهم وعزوف بعض الذكور عن قطاع التعليم وتوجههم نحو قطاعات أخرى.

2.5. السّنّ:

الجدول رقم 2: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن		
	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	3%	3,1%
من 30 إلى 40 سنة	43%	44,3%
أكثر من 40 سنة	51%	52,6%
المجموع	97%	100%

الشكل رقم *2*: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

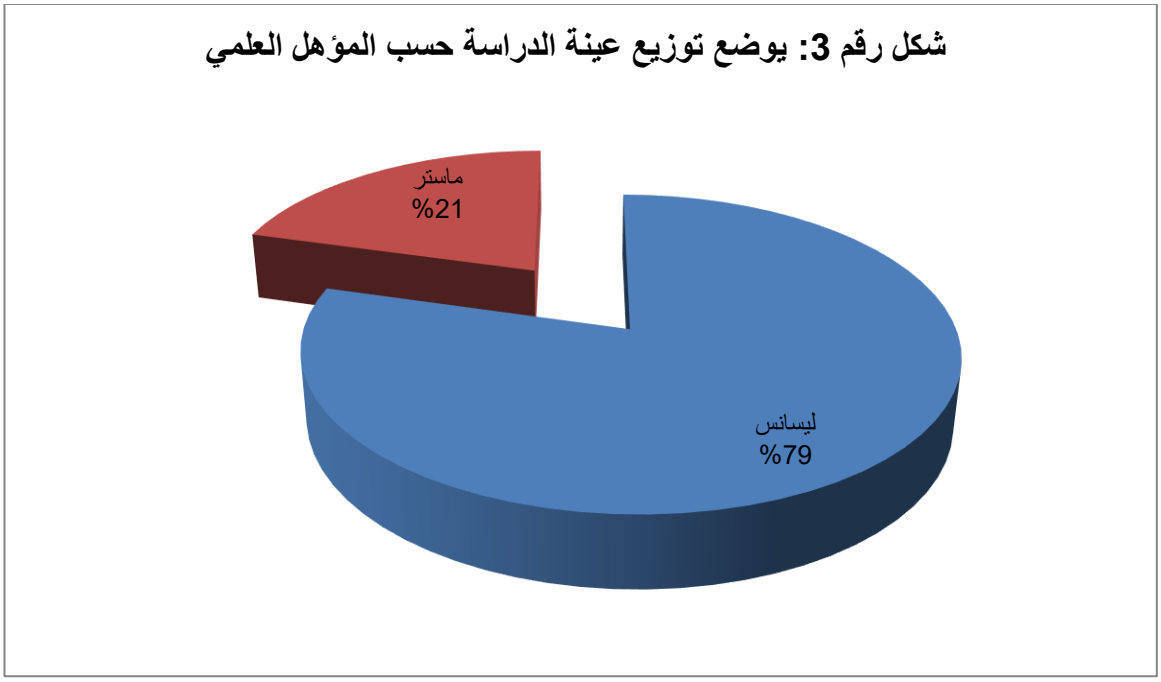


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه،والذي يمثّل توزيع عيّنة الدراسة حسب السنّ، أنّ الفئة الأكثر تكرارا هي فئة أكثر من 40 سنة بنسبة قدّرت بـ 52,6%، تليها فئة من 30 إلى 40 سنة بنسبة قدّرت بـ 44,3%، وفي المرتبة الأخيرة فئة أقل من 3à سنة بنسبة 3,1%، وما نلاحظه بشكل عام هيمنة واضحة للفئات العمرية الناضجة، والتي قد يكون لها أثرا إيجابيا لما تمتلكه من خبرة في مجال التعليم.

3.5. المؤهّل العلمي

الجدول رقم 3: يوضّح توزيع عيّنة الدراسة حسب المؤهّل العلمي		
	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	77%	79,4%
ماستر	20%	20,6%
المجموع	97%	100%

الشكل رقم *3*: يوضع توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

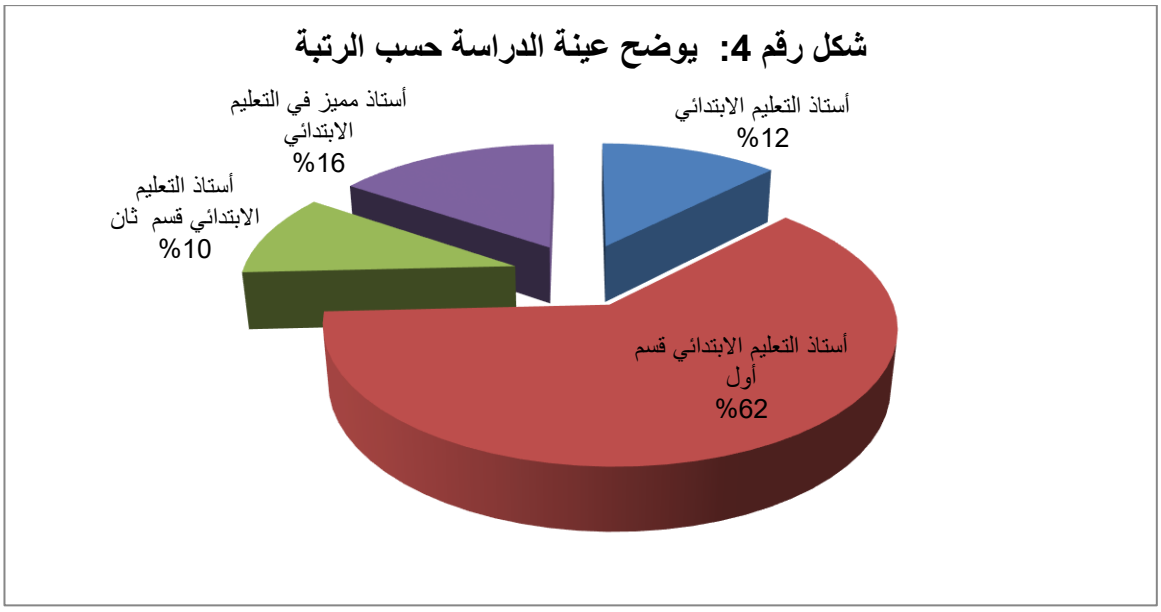


يوضّح الجدول أعلاه والذي يمثّل توزيع عيّنة الدراسة حسب المؤهّل العلمي أنّ معظم الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي حاملين لشهادة ليسانس بنسبة تقدّر بـ 79,4%، في حين سجّلت نسبة 20,6% من حاملي شهادة الماستر، وقد يرجع ذلك إلى أنّ معظم خرّيجي الجامعات في السّنوات الماضية حاملين لشهادة ليسانس، والتوظيف في هذه المرحلة يكون بهذه الشهادة.

4.5. الرّتبة:

الجدول رقم 4: يوضّح توزيع عيّنة الدراسة حسب الرّتبة		
	التكرارات	النسبة المئوية
أستاذ التعليم الابتدائي	12%	12,4%
أستاذ التعليم الابتدائي قسم أول	60%	61,9%
أستاذ التعليم الابتدائي قسم ثان	10%	10,3%
أستاذ مميز في التعليم الابتدائي	15%	15,5%
المجموع	97%	100%

الشكل رقم *4* :يوضح عينة الدراسة حسب الرتبة

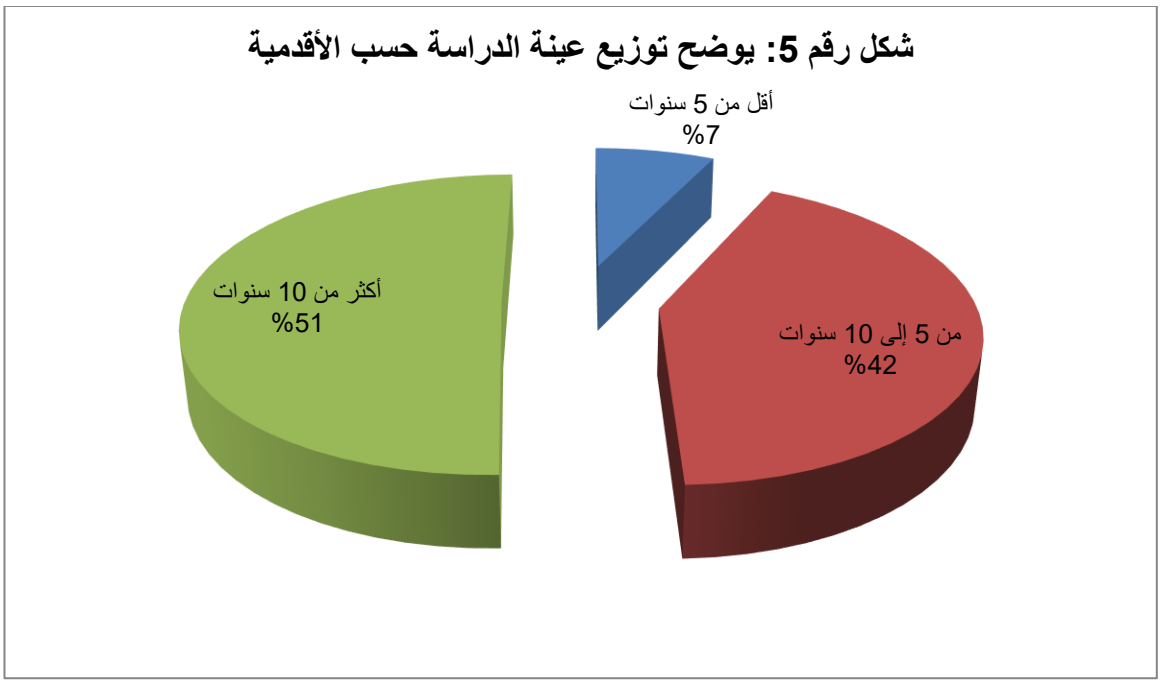


من خلال الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عيّنة الدراسة والبالغ عددهم 97 فردا، نلاحظ أنّ أعلى نسبة تعود لفئة أستاذ التعليم الابتدائي قسم أوّل بنسبة قدّرت بـ 61,9%، تليها رتبة أستاذ مميّز في التعليم الابتدائي بنسبة قدّرت بـ 15,5%، في حين سجلت نسب مقاربة بين أستاذ التعليم الابتدائي بـ 12,4 %، ورتبة أستاذ التعليم الابتدائي قسم ثان بنسبة قدّرت بـ 10,3%. ويمكن أن يكون ارتفاع نسبة أساتذة التعليم الابتدائي قسم أوّل إلى الإصلاحات التي مسّت قطاع التربية، من خلال إعادة هيكلة المسار المهني للأساتذة بما يتماشى مع سنوات الخبرة في العمل، ممّا أدّى غلى انتشار هذه الفئة بشكل كبير في المؤسّسات التعليمية، مقارنة مع أساتذة التعليم الابتدائي قسم ثان التي تمثّل النسبة الأقلّ انتشارا.

5.5. الأقدمية في التدريس:

الجدول رقم 5: يوضّح توزيع عيّنة الدراسة حسب الأقدمية		
	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	%7	7,2%
من 5 إلى 10 سنوات	41%	42,3%
أكثر من 10 سنوات	49%	50,5%
المجموع	97%	100%

الشكل رقم *5*: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الأقدمية



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أنّ أعلى نسبة تمثّل فئة أكثر من 10 سنوات خبرة، والتي قدّرت بـ 50,5%، أمّا من لديهم خبرة تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات فقد قدّرت نسبتهم بـ 42,3%، تليها في المرتبة الأخيرة فئة من لديهم خبرة أقلّ من 5 سنوات بنسبة تقدّر بـ 7,2%.حيث تبيّن النتائج أنّ أغلبية أفراد العيّنة يتمتّعون بخبرة مهنية معتبرة، إذ أنّ أكثر من نصفهم لديهم أقدمية تفوق عشر سنوات ، كما أنّ نسبة قليلة فقط من ذوي الخبرة المحدودة وهذا يدلّ على أنّ بيانات الدراسة مستمدّة في معظمها من أفراد ذوي تجربة وخبرة، ممّا قد يعزّز موثوقية النتائج.

6. التعريف بميدان الدراسة:

تعدّ مجالات الدراسة جزءا أساسيا من البناء المنهجي في البحث العلمي، حيث يساهم في ضبط حدود الدراسة بما يسمح لفهم أفضل للظاهرة المدروسة وضمان دقّة النتائج، فلكلّ دراسة ثلاث مجالات رئيسية والمتمثل في المجال الزّماني والمجال المكاني والمجال البشريّ.

1.6. المجال الزّماني للدراسة:

هو أحد الحدود الرئيسية للبحث العلمي والتي يقوم الباحث فيها بجمع البيانات والمعلومات والدراسة الميدانية محل البحث وقد كانت على النحو التالي وضمن الفترات التالية:

– **الفترة الأولى:** تمثلت الفترة الأولى في الدراسة الاستطلاعية والتي تمثل أهم خطوة لدى الباحث حيث تساعده على الإلمام الأولي بموضوع الدراسة، والتعرّف على مختلف جوانبه في الميدان، بالإضافة إلى تحديد الصعوبات المحتملة التي قد تواجه الباحث من أجل تداركها، فقد قمنا بزيارة ميدانية أولية لإحدى الابتدائيات

المتواجدة بولاية سطيف من خلال التوجّه إلى مدير المدرسة الذي سمح لنا بالاطلاع على واقع البيئة المدرسية والتعرف على مختلف الظروف المحيطة بالعملية التعليمية، فقد سمحت هذه الزيارة بتكوين فكرة عامة عما تحويه البيئة المدرسية سواء من حيث الجوانب المادية أو الجوانب العلائقية والتنظيمية داخل المؤسسة التربوية.

– **الفترة الثانية:** كانت في منتصف شهر فيفري 2026، حيث قمنا ببناء الاستمارة التي لم عرضها على الأساتذة المشرفة لتصحيحها وإجراء بعض التعديلات، وفي النهاية تمّ بناء نموذج نهائي للاستمارة.

– **الفترة الثالثة:** كانت في الفترة الممتدة من 15 مارس إلى 19 مارس 2026 حيث تمّ توزيع الاستمارات على المبحوثين.

– **الفترة الرابعة:** في هذه الفترة تمّ جمع الاستمارات الموزعة على المبحوثين، وتمّ تفريغها في بداية شهر أفريل، وبعد الانتهاء من عملية التفريغ انتقلنا إلى عملية قراءة وتحليل المعطيات.

2.6. المجال الجغرافي للدراسة: (المكاني)

أجريت دراستنا ببعض ابتدائيات بلدية سطيف والمقدرة بـ 6 ابتدائيات تابعة كلها لولاية سطيف والمتمثلة في الابتدائيات التالية:

– **ابتدائية العربي التبسي:**تقع في الجهة الشمالية لحي الهواء الجميل،أنشئت في سنة 1935م، ذات مساحة مبنية بـ 2100 متر مربع ومساحة غير مبنية بـ 700 متر مربع، تحتوي على 12 قاعة تدريس وقاعة للأساتذة، تعمل بنظام الدّوامين، تحوي إدارة مكوّنة من مدير و3 مربيات متخصصات، عدد الأساتذة بها 23 أستاذا وأستاذة وعدد التلاميذ 401 تلميذ وتلميذة.

– **ابتدائية مجاوري محمد:** تقع في الجهة الجنوبية لحي الهواء الجميل، أنشئت هذه المؤسسة سنة 1934 ذات مساحة 3969 متر مربع المبنية منها 937 متر مربع، تحتوي على 14 قاعة تدريس، تعمل بنظام

الدوام الواحد، تحت إشراف مدير المدرسة و3 مربيات متخصصات، عدد الأساتذة بها 19 أستاذا وأستاذة وعدد التلاميذ 546 تلميذا وتلميذة.

- **ابتدائية بوشنين عمار**: تقع في حي كعبوب، أنشئت هذه المؤسسة سنة 1995 ذات مساحة تقدر بـ 6500 متر مربع، المبنية منها 650 متر مربع، عدد الحجرات المستعملة للدراسة 10 قاعات للتدريس، تعمل بنظام جزئي، تحت إشراف مدير المدرسة ومربيتين متخصصتين، عدد الأساتذة 16، عدد التلاميذ 371.

- **ابتدائية بلخيرد حسان**:تقع في حي 750 مسكن، أنشئت سنة 1973 ذات مساحة تقدر بـ 1920 متر مربع، المبنية منها 495 متر مربع، عدد الحجرات 17 قاعة للتدريس، تعمل بنظام الدّوام الواحد، تحت إشراف مدير المدرسة و4 مربيات متخصصات، عدد الأساتذة 23، عدد التلاميذ 444.

- **ابتدائية الأخوة برناوي**: تقع في حي 8 ماي 1945، أنشئت سنة1981، ذات مساحة تقدّر بـ 11892 متر مربع المبنية منها:1038 متر مربع، عدد الحجرات بها 16 قاعة تدريس، تعمل بنظام الدوام الواحد، تحت إشراف مدير المدرسة و3 مربيات متخصصات، عدد الأساتذة 22، عدد التلاميذ 439.

- **ابتدائية بارة السعيد**: تقع هذه المؤسّسة في حي القصرية، أنشئت سنة 2000، ذات مساحة إجمالية تقدّر بـ 3000 متر مربّع، المبنية منها 800 متر مربع، عدد الحجرات بها 11 قاعة تدريس، تعمل بنظام الدّوامين، تحت إشراف مدير المدرسة و2 مربيات متخصصات عدد الأساتذة 23عدد التلاميذ497.

3.6. المجال البشري:

يقصد به تحديد الفئة التي أجريت عليها الدراسة، وقد تمثل المجال البشري لدراستنا في أساتذة المرحلة الابتدائية المعنيين بالدراسة، باستثناء أساتذة التربية البدنية والرياضية، في المدارس الستة المذكورة آنفا.

7. تقنيات المعالجة الإحصائية المستعملة:

تعدّ أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات مرحلة حاسمة في البحث العلمي، حيث تسمح بتنظيم المعطيات الميدانية وتحليلها بطريقة منهجية تضمن دقة النتائج وموضوعيتها، حيث تمّ الاعتماد في دراستنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تهدف إلى تلخيص البيانات وتبسيطها من خلال استخدام

التكرارات والنسب المئوية لعرض خصائص عيّنة الدراسة، وقد تمّت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

وقد ساهمت هذه الأساليب في تحويل البيانات الخام إلى معلومات ذات دلالة علمية، ممّا أتاح فهما أعمق لظاهرة أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ملخص:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل الخاص بمنهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع، مستعينين بثلاث أدوات أساسية لجمع البيانات تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستمارة، كما اعتمدنا على أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة، بالإضافة إلى التعرف على خصائص مجتمع الدراسة وتم في الختام التعرف على أهم الأساليب أو تقنيات المعالجة الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات وتفسير النتائج.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية

تمهيد

1 . عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

2 .مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى

3 . عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

4 . مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية

5 .عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

6 .مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة

7. الاستنتاج العام

تمهيد:

بناءً على ما تم عرضه في الإطارين النظري والمنهجي للدراسة،يخصص هذا الفصل لعرض النتائج الميدانية وتحليلها ومناقشتها مناقشة علمية، ويهدف هذا الإجراء إلى تقديم قراءة سوسيولوجية كمية وكيفية للمعطيات التي جمعت عبر أدوات الدراسة، بما يكفل الإجابة الدقيقة عن التساؤلات واختيار الفرضيات.

كما يتضمن الفصل قراءة تحليلية لنتائج أبعاد كتغيرات الدراسة مما يسمح بفهم أعمق للظاهرة المدروسة وصولا إلى استخلاص الاستنتاج العام الذي يعبر عن حقيقة الظاهرة محل البحث.

1. عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

الجدول رقم 6: يوضح جودة التهوية ومستوى الانتباه داخل الصف الدراسي								
جودة التهوية / مستوى الانتباه	ممتازة		متوسطة تحتاج إلى تحسين		ضعيفة تسبب إجهادا للتلاميذ		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جيد	23	44,2%	13	34,2%	2	28,6%	38	39,2%
متوسط	27	51,9%	23	60,5%	3	42,9%	53	54,6%
ضعيف	2	3,8%	2	5,3%	2	28,6%	6	6,2%
المجموع	52	100%	38	100%	7	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثّل لنا جودة التّهوية ومستوى الانتباه داخل الصّف الدراسي، أنّ الاتّجاه العام كان غي صنف المبحوثين ذو مستوى الانتباه المتوسط بنسبة 54,6% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نلاحظ أعلى نسبة كانت في فئة الذين أجابوا أنّ جودة التهوية متوسطة تحتاج إلى تحسين بنسبة 60,5% تليها نسبة 51,9% بالنسبة للذين أجابوا بأنّ جودة التهوية ممتازة، وفي الأخير تأتي فئة الذين أجابوا بأنّ نسبة التهوية ضعيفة تسبّب إجهادا للتلاميذ بنسبة 42,9%.

أما الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح مستوى الانتباه الجيّد بنسبة 39,2%، وبالمواظبة في نفس الاتّجاه نلاحظ أنّ أعلى نسبة كانت في فئة الذين يدرسون في صفوف دراسية تهويتها ممتازة بنسبة 44,2%، تليها نسبة 28.6%الذين كانت إجابتهم ضعيفة تسبّب إجهادا للتلاميذ.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين والذي كان لصالح مستوى الانتباه الضعيف بنسبة تقدّر 6,2% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نلاحظ أنّ أعلى نسبة 28,6% والتي كانت في فئة ضعيفة تسبّب إجهادا للتلاميذ، تليها نسبة 5,3%للذين كانت إجابتهم بأنّ جودة التهوية متوسطة تحتاج إلى تحسين، وفي الأخير تأتي فئة أنّ جودة التهوية ممتازة بنسبة 3,8%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب جودة التهوية ومستوى الانتباه داخل الصف الدراسي نجد أن مستوى الانتباه يظل متوسطا لارتباطه بضعف التهوية ويحلل هذا كخلل في البيئة المادية واستنزاف الطاقة الحيوية للنسق، إذ يستخلص أن الهواء غير المتجدد يؤدي إلى ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون، مما ينتج عنه الخمول لدى التلاميذ وبالتالي تعيق عملية التعلم، لذا فإن جودة التهوية تبرز كشرط لتحقيق اليقظة الذهنية المساعدة على التعلم.

ويفسر تأثير التهوية على الانتباه مما يؤدي إلى الشعور بعدم الارتياح وهذا ما ينعكس مباشرة على المخرجات (التحصيل)، فالتلميذ الذي يفتقر للراحة داخل الصف يوجه جزءا كبيرا من جهده النفسي للتكيف مع هذا المحيط بدلا من التركيز على المادة العلمية، وأن التحصيل الدراسي لا يتوقف فقط على الفعل البيداغوجي، بل على الوسط المادي الحاضن له كدليل على التعامل النسقي، ولكي تؤدى الوظيفة على أكمل وجه لابد من توفير شروط النسق البنيوي ـ البيئة الفيزيقية ـ لأن وجود أي خلل على هذا المستوى يؤثر على مخرجات النسق(التلميذ، التحصيل)، فالنسق التربوي عند بارسونز لا يقتصر على ما يجري داخل العلاقة البيداغوجية (الأستاذ والتلميذ) بل يشمل كل المدخلات، فالصف الدراسي هو نسق فرعي ضمن منظومة تعليمية يشرط لسلامة اشتغاله توازنا بين مكوناته.

ومنه نستنتج أن تحسين المخرجات التربوية يتطلب بالضرورة معالجة المدخلات المادية (التهوية)، لضمان الانتقال من مستوى انتباه متوسط إلى مستوى جيد. مما يضمن توازن واستقرار النسق التربوي في أداءمهامه.

الجدول رقم 7: يوضّح ملاءمة شكل الصف الدراسي ومساحته والدرجات النهائية لمعدّل التلاميذ

ملائمة شكل الصف / الدرجات النهائية	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
جيد	43	53,8%	9	52,9%	52	53,6%
متوسط	35	43,8%	7	41,2%	42	43,3%
ضعيف	2	2,5%	1	5,9%	3	3,1%
المجموع	80	100%	17	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثّل لنا ملاءمة شكل الصف الدراسي ومساحته والدرجات النهائية لمعدّل التلاميذ، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين ذو معدّل جيّد بنسبة 53,6%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة في فئة الذين أجابوا بـ:نعم أنّ شكل الصف ملائم بنسبة 53,8%، تليها نسبة 52.9% للذين أجابوا بـ:لا بالنسبة لملاءمة شكل الصف الدراسي.

أمّا الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح ذو معدّل متوسّط بنسبة 43,3% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أنّ أعلى نسبة أجابوا بـ: نعم شكل الصف ملائم والتي تقدّر بـ 43,8% تليها نسبة 41,2%أجابوا بـ لا على أنّه غير ملائم.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين ذو معدل ضعيف فتقدّر نسبتهم بـ 3,1% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة أجابوا بـ: لا بالنسبة لملاءمة شكل الصف والتي تقدّر بـ 5,9%، تليها فئة الذين أجابوا بـ:نعم بنسبة 2,5%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب ملاءمة شكل الصف الدراسي ومساحته والدرجات النهائية لمعدل التلاميذ جيدة أن ملاءمة شكل الصف الدراسي ومساحته يؤثر على الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ حيث تشير إلى ارتباط نسقي وتكامل بينهما، حيث يحلل هذا كحالة من التكيف والتوازن البيئي داخل النسق المدرسي، إذ يبين ذلك أن الملاءمة بين شكل وكثافة التلاميذ تقلل من الضغط مما يسمح بانسيابية العمليات التعليمية وحرية حركة الأستاذ والتلميذ، مما يعطي الشعور بالارتياح النفسي الذي يؤدي إلى الرفع من دافعية التعلم، وتعطي هذه النتيجة قيمة مضافة بأن التحصيل الدراسي في هذا الطور ليس ناتجا عن الجهد الفردي فحسب بل هو نتاج لبيئة هندسية محفزة للربط بين شكل الصف والمعدلات الجيدة، وهو ما يؤدي إلى تحسين فعالية العمليات التعليمية وتحقيق مخرجات دراسية جيدة تعكس توازن النسق المدرسي، فملاءمة شكل الصف الدراسي ومساحته تمثل أحد أهم الشروط الضرورية لتحقيق وظيفة التكيف داخل النسق وتسمح بتهيئة بيئة صفية تتلاءم مع متطلبات العملية التعليمية من جهة وحاجيات التلاميذ من جهة ثانية.

ومنه نستنتج أن نجاح العنصر البشري (الأستاذ) في إيصال المعرفة يظل مرهونا بمدى توفر بيئة صفية منظمة، مما يفرض ضرورة مراعاة المعايير النسقية للمساحة لضمان استدامة النتائج الجيدة.

الجدول رقم 8: يوضح الوسائل التقنية المتوفرة في المدرسة والمهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدّما						
الوسائل التقنية المتوفرة / المهارة التي تظهر تقدما	Data show		لا توجد تقنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الفهم والاستيعاب النّظريّ	2	6,1%	5	7,8%	7	7,2%
القدرة على التّحليل وحلّ المشكلات	7	21,2%	9	14,1%	16	16,5%
المشاركة والتّفاعل داخل الصّف الدّراسيّ	24	72,7%	50	78,1%	74	76,3%
المجموع	33	100%	64	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثّل لنا الوسائل التقنية المتوفرة في المدرسة والمهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدّما ملحوظا، أنّ الاتّجاه العام كان في صنف المبحوثين ذو المهارات التي تتحسّن بالمشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي بنسبة 76,3%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة في فئة الذين أجابوا أنه لا توجد وسائل تقنية بنسبة 78,1%، تليها نسبة72,7% أجابوا بـ Data Show.

أمّا الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح المهارات التي تتحسّن من خلال القدرة على التحليل وحل المشكلات بنسبة 16,5%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 21,2% للذين أجابوا بـ Data Show تليها نسبة 14,1% للفئة التي أجابت بلا توجد تقنية.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين فكانت لصالح الفئة التي أجابت أنّ المهارات تتحسّن من خلال الفهم والاستيعاب النظري بنسبة7,2% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 7,8% لا توجد تقنية، تليها نسبة 6,1% لمن أجابوا Data Show.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب الوسائل التقنية المتوفرة في المدرسة والمهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما ملحوظا في مهارات المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي رغم عدم وجود الوسائل التقنية في المدرسة، فهم يظهرون تقدما ملحوظا رغم النقص المسجل في الوسائل التقنية "Data show"، حيث يحلل هذا كحالة من التعويض النسقي بسبب حدوث خلل أو نقص في الوسائل

التقنية، مما دفع بالنسق المدرسي نحو تفعيل عناصر أخرى بشكل مكثف كدور الأستاذ في تعزيز التفاعل اللفظي والاجتماعي يخلف حالة من التكامل داخل النسق الصفي،وكذلك التكيف من خلال تعويض النقص ببدائل تواصلية مثل تعبيرات الوجه، حركات اليدين،الصور... حيث يوضح أن فاعلية النسق التربوي لا ترتبط بالوسائل التقنية فقط، بل بالقدرة على تعبئة مختلف الموارد البشرية والتواصلية للحفاظ على استمرارية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، فهذا النقص المسجل لا يؤدي بالضرورة إلى الفشل بل يدفع إلى تنشيط آليات تواصلية وتربوية بديلة.

ومنه نستنتج أن التحصيل الدراسي في هذه الابتدائيات يقوم على رأس مال اجتماعي قوي، إذ يحلل تقدم في مهارات التفاعل رغم نقص الوسائل، لذا يجب التركيز على المناخ النفس اجتماعي،لأن الوسائل التقنية تظل وسيلة للمساعدة وليست صانعة.

الجدول رقم 9: يوضح ملاءمة وسائل التدفئة داخل الصف الدراسي وتحسّن دافعية التلاميذ نحو التعلم وحل الواجبات

ملائمة التدفئة / تحسن الدافعية	ملائمة بدرجة كبيرة		ملائمة إلى حد ما		غير ملائمة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	23	46,9%	10	23,3%	2	40,0%	35	36,1%
أحيانا	25	51,0%	31	72,1%	2	40,0%	58	59,8%
أبدا	1	2,0%	2	4,7%	1	20,0%	4	4,1%
المجموع	49	100%	43	100%	5	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثّل لنا ملاءمة وسائل التدفئة داخل الصف الدراسي وتحسّن دافعية التلاميذ، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين أجابوا أحيانا بالنسبة لتحسّن الدفعية والتي تقدّر بـ 59,8%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 72,1% ملائمة إلى حدّ ما، تليها نسبة 51% للذين أجابوا ملائمة بدرجة كبيرة ونسبة 40%غير ملائمة.

أمّا الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح تحسّن الدافعية دائما بنسبة36,1% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 46,9% ملائمة بدرجة كبيرة، تليها نسبة 40% على أنها غير ملائمة، وفي الأخير نسبة 23,3% ملائمة إلى حدّ ما.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح الفئة التي أجابت بـ أبدا بالنسبة لتحسّن الدافعية والتي تقدّر بـ 4,1% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 20% على أنها غير ملائمة، تليها 4,7% ملائمة إلى حدّ ما أمّا في الأخير فكانت النسبة 2% للذين أجابوا بأنها ملائمة بدرجة كبيرة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب ملاءمة وسائل التدفئة داخل الصف الدراسي وتحسن أحيانا في دافعية التلاميذ نحو التعلم وحل الواجبات، مما يدل على تواجد ارتباط وظيفي بين وسائل التدفئة والاستعداد النفسي للتعلم، فدافعية التلاميذ نحو حل الواجبات تتحسن إلى حد ما في ظروف التدفئة الملائمة، فتوفر درجة حرارة ملائمة ومناسبة تعد من المدخلات الضرورية لاستقرار النسق، حيث يوجه التلميذ طاقته الذهنية من تركيز وتفكير وفهم نحو العمليات المعرفية بدلا من استنزافها في مقاومة البرد مما يساعد على تحسن انتباهه واستيعابه للدروس ورفع مستواه التحصيلي مما يدل على أهمية الظروف الفيزيقية في دعم السير الحسن للعملية التعليمية، فوسائل التدفئة الملائمة تمثل أحد المدخلات الأساسية التي تساهم في تحقيق وظيفة التكيف داخل هذا النسق، وتحسن الدافعية نحو التعلم وإنجاز وحل الواجبات يعكس حالة من التكامل، إذ تؤثر البيئة المادية بصورة مباشرة في السلوك الدراسي والانتباه والاستعداد للتفاعل مع الأنشطة.

ومنه نستنتج أن دافعية التلاميذ تظل مرتبطة بمدى توفر الظروف المريحة للتمدرس، مما يفرض ضرورة العناية بالتجهيزات داخل الصف الدراسي لضمان استمرارية النسق التربوي في تحقيق أهدافه التعليمية.

الجدول رقم 10:يوضح موقع الصف الدراسي والوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ

موقع الصف / الوسيلة الأكثر تحفيزا	مناسب		غير مناسب		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
لتّعزيز المعنــويّ (ثناء، تشجيع)	53	46,1%	13	43,3%	66	45,5%
المكافآت الماديّة (هدايا)	32	27,8%	11	36,7%	43	29,7%
تنويع الأنشطة والوسائل التّعليميّة	30	26,1%	6	20,0%	36	24,8%
المجموع	115	100%	30	100%	145	100%

من إعداد الطالبة: لونيس ريمة: تضخّم حجم العيّنة يعود إلى تعدّد أجوبة المبحوثين.

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح موقع الصف الدراسي والوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين أجابوا بالتعزيز المعنوي (ثناء، تشجيع) بالنسبة للوسيلة الأكثر تحفيزا بنسبة تقدّر بـ 45,5% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة أجابوا أنّ موقع الصف مناسب، حيث تقدّر نسبتهم 46,1% تليها نسبة 43,3% يرون أنّ موقع الصف غير مناسب.

أمّا الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح من أجابوا أنّ الوسيلة الأكثر تحفيزا هي المكافآت المادية(هدايا) بنسبة29,7% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 36,7% لمن يرون أنّ موقع الصف غير مناسب، تليها نسبة 27,8% لمن أجابوا أنه مناسب.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح الذين أجابوا أنّ تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية تمثّل الوسيلة الأكثر تحفيزا بنسبة تقدّر بـ 24,8% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 26,1% لمن أجابوا أنّ موقع الصف مناسب ونسبة 20% على أنّه غير مناسب.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب موقع الصف الدراسي والوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ أن التعزيز المعنوي يمثل قوة دافعة للتمدرس خاصة في الصفوف الدراسية التي تتميز بموقع مناسب يتميز بالهدوء والبعد عن الضوضاء، حيث يمثل هذا حالة من التكامل بين البيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية المتمثلة في مجموع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، فالهدوء يوفر مناخ نفسي مناسب لاستيعاب الرسائل التحفيزية مما يؤدي إلى نضج التفاعل داخل النسق المدرسي ويجعل التلميذ أكثر قابلية للاندماج والمشاركة داخل الصف الدراسي، لأن موقع الصف الدراسي الهادئيمثل عنصرا مهما في تحقيق وظيفة التكيف، حيث يهيئ الظروف الفيزيقية الملائمة التي تساعده على التأقلم مع متطلبات التعلم وتحافظ على استقراره، الأمر الذي ينعكس إيجابا على مستوى التحصيل والدافعية لديه.

ومنه نستنتج أن موقع الصف الدراسي ليس مجرد معطى هندسيا أو ماديا، بل يعد عنصرا وظيفيا يسهم في تحقيق التكامل داخل النسق التربوي، من خلال تحديد طبيعة ونوعية الوسائل التحفيزية الأكثر استجابة لحاجات التلاميذ وتحصيلهم.

الجدول رقم 11:يوضّح الأثاث المدرسي ووضعية الجلوس وتقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي					
الأثاث المدرسي والجلوس / مستوى الانتباه والتركيز	نعم		لا		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%
جيد	26	41,3%	12	35,3%	38	39,2%
متوسط	34	54,0%	19	55,9%	53	54,6%
ضعيف	3	4,8%	3	8,8%	6	6,2%
المجموع	63	100%	34	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح الأثاث المدرسي ووضعية الجلوس وتقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين أجابوا أنّ مستوى الانتباه متوسط بنسبة 54,6% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 55,9% أجابوا بـ: لا بالنسبة للأثاث المدرسي ووضعية الجلوس، تليها نسبة 35,3% للفئة التي أجابت ب: نعم بالنسبة للأثاث ووضعية الجلوس.

أمّا الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح من أجابوا بمستوى الانتباه جيّد بنسبة تقدّر بـ:39,2% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 41,3% للفئة التي أجابت ب: نعم تليها نسبة 35,3% للذين أجابوا بـ: لا بالنسبة لوضعية الجلوس والأثاث المدرسي.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح من أجابوا أنّ مستوى الانتباه ضعيف بنسبة 6,2% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 8,8% أجابوا بـ:لا تليها نسبة 4,8% أجابوا بنعم.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب الأثاث المدرسي ووضعية الجلوس المريحة ومستوى الانتباه والتركيز متوسط مما يضمن وجود علاقة بين الراحة الجسدية واليقظة الذهنية المتمثلة في الانتباه والتركيز داخل الصف الدراسي لدى التلاميذ، مما يدل على أن الأثاث المدرسي

يؤثر في ظروف التعلم بالرغم من أن الأثاث عنصر مكمل لتحقيق الانتباه المرتفع، لأنه يوفر الحد الأدنى من الاستقرار الحركي، ويمثل هذا الوضع باعتباره نوعا من الخلل الوظيفي داخل النسق المدرسي، فعندما لا تتوفر وضعية جلوس مريحة فإن التلميذ يوجه جزءا من طاقته الذهنية نحو التكيف الجسدي، مما يجعله يحافظ فقط على مستوى انتباه متوسط، ولتحقيق الانتباه المرتفع يتطلب التكامل بين مختلف مكونات النسق المدرسي، مما يدل عل أن الأثاث المدرسي، رغم كونه عنصرا مكملا داخل البيئة الصفية، إلا أنه يساهم بصورة مباشرة في تهيئة الشروط الفيزيقية الضرورية للتعلم، من خلال توفير القدرة على الراحة والاستقرار الحركي الذي يساعد التلميذ على المحافظة على انتباهه داخل الصف الدراسي.

ومنه نستنتج أن توفر الأثاث المريح وسيلة مساعدة لإدارة الصف والتحكم في انتباه التلاميذ، مما يفرض ضرورة توفير تجهيزات مدرسية تضمن معايير الراحة الجسدية لضمان استقرار النسق وتحقيق مخرجات تعليمية متوازنة.

الجدول رقم 12: يوضح الوسائل التقنية المتوفرة وتقييم الدرجات النهائية لمعدّل التلاميذ

الوسائل التقنية المتوفرة / تقييم الدرجات النهائية	Data show		لا توجد تقنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
جيد	17	51,5%	35	54,7%	52	53,6%
متوسط	14	42,4%	28	43,8%	42	43,3%
ضعيف	2	6,1%	1	1,6%	3	3,1%
المجموع	33	100%	64	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح الوسائل التقنية المتوفرة وتقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين أجابوا أنّ تقييم الدرجات النهائية لمعدّل التلاميذ جيّد بنسبة 53,6% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 54,7% للفئة التي أجابت بأنه لا توجد وسائل تقنية تليها نسبة 51,5% للفئة التي أجابت Data Show.

أمّا الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح من أجابوا أنّ تقييم الدرجات النهائية متوسط بنسبة 43,3%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 43,8% لا توجد وسائل تقنية، تليها نسبة 42,4%Data Show.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح الفئة التي أجابت أنّ تقييم الدرجات النهائية ضعيف نسبة تقدّر بـ 3,1% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 6,1% لمن أجابوا Data Show بالنسبة للوسائل التقنية المتوفرة تليها نسبة 1,6% لا توجد وسائل تقنية متوفرة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب الوسائل التقنية المتوفرة وتقييم الدرجات النهائية جيدة رغم النقص المسجل في الوسائل التقنية (Data Show)، حيث يعتبر هذا كدليل على أن النسق المدرسي يعتمد في تحقيق أهدافه على العناصر الجوهرية المتمثلة في الأستاذ والتلميذ، وبهذا يكون قد حافظ على نوع من التوازن الوظيفي، إذ تمكن عدد معتبر من التلاميذ من تحقيق نتائج جيدة حتى في غياب الوسائل التقنية وهذا ما يدل على استقرار النسق وتكامل وظائف مختلف العناصر داخله أكثر من اعتماده على العناصر المساعدة (التقنية)، إذ يستخلص أن جودة المعدلات تعد مخرجا لعمليات بيداغوجية وتفاعلية تقليدية ناجحة، فالتفاعل المباشر والكتاب المدرسي والشرح الشفوي هي وسائط تضمن استيعابا عميقا يؤدي إلى نتائج جيدة، التي تمثل ثمرة بيئة تعليمية منظمة ومنضبطة، وهو ما يعكس قدرة النسق التربوي على الاستمرار في أداء وظائفه الأساسية رغم محدودية بعض الإمكانيات المادية، الأمر الذي يدل على أن فاعلية العملية التعليمية لا ترتبط بالوسائل التقنية وحدها،بل بكيفية توظيف الموارد البشرية والتنظيمية داخل المؤسسة،مما يساعد في الحفاظ على التوازن الوظيفي من خلال تكامل الأدوار.

ومنه نستنتج أن المناخ المدرسي والالتزام بالعملية التعليمية هما المحددان الأساسيان للمخرجات،مما يفرض توجيه الاهتمام نحو تعزيز مهارات الأستاذ وتوفير بيئة اجتماعية مستقرة كونها الضامن الحقيقي لاستدامة تفوق التلاميذ.

2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

بناء على الإجابات المحصل عليها حول الفرضية الأولى نبين ما يلي:

- نسبة 54,6% من المبحوثين يؤكدون أن جودة التهوية داخل الصف الدراسي تحتاج إلى تحسين لأن نقصها يؤثر على مستوى الانتباه والتركيز لدى التلاميذ.

– يلعب شكل الصف الدراسي ومساحته الملائمة دورا حافزا في الحصول على معدلات جيدة تقدر بـ 43,3%.

– لا يؤثر نقص الوسائل التقنية على مشاركة التلاميذ وتفاعلهم داخل الصف الدراسي وذلك بنسبة 76,3% رغم أهميتها.

– غالبية المبحوثين يؤكدون الموقع المناسب للصف الدراسي والمساعد على عملية التمدرس،لديه تأثيرا أكثر من الوسائل التحفيزية بنسبة 45,5%.

– يضمن الأثاث المدرسي (الطاولات والكراسي) وضعية جلوس مريحة للتلاميذ بنسبة 54,6%،هذا ما يساعد على زيادة مستوى الانتباه والتركيز لديهم.

– رغم عدم توفر الوسائل التقنية داخل المدرسة يؤكد المبحوثون بنسبة 53,6% أن درجات التلاميذ لم تتأثر وبقيت جيدة.

وفي ضوء النتائج المحصل عليها نجد أن الفرضية الأولى تحققت بدرجة متوسطة،حيث أن المعطيات الميدانية كشفت أن مستوى التهوية داخل الصف الدراسي، وملاءمة شكل الصف ومساحته، إضافة إلى توفر الوسائل التقنية ووسائل التدفئة، كلها عوامل تسهم في رفع مستوى انتباه التلاميذ وتركيزهم وتحفيزهم على التعلم مما ينعكس على نتائجهم وتحصيلهم الدراسي، وأن الوسائل التقنية المتوفرة لا تؤثر على الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ في حالة غيابها بالإضافة إلى حسن تنظيم الفضاء الصفي وملاءمة التجهيزات المدرسية من أثاث ووضعية الجلوس كلاهما يؤثران على مستوى التركيز والانتباه داخل الصف الدراسي مما يعزز من دافعية التلاميذ نحو التعلم أكثر، ويهيئان مناخا تربويا يساعد على الاستيعاب والتحصيل الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج من كون البيئة الفيزيقية للصف الدراسي ليست مجرد إطار محايد، بل تعد نسقا فرعيا داخل النسق التربوي يؤدي وظائف أساسية تسهم في التوازن والاستقرار،

فملاءمة الظروف يؤدي إلى خلق نوع من الانسجام بين التلاميذ والمحيط وأن البيئة المنظمة تحد من التشتت والانفعال، فنجاح العملية التعليمية لا يرتبط بعامل واحد وإنما يقوم على تكامل مجموعة من العناصر، حيث يؤدي كل عنصر وظيفته للحفاظ على الاستمرارية وتحقيق الأهداف المرجوة.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية:

الجدول رقم 13: يوضح أسلوب التقويم المعتمد داخل الصف الدراسي وتحسّن دافعية التلاميذ

أسلوب التّقويم / تحسن الدافعية	اختبارات وواجبات كتابيّة		تقويم الشّفهيّ		تقويم خاص بالسّلوك "النّقاط"		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	22	32,8%	23	42,6%	12	46,2%	57	38,8%
أحيانا	42	62,7%	30	55,6%	12	46,2%	84	57,1%
أبدا	3	4,5%	1	1,9%	2	7,7%	6	04,1%
المجموع	67	100%	54	100%	26	100%	147	100%

من إعداد الطالبة: لونيس ريمة: تضخّم حجم العيّنة يعود إلى تعدّد أجوبة المبحوثين.

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح لنا أسلوب التقويم المعتمد داخل الصف الدراسي وتحسّن دافعية التلاميذ، أنّ الاتجاه العام كان في صفّ المبحوثين الذين أجابوا بأنّ تحسّن الدافعية تكون أحيانا بنسبة 57,1% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 62,7% للفئة التي أجابت اختبارات وواجبات كتابية تليها نسبة 55,6% للفئة التي أجابت تقويم شفهي ونسبة 46,2% تقويم خاص بسلوك (النقاط).

أمّا الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا بـ: دائما تحسّن الدافعية بنسبة 38,8% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 46,2% للفئة التي أجابت تقويم خاص بالسلوك (النقاط) تليها نسبة 42,6% تقويم شفهي وفي الأخير تأتي فئة اختبارات وواجبات كتابية بنسبة 32,8%.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح: أبدا لا يوجد تحسّن دافعية التلاميذ بنسبة 4,1% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 7,7%للفئة التي أجابت تقويم خاص بالسلوك (النقاط) تليها نسبة 4.5% للفئة التي أجابت اختبارات وواجبات كتابية وفي الأخير نسبة 1,9% تقويم شفهي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب أسلوب التقويم وتحسن الدافعية أحيانا نحو التعلم تتحسن عند اعتماد الاختبارات والواجبات كأداة تقويمية أساسية، كما أن العمليات التقويمية تؤثر على مخرجات النسق باعتبار أن الاختبارات الكتابية تمثل مدخلا تنظيميا يفرض على التلاميذ نوعا من الانضباط الذهني والمواظبة المنزلية من خلال الواجبات، فأسلوب التقييم هو المحرك الذي يحدد اتجاه دافعية التلاميذ نحو التحصيل الدراسي والوسيلة الأكثر قدرة على قياس الفروق الفردية، كما يعزز وظيفة التكامل داخل النسق المدرسي، لأنه يخلق نوعا من الانسجام بين التلميذ ومتطلبات المدرسة،ويجعل سلوك المتعلم أكثر ارتباطا بالقواعد والمعايير التربوية المنظمة للعملية التعليمية، وفي هذا السياق أيضا نجد أن الاختبارات الكتابية أيضا تساهم في ترسيخ قيم الانضباط والالتزام وتحمل المسؤولية، وهو ما يؤدي إلى المحافظة على النمط داخل النسق التربوي.

ومنه نستنتج أن البيئة التنظيمية للصف الدراسي تكتسب فعاليتها من خلال وضوح أساليب التقويم، مما يفرض ضرورة الموازنة بين الاختبارات والأنشطة الأخرى لضمان استمرارية النشاط الذهني للنسق التربوي وتحقيق مخرجات تحصيلية متوازنة ومستدامة.

الجدول رقم 14: يوضح الوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ نحو التمدرس والدرجات النهائية لهم

الوسيلة الأكثر تحفيزا / الدرجات النهائية	التّعزيز المعنــويّ (ثناء، تشجيع)		المكافآت الماديّة (هدايا)		تنويع الأنشطة والوسائل التّعليميّة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جيد	32	48,5%	26	60,5%	25	69,4%	83	57,2%
متوسط	32	48,5%	15	34,9%	10	27,8%	57	39,3%
ضعيف	2	3,0%	2	4,7%	1	2,8%	5	03,5%
المجموع	66	100%	43	100%	36	100%	145	100%

من إعداد الطالبة لونيس ريمة، تضخّم حجم العيّنة يعود إلى تعدّد أجوبة المبحوثين.

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح لنا الوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ نحو التمدرس والدرجات النهائية لهم، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين ذو مستوى جيد في الدرجات النهائية بنسبة57,2%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 69,4% للفئة التي أجابت تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية، تليها نسبة 60.5% المكافآت المادية(هدايا) وفي الأخير الفئة التي أجابت التعزيز المعنوي(ثناء، تشجيع) بنسبة48,5%.

أما الصنف الثاني من المبحوثين كان لصالح متوسط بالنسبة للدرجات النهائية بنسبة تقدر بـ 39,3%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 48,5% للفئة التي أجابت التعزيز المعنوي(ثناء، تشجيع) تليها نسبة 43,9% المكافآت المادية (هدايا) وفي الأخير نسبة 27,8% للفئة التي أجابت تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية.

أما الصنف الثالث من المبحوثين والذي كان لصالح ضعيف في الدرجات النهائية بنسبة 3,5%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 4,7% للفئة التي أجابت المكافآت المادية، تليها نسبة3% العزيز المعنوي(ثناء، تشجيع) وتأتي في الأخير فئة الذين أجابوا تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية بنسبة 2,8%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب الوسيلة الأكثر تحفيزا والدرجات النهائية جيدة خاصة الذين يعتمدون على تنوع الأنشطة والوسائل التعليمية كآلية أساسية للتحفيز، وهذا دليل على أن إثراء العمليات الداخلية من تعاون وتكامل بين عناصر النسق يساهم في توازنه بدلا من الاعتماد على أسلوب واحد لأنها تساهم مباشرة في تحسين جودة المخرجات، وهذا النوع يكسر النمطية ويخلق بيئة تفاعلية تستقطب اهتمام التلاميذ كون أنهم يجدون من خلال تنوع الوسائل التعليمية والأنشطة مجالا لتنمية مهارات مختلفة، مما ينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي، مما يثبت أن الحوافز المرتبطة بصلب العملية التعليمية هي أكثر استدامة في تحقيق النتائج الجيدة مقارنة مع الحوافز العرضية كهدايا، لأن هذا الأسلوب التحفيزي يجعل التلاميذ أكثر اندماجا في النشاط التعليمي ذاته،وليس مجرد باحث عن مكافأة خارجية مؤقتة الأمر الذي يعزز من استمرارية الدافعية نحو التعلم لتحقيق الهدف،كما يساهم في تحقيق التكامل داخل النسق لأنه يعزز التفاعل بين الأستاذ والتلميذ والمحتوى التعليمي.

ومنه نستنتج أن البيئة الاجتماعية المدرسية تكتسب فعاليتها من خلال التفاعل تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية مما يفرض ضرورة توجيه الجهود تطوير الاستراتيجيات البيداغوجية وتنويع الأنشطة داخل الصف الدراسي لضمان استقرار النسق التربوي وتحقيق مخرجات تعليمية نوعية

جدول 15: يوضح مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ من المادة العلمية وتقييم مستوى انتباههم وتركيزهم.

مساهمة الأسلوب التربوي في تقليل الرهبة / مستوى الانتباه والتركيز	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
جيد	27	49,1%	11	26,2%	38	39,2%
متوسط	25	45,5%	28	66,7%	53	54,6%
ضعيف	3	5,5%	3	7,1%	6	6,2%
المجموع	55	100%	42	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ من المادة العلمية وتقييم مستوى انتباههم وتركيزهم، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين ذو مستوى متوسط في الانتباه والتركيز بنسبة 54,6%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 66,7% لفئة الذين أجابوا أن التقليل من الرهبة يكون بدرجة متوسطة، تليها نسبة 45,5% لفئة الذين أجابوا بدرجة كبيرة.

أما الصنف الثاني من المبحوثين كان لصالح ذو مستوى جيد من حيث الانتباه والتركيز بنسبة 39,2% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 49,1% لفئة الذين أجابوا أن التقليل من الرهبة يكون بدرجة كبيرة، تليها نسبة 26,2% ممن أجابوا بدرجة كبيرة.

أما الصنف الثالث من المبحوثين كان لصالح مستوى ضعيف من حيث الانتباه والتركيز بنسبة 6,2% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 7,1% لفئة الذين أجابوا أن التقليل من الرهبة يكون بدرجة متوسطة تليها نسبة 5,5% لمن أجابوا بدرجة كبير.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ ومستوى الانتباه والتركيز متوسط لارتباطه بمدى مساهمة الأسلوب التربوي في كسر حاجز الرهبة من المادة العلمية، حيث يعتبر هذا كدليل على أن العمليات التفاعلية داخل النسق التربوي هي المرحلة الأساسية للانتباه والتركيز ،وأن بقاء رهبة التلاميذ من المادة العلمية يعمل كعائق نسقي يستنزف طاقاتهم في القلق بدلا من الانتباه والتركيز مما يؤدي إلى عدم التكيف، فالتلميذ الذي يشعر بالرهبة يقلل من قدرته على الانتباه الكامل للشرح مما يبقي تركيزه في مستويات متوسطة وهو ما ينعكس سلبا على مستوى استيعابه للمعلومات وقدرته على التفاعل الإيجابي داخل الصف الدراسي، إذ يتحول الشعور بالرهبة إلى عامل يحد من اندماجه الكامل في العملية التعليمية.

ومنه نستنتج أن تحسين مخرجات النسق التربوي يتطلب بالارتقاء بالأسلوب التفاعلي للأستاذ، مما يحد عوائق الرهبة.

الجدول رقم 15: يوضح الوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ نحو التمدرس والمهارة التي يظهرون فيها تقدما ملحوظا

الوسيلة الأكثر تحفيزا نحو التمدرس / المهارة التي تظهر تقدما ملحوظا	التّعزيز المعنــويّ (ثناء، تشجيع)		المكافآت الماديّة (هدايا)		تنويع الأنشطة والوسائل التّعليميّة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الفهم والاستيعاب النظري	7	10,6%	2	4,7%	3	8,3%	12	08,3%
القدرة على التحليل وحل المشكلات	13	19,7%	9	20,9%	5	13,9%	27	18,6%
المشاركة والتفاعل داخل الصف	46	69,7%	32	74,4%	28	77,8%	106	73,1%
المجموع	66	100%	43	100%	36	100%	145	100%

من إعداد الطالبة لونيس ريمة، تضخم حجم العينة يعود إلى تعدد أجوبة المبحوثين

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح لنا الوسيلة الأكثر تأثيرا في تحفيز التلاميذ نحو التمدرس والمهارة التي يظهرون فيها تقدما ملحوظا، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين أجابوا

أنّ المهارة تحسنت بالمشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي بنسبة 73,1% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 77,8% لفئة الذين أجابوا أنّ الوسيلة الأكثر تحفيزا تتمثل في تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية، تليها نسبة 74,4% لفئة الذين أجابوا المكافآت المادية(هدايا) وفي الأخير نسبة 69,7% لفئة الذين أجابوا بأنّ الوسيلة الأكثر تحفيزا تتمثل في التعزيز المعنوي.

أمّا الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح القدرة على التحليل وحل المشكلات في تحسّن المهارة بنسبة 18,6%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 20,9% لفئة الذين أجابوا أنّ الوسيلة الأكثر تحفيزا تتمثل في المكافآت المادية (هدايا)، تليها نسبة19,7% لفئة الذين أجابوا بالتعزيز المعنوي (ثناء، تشجيع)، لتنخفض النسبة إلى 13,9% لفئة الذين أجابوا تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية.

أما الصنف الثالث من المبحوثين فقد أجابوا بأنّ المهارة التي تحسنت تكون بالفهم والاستيعاب النظري بنسبة 8,3% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 10,6% لفئة الذين أجابوا أن الوسيلة الأكثر تحفيزا تتمثل في التعزيز المعنوي (ثناء، تشجيع) تليها نسبة 8,3% لفئة الذين أجابوا تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية لتنخفض النسبة إلى 4,7%لفئة الذين أجابوا المكافآت المادية (هدايا).

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام في الجدول أعلاه خاصة في جانب الوسيلة الأكثر تحفيزا نحو التمدرس والمهارة التي تظهر تقدما ملحوظا بالمشاركة والتفاعل داخل الصف وهو مرتبط أساسا بتنويع الأنشطة والوسائل التعليمية كآلية تحفيزية كبرى، حيث يعتبر كنجاح في تفعيل العمليات الداخلية للنسق المدرسي، مما يدل على أن التنوع النشاطي يعمل كمدخل وظيفي يحفز التلاميذ على الانخراط التفاعلي في المشاركة وهو دليل على أن النسق التربوي يحقق أهدافه عندما تتحول البيئة المدرسية إلى فضاء تفاعلي ثري يسمح بتنمية القدرات المعرفية والاجتماعية لدى التلاميذ ويجعلهم أكثر قابلية للاندماج والتفاعل الإيجابي مع مختلف المواقف التعليمية داخل الصف الدراسي،لأن الأنشطة التعلمية تؤدي وظيفة التكيف عبر تهيئة ظروف تعليمية تستجيب لحاجات التلاميذ.

ومنه نستنتج أن تنوع المثيرات التعليمية من خلال الاستثمار في الوسائل والأنشطة الصفية هي أدوات محورية لتطوير الشخصية التفاعلية للتلميذ.

الجدول رقم 16: يوضح أسلوب التقويم المعتمد داخل الصف الدراسي والمواد التي يحصل فيها على علامات عالية								
أسلوب التّقويم / مواد التفوق	اختبارات وواجبات كتابيّة		تقويم الشّفهيّ		تقويم خاص بالسّلوك "النّقاط"		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المواد الأساسية	8	11,9%	7	13,0%	5	19,2%	20	13,6%
المواد الثانوية	33	49,3%	22	40,7%	9	34,6%	64	43,5%
الاثنين معا	26	38,8%	25	46,3%	12	46,2%	63	42,9%
المجموع	67	100%	54	100%	26	100%	147	100%

من إعداد الطالبة لونيس ريمة، تضخم حجم العينة يعود إلى تعدد أجوبة المبحوثين

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح لنا أسلوب التقويم المعتمد داخل الصف الدراسي والمواد التي يحصل فيها على علامات عالية، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين أجابوا بنسبة 43,5% أنّ مواد التّفوّق تمثل المواد الثانوية وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 49,3% للفئة التي أجابت أنّ أسلوب التقويم يكون عن طريق الاختبارات والواجبات الكتابية تليها نسبة 40,7% لفئة الذين أجابوا بتقويم الشفهي وفي الأخير تليها نسبة 34,6% والمتمثلة في تقويم خاص بالسلوك (النقاط).

أما الصنف الثاني من المبحوثين الذين أجابوا الاثنين معًا بنسبة 42,9%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 46,3% لفئة الذين أجابوا تقويم شفهي، تليها نسبة 46,2% تقويم خاص بالسلوك(النقاط) وفي الأخير نسبة 38,8% لفئة الذين أجابوا اختبارات وواجبات كتابية.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين الذين أجابوا المواد الأساسية فقد كانت نسبتهم 13,6%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 19,2% لفئة الذين أجابوا أسلوب تقويم خاص بالسلوك، تليها نسبة 13% أسلوب التقويم الشفهي وفي الأخير نسبة 11,9% لفئة الذين أجابوا أسلوب التقويم اختبارات وواجبات كتابية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب أسلوب التقويم المعتمد داخل الصف الدراسي والمواد التي يحصل فيها على علامات عالية في المواد الثانوية خاصة في الاختبارات والواجبات الكتابية كأسلوب للتقويم، حيث يمثل أثرا للعمليات التنظيمية على مخرجات النسق، إذ تقوم هذه الطريقة التقويمية بمنح المواد الثانوية قيمة بيداغوجية تدفع بالتلاميذ للتركيز عليها وبذل جهد مضاعف لتحصيل العلامات، وخاصة إذا كانت أدوات القياس واضحة ومحددة. الأمر الذي ينعكس إيجابا على مستوى التحصيل الدراسي من خلال عدم التمييز بين المواد، مما يعزز درجة الانتباه والمتابعة داخل الصف الدراسي،فالاختبارات الكتابية تعد من الآليات التنظيمية التي يعتمد عليها النسق التربوي من أجل توجيه السلوك وضبط الأداء الدراسي،حيث تؤدي وظيفة تحقيق الهدف من خلال دفعهم إلى التركيز على النجاح.

ومنه نستنتج أن: المناخ المدرسي يكسب استقراره من خلال تكافؤ الفرص التقويمية بين مختلف المواد مما يفرض ضرورة الاستمرار في تنوع أساليب التقويم ليشمل كافة المواد الدراسية.

الجدول رقم 17: يوضح وصف تفاعل الأستاذ مع استفسارات التلاميذ الخارجة عن سياق الدرس والتحسن الملحوظ في استقلاليتهم في حل الواجبات

تفاعل الأستاذ مع الاستفسارات الاستقلالية في حل الواجبات	أشجعها لأنها تفتح آفاق التفكير		أجيب عليها باختصار مع الالتزام بالوقت		أؤجلها إلى نهاية الحصة أو أتجاهلها		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	19	39,6%	18	39,1%	2	66,7%	39	40,2%
لا	4	8,3%	4	8,7%	0	0,0%	8	8,2%
أحيانا	25	52,1%	24	52,2%	1	33,3%	50	51,5%
المجموع	48	100%	46	100%	3	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح لنا وصف تفاعل الأستاذ مع استفسارات التلاميذ الخارجة عن سياق الدرس والتحسّن الملحوظ في استقلاليتهم في حلّ الواجبات، أنّ الاتجاه العام كان في

صنف المبحوثين الذين كانت إجابتهم أحيانا هناك استقلالية التلاميذ في حل الواجبات بنسبة51,5% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 52,2% للفئة التي أجابت أنّ التفاعل مع الاستفسارات أجيب عليها باختصار مع الالتزام بالوقت تليها نسبة 52,1% أشجعها لأنها تفتح آفاق التفكير لتنخفض إلى33,3% للفئة التي أجابت أؤجلها إلى نهاية الحصة أو أتجاهلها.

أما الصنف الثاني من المبحوثين كان لصالح نعم هناك استقلالية للتلاميذ بنسبة 40,2% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 66,7% للفئة التي أجابت أؤجلها إلى نهاية الحصة أو أتجاهلها، تليها نسبة 39,6% للفئة التي أجابت أشجعها لأنها تفتح آفاق التفكير، وفي الأخير نسبة 39,1%أجيب عليها باختصار مع الالتزام بالوقت.

أما الصنف الثالث من المبحوثين لا توجد استقلالية التلاميذ بنسبة 8,2%، بالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 8,7% للفئة التي أجابت أجيب عليها باختصار مع الالتزام بالوقت تليها نسبة 8,3% أشجعها لأنها تفتح آفاقا للتفكير، أمّا أؤجّلها إلى نهاية الحصة أو أتجاهلها فكانت النسبة منعدمة 0%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب وصف استفسارات التلاميذ الخارجة عن سياق الدرس والتحسن الملحوظ في استقلالية حل الواجبات أحيانا حيث يوجد تكامل وتناسق بين مختلف عناصر النسق التربوي بما يسمح ويساهم في تكوين شخصية تحصيلية ناضجة لدى التلاميذ تتسم بالانضباط والدافعية والقدرة على التكيف مع متطلبات العملية التعليمية وبالتالي تحرر قدراتهم مما يرفع من ثقتهم في ممارسة التفكير المستقل، ويساعد النسق التربوي على النجاح في صناعة تلميذ نشيط ، وهو ما يعكس قدرة النسق التربوي على تحقيق درجة من التوازن الوظيفي بين مختلف مكوناته،حيث يصبح التلميذ أكثر قدرة على التحكم في سلوكه الدراسي والتفاعل الإيجابي مع متطلبات التعلم.

ومنه نستنتج أن الأستاذ يمارس دورا محوريا في بناء شخصية التلميذ واستيعاب فضوله وتحويله إلى طاقة تخدم مساره الدراسي والتحصيلي.

الجدول رقم 18: يوضح مدى مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ ووصف قدرتهم على ربط الدروس السابقة بالدروس الحالية					
الأسلوب التربوي / القدرة على ربط الدروس	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		المجموع
	ت	%	ت	%	ت	%
قدرة عالية استرجاع سريع	12	21,8%	5	11,9%	17	17,5%
قدرة متوسطة تحتاج إلى تذكير مستمر	41	74,5%	36	85,7%	77	79,4%
ضعيف تشتت في المعلومات	2	3,6%	1	2,4%	3	3,1%
المجموع	55	100%	42	100%	97	100%

التعليق الإحصائي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح مدى مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ ووصف قدرتهم على ربط الدروس السابقة بالدروس الحالية، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين ذو قدرة متوسطة في ربط الدروس وتحتاج إلى تذكير مستمر بنسبة 79,4%، وبالمواظبة في نفسالاتجاه نجد أعلى نسبة 85,7% للفئة التي أجابت أنّ رهبة التلاميذ بدرجة متوسطة تليها نسبة 74,5% بدرجة كبيرة.

أما الصنف الثاني من المبحوثين فكانت لصالح القدرة على ربط الدروس، قدرة عالية استرجاع سريع بنسبة 17,5%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 21,8% للفئة التي أجابت رهبة التلاميذ بدرجة كبيرة، تليها نسبة 11,9% بدرجة متوسطة.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين فكانت نسبة إجابتهم 3,1% ضعيف تشتت في المعلومات بالنسبة للقدرة على ربط الدروس، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 3,6% للفئة التي أجابت بدرجة كبيرة تليها نسبة 2,4% بدرجة متوسطة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من الرهبة لدى التلاميذ حيث أن قدرتهم متوسطة تحتاج إلى تذكير مستمر، فعملية التكيف لدى التلاميذ مع هذا النمط لا تزال إلا بوجود محفز خارجي دائم المتمثل في الأستاذ حيث يمثل التذكير آلية لضبط الاجتماعي المعرفي الذي تمنع حدوث اختلال أو فوضى في استيعاب المعلومة،ومن ناحية التكامل فإن هذا الاحتياج الدائم للتذكير يضمن الحد من التشتت إلا أنه يؤكد على حالة من الاعتمادية التي تضعف

من قدرة التلميذ على استحضار المكتبات بشكل متنقل، وهو ما يدل على أن فعالية الأسلوب التربوي لا يرتبط فقط بنقل المعارف بل بمدى قدرة الأستاذ على توفير مناخ نفسي وتربوي يساعد على الاندماج في النسق التربوي فالتذكير المستمر والتحفيز المتواصل من طرف الأستاذ يدخلان ضمن وظيفة التكيف، حيث يعمل الفاعل التربوي على مساعدة التلاميذ في التأقلم مع متطلبات التعلم والتخفيف من الرهبة.

ومنه نستنتج أن تحسين مخرجات النسق يتطلب الارتقاء بالأسلوب التربوي مما يسمح للتلميذ من تنظيم أفكاره وربط الدروس ببعضها البعض دون الحاجة للتذكير المستمر.

4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

– أكد المبحوثون بنسبة 57,1% على أن الاعتماد على الاختبارات والواجبات الكتابية كأسلوب للتقويم داخل الصف الدراسي يحسن من دافعية التلاميذ بدرجة أكبر من الشفوي والخاص بالسلوك.

– يمثل تنوع الأنشطة والوسائل التعليمية الوسيلة الأكثر تحفيزا لحصول التلاميذ على درجات نهائية جيدة وذلك بنسبة تقدر بـ 57,2%.

– يؤكد المبحوثون على أن الأسلوب التربوي يؤثر بدرجة كبيرة في التقليل من الرهبة نحو المادة العلمية وعلى مستوى انتباه التلاميذ بنسبة54,6%.

– يعتمد الأستاذ على الوسيلة التحفيزية المتمثلة في تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية مما يؤثر على دافعية التلاميذ نحو التفاعل والمشاركة بنسبة تقدر بـ 73,1%.

– أكد المبحوثون أن المواد الثانوية والتي تمثل مواد تفوق للتلاميذ في الحصول على العلامة العالية، ترجع لأسلوب التقويم الذي يعتمده الأستاذ داخل الصف الدراسي وذلك بنسبة 43,5%.

– نسبة 51,5% من المبحوثين يؤكدون أن الأستاذ يتفاعل أحيانا فقط مع استفسارات التلاميذ الخارجة عن سياق الدرس من خلال الإجابة عليها باختصار ومراعاة الوقت.

– يساهم الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ، فيؤثر في قدرتهم على ربط الدروس السابقة بالحالية نسبة 79,4%.

وفي ضوء النتائج المحصل عليها نجد أن الفرضية الثانية تحققت بدرجة متوسطة، حيث أن المعطيات الميدانية كشفت أن أسلوب التقويم المعتمد داخل الصف الدراسي يؤثر على تحسن دافعية التلاميذ،وأن وسيلة التحفيز نحو التمدرس تؤثر على درجاتهم النهائية،كما يساهم الأسلوب التربوي في التأثير على كل من انتباه وتركيز التلاميذ ومساعدتهم على ربط الدروس السابقة بالحالية، مما جعل الممارسات التربوية للأستاذ تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ، مما يوضح أهمية الدور الذي يؤديه الأستاذ داخل النسق التربوي، باعتباره

فاعلا اجتماعيا مما يتوافق مع الطرح النسقي الوظيفي الذي يرى أن الأستاذ يمثل عنصرا محوريا داخل المؤسسة التعليمية، إذ يساهم من خلال ممارساته التربوية في تحقيق التوازن داخل النسق الصفي والمحافظة على استقرار العملية التعليمية، بما يضمن تحقيق الأهداف التربوية والتحصيلية للتلاميذ، مع اعتبار مواد التفوق والوسائل التحفيزية عناصر دائمة تسهم في رفع مستوى الدافعية لدى التلاميذ.

5. عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة:

الجدول رقم 20: يوضّح التنظيم الزمني ومستوى الانتباه والتركيز لدى التلاميذ

التنظيم الزمني / مستوى الانتباه والتركيز لدى التلاميذ	مناسب ويساعد التلاميذ على تجديد نشاطهم		يسبب إرهاقا يؤثر على التركيز في الحصص الأخيرة		يحتاج إلى إعادة النظر		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جيد	19	39,6%	10	52,6%	9	30,0%	38	39,2%
متوسط	29	60,4%	7	36,8%	17	56,7%	53	54,6%
ضعيف	0	0,0%	2	10,5%	4	13,3%	6	6,2%
المجموع	48	100%	19	100%	30	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يمثل لنا التنسيق الموجود بين الطاقم التربوي والدرجات النهائية لمعدل التلاميذ، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين ذو انتباه متوسط والتي تقدر بنسبة 54,6%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نلاحظ أعلى نسبة في فئة الذين أجابوا بأن التنظيم الزمني مناسب ويساعد التلاميذ على تجديد نشاطهم حيث تقدّر بـ 60,4%، تليها نسبة 56,7% للفئة التي أجابت أنه يحتاج إلى إعادة النظر تليها نسبة 36,8% أجابوا أنّ التنظيم الزمني يسبب إرهاقا ويؤثر على التركيز في الحصص الأخيرة.

أمّا الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح جيد بالنسبة للانتباه والتركيز بنسبة 39,2%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 52,6% للفئة التي أجابت أن التنظيم الزمني يسبب إرهاقا يؤثر على التركيز في الحصص الأخيرة، تليها نسبة 39,6% للفئة التي أجابت مناسب يساعد التلاميذ على تجديد نشاطهم، وفي الأخير تأتي فئة الذين أجابوا يحتاج إلى إعادة النظر بنسبة 30%.

أما الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح ذو مستوى انتباه ضعيف بنسبة 6,2%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 13,3% للفئة التي أجابت أن التنظيم الزمني يحتاج إلى إعادة النظر،تليها نسبة10,5% للفئة التي أجابت يسبب إرهاقا يؤثر على التركيز في الحصص الأخيرة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب التنظيم الزمني ومستوى الانتباه والتركيز متوسط لدى التلاميذ داخل الصف الدراسي، مما يدل على وجود ارتباط نسقي بين إدارة الوقت والاستعداد الذهني لديهم،فالتنظيم الزمني الذي يراعي التعب الجسدي والذهني يساهم في الحفاظ على مستوى الانتباه مما ينعكس على التحصيل النهائي، وأن المحيط التنظيمي هو صمام أمان يحمي مخرجات النسق من التدهور الناتج عن سوء توزيع الجهد،لذا لابد من وضع جدول زمني للتلاميذ يوازن بين المواد الدراسية لضمان التكامل والابتعاد عن حدوث أي خلل في استيعابهم، الأمر الذي يسمح بتحقيق نوع من التوازن بين القدرات الذهنية للتلاميذ ومتطلبات العملية التعليمية،فالتنظيم الزمني وظيفته التكيف من خلال توزيع الجهد الدراسي ووظيفته الحفاظ على النمط من خلال تعويد التلاميذ على الانضباط واحترام الوقت ، وهي قيم تساعد على ترسيخ الاستقرار داخل المؤسسة.

ومنه نستنتج أن الأستاذ يقوم بالدور المنوط إليه بفعالية أكبر عندما يعمل ضمن نسق تنظيمي عادل للزمن، مما يضمن تحقيق نتائج جيدة ويعود ذلك إلى مدى قدرة النسق المدرسي على خلق هذا التوازن.

الجدول رقم 19: يوضح العلاقة بين مستوى التنسيق الموجود بين الطاقم التربوي والدرجات النهائية لمعدل التلاميذ

مستوى التنسيق الموجود بين الطاقم التربوي / الدرجات النهائية	تنسيق دائم وفعال		تنسيق موسمي		هناك فجوة في تطبيق القواعد		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جيد	39	57,4%	8	38,1%	5	62,5%	52	53,6%
متوسط	26	38,2%	13	61,9%	3	37,5%	42	43,3%
ضعيف	3	4,4%	0	0,0%	0	0,0%	3	3,1%
المجموع	68	100%	21	100%	8	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح مستوى التنسيق الموجود بين الطاقم التربوي والدرجات النهائية لمعدل التلاميذ أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين ذو مستوى جيد في الدرجات النهائية بنسبة تقدر بـ 53,6%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نلاحظ أعلى نسبة 57.4% للفئة التي أجابت أن التنسيق التربوي دائم وفعال، تليها نسبة 62,5% للفئة التي أجابت أن هناك فجوة في تطبيق القواعد، وفي الأخير الفئة التي أجابت أن التنسيق التربوي تنسيق موسمي بنسبة 38,1%.

أما الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح أن الدرجات النهائية ذو مستوى متوسط بنسبة 43,3%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 61,9% من فئة الذين أجابوا أن التنسيق التربوي تنسيق موسمي، تليها نسبة 38,2% للفئة التي أجابت أن التنسيق دائم وفعال وفي الأخير الفئة التي أجابت أن هناك فجوة في تطبيق القواعد بالنسبة للتنسيق التربوي بنسبة تقدر بـ 37,5%.

أما الصنف الثالث من المبحوثين ذو المستوى الضعيف في الدرجات النهائية والتي تقدر النسبة بـ 3,1%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 4,4% للفئة التي أجابت أن التنسيق التربوي تنسيق دائم وفعال.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب مستوى التنسيق الموجود بين الطاقم التربوي والدرجات النهائية لمعدل التلاميذ جيدة، في ظل وجود تنسيق فعال بين الطاقم التربوي والإداري، مما يبرز حالة من التوازن الوظيفي داخل النسق المدرسي، فالتعاون بينهم يمثل قوة دفع تضمن سهولة العمليات البيداغوجية والتكامل في القرارات والموقف التربوية يمنع التشتت مما يعزز من كفاءة وفعالية العوامل التنظيمية فيساهم في تحويلها إلى نتائج تحصيلية إيجابية، وهو ما يعكس درجة عالية من الانسجام بين مختلف مكونات النسق التربوي حتى يؤدي كل عنصر داخل المؤسسة من أداء وظيفة محددة تساهم في تحقيق الاستقرار، وهذا التنسيق يندرج ضمن وظيفة التكامل، كما يعزز وظيفة تحقيق الهدف من خلال توجيه مختلف الإمكانيات نحو تحسين الأداء التربوي ورفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ومنه نستنتج أن الجانب الإداري عندما يكون منسجما يزيد من فعالية الأستاذ، وأن استدامة النتائج الجيدة مرهون بمدى قوة هذه الروابط داخل النسق المدرسي.

الجدول رقم 20: يوضح تنظيم إدارة المدرسة حركة التلاميذ بين الأقسام والمرافق لضمان الهدوء والمهارة التي يظهرون فيها تقدما ملحوظا

تنظيم حركة التلاميذ / المهارة المتحسنة	بإشراف مباشر بين الأساتذة والمرافقين		بقواعد انضباط ذاتي يتبعها التلاميذ		تشوبها العشوائية وتؤثر على هدوء الأقسام		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الفهم والاستيعاب النظري	6	8,2%	0	0,0%	1	20,0%	7	7,2%
القدرة على التحليل وحل المشكلات	10	13,7%	5	26,3%	1	20,0%	16	16,5%
المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي	57	78,1%	14	73,7%	3	60,0%	74	76,3%
المجموع	73	100%	19	100%	5	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح لنا تنظيم إدارة المدرسة حركة التلاميذ بين الأقسام والمرافق لضمان الهدوء والمهارة التي يظهرون فيها تقدما ملحوظا، أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين الذين أجابوا أن المهارة تكون عن طريق المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي بنسبة تقدر بـ76,3%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة تقدر بـ 78,1% للفئة التي أجابت بإشراف مباشر بين الأساتذة المرافقين في تنظيم حركة التلاميذ، تليها نسبة 73,7% للفئة التي أجابت بقواعد انضباط ذاتي يتبعها التلاميذ وفي الأخير تنخفض النسبة إلى 60% للفئة التي أجابت تشوبها العشوائية وتؤثر على هدوء الأقسام.

أما الصنف الثاني من المبحوثين كان لصالح القدرة على التحليل وحل المشكلات بنسبة 16,5%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 26,3% للفئة التي أجابت أن تنظيم حركة التلاميذ يكون بقواعد انضباط ذاتي يتبعها التلاميذ تليها نسبة 20% للفئة التي أجابت تشوبها عشوائية وتؤثر على هدوء الأقسام لتنخفض النسبة إلى 13,7% للفئة التي أجابت بإشراف مباشر بين الأساتذة والمرافقين.

أما الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح أن المهارة تكون من خلال الفهم والاستيعاب النظري بنسبة 7,2%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 20% للفئة التي أجابت تشوبها العشوائية وتؤثر على هدوء الأقسام تليها نسبة 8,2% للفئة التي أجابت بإشراف مباشر بين الأساتذة والمرافقين.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب تنظيم إدارة المدرسة حركة التلاميذ بين أقسام والمرافق والمهارات المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي يرتبط بتنظيم حركة التلاميذ تحت إشراف مباشر بين الأساتذة والمرافقين، والذي يمثل الضبط الوظيفي داخل محيطه المدرسي مما يضمن حماية لكل من هو فيه، فالهدوء المحقق في المرافق يوفر الاستقرار النفسي المساعد على الاندماج كما يولد الانضباط حالة من التركيز لدى التلاميذ خاصة داخل الصفوف الدراسية،وهذا يخلق نوع من التكامل الوظيفي داخل النسق المدرسي،حيث تتكامل أدوار الفاعلين التربويين في إطار منسجم يهدف إلى ضمان السير الحسن للعملية التعليمية، ومن هذا المنظور، فإن تنظيم حركة التلاميذ لا يعد مجرد إجراء تقني بل هو آلية سوسيولوجية تساهم في تحقيق الاستقرار داخل النسق عبر الحد من مظاهر الفوضى والاضطراب بما يسمح بتهيئة بيئة مدرسية ملائمة للتعلم.

ومنه نستنتج أن الهدوء داخل المدرسة يساعد التلاميذ على المشاركة دون معوقات، وأن دور الإدارة في ضبط حركة التلاميذ ليس فقط إجراء تنظيمي بل هو أداة جوهرية لتحفيز وتطوير المهارات التفاعلية والتحصيلية لديهم.

الجدول رقم 21: يوضح الإجراء الإداري الغالب من طرف الإدارة والتحسن في دافعية التلاميذ نحو التعلم

الإجراء الإداري الغالب / تحسن الدافعية	الاتصال المباشر بالولي وإلزامه بالحضور		الاكتفاء بتسجيل الغياب في السجلات الرسمية		توجيه التلميذ للمدير		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	29	41,4%	6	37,5%	0	0,0%	35	36,1%
أحيانا	38	54,3%	9	56,3%	11	100%	58	59,8%
أبدا	3	4,3%	1	6,3%	0	0,0%	4	4,1%
المجموع	70	100%	16	100%	11	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح الإجراء الإداري الغالب من طرف الإدارة والتحسن في دافعية التلاميذ نحو التعلم، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين نحو أحيانا يوجد تحسن في دافعية التلاميذ بنسبة 59,8%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 100% للفئة التي أجابت توجيه التلميذ للمدير.

أما الصنف الثاني من المبحوثين فكان نحو دائما هناك تحسن في دافعية التلاميذ بنسبة 36,1% وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 41,4% للفئة التي أجابت الإجراء الإداري الغالب يتمثل في الاتصال بالولي وإلزامه الحضور، تليها نسبة 37,5% للفئة التي أجابت الاكتفاء بتسجيل الغياب في السجلات الرسمية.

أما الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح أبدا في تحسن دافعية التلاميذ بنسبة 4,1%وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 6,3% للفئة التي أجابت أن الإجراء الغالب يتمثل في الاكتفاء بتسجيل الغياب في السجلات الرسمية تليها نسبة 4,3% للفئة التي أجابت الاتصال المباشر بالولي وإلزامه بالحضور.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب الإجراء الإداري الغالب وتحسن الدافعية أحيانا لدى التلاميذ بفضل توجيه التلاميذ للمدير كإجراء ردعي تنظيمي، مما يدل أن البيئة التنظيمية تهدف إلى ضبط مدخلات النسق البشري، إذ يمثل تدخل الإدارة مباشرة هو عبارة عن آلية تقويمية تفرض عليهم نوعا من الانضباط والجدية مما يتيح حالة من الرهبة الإيجابية التي تعزز من قيمة القانون الداخلي للمؤسسة، فالمقابلة المباشرة مع المدير تعمل على تحفيز التلاميذ على تفادي التقصير في أداء الواجبات والالتزام بالحضور وعدم الغياب خوفا من التبعات الإدارية، كما تساهم هذه الآليات الرقابية في تعزيز الاندماج والتكامل داخل النسق المدرسي، إذ تؤدي إلى تنسيق العلاقات بين مختلف الفاعلين التربويين،بما يحد من مظاهر الفوضى ويعزز روح الانضباط، وهذا النوع من الإجراءات يدخل ضمن وظيفة تحقيق الهدف حيث يوجه السلوك الجماعي نحو تحقيق الأهداف التربوية المسطرة للمحافظة على المسار التنظيمي للمؤسسة.

ومنه نستنتج أن الإدارة تمثل سندا قويا في فرض الانضباط مما يثبت استمرار عملية التفكير والتركيز والتفاعل داخل البيئة التعليمية بشكل منظم ومستمر.

الجدول رقم 22: يوضح التعليمات والرسومات التوضيحية للقواعد التنظيمية بالمدرسة والمهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما

التعليمات والرسومات التوضيحية للقواعد التنظيمية / المهارة المتحسنة	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الفهم والاستيعاب النظري	5	6,5%	2	10,0%	7	7,2%
القدرة على التحليل وحل المشكلات	15	19,5%	1	5,0%	16	16,5%
المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي	57	74,0%	17	85,0%	74	76,3%
المجموع	77	100%	20	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح التعليمات والرسومات التوضيحية للقواعد التنظيمية بالمدرسة والمهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما، أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين نحو المهارة التي تظهر تقدما عند التلاميذ تكون بالمشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي بنسبة 76,3%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 85% للفئة التي أجابت بلا بالنسبة لوضوح القواعد التعليمية، تليها نسبة 74% للفئة التي أجابت بلا.

أما الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح القدرة على التحليل وحل المشكلات بنسبة 16,5%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 19,5% للفئة التي أجابت نعم هناك وضوح في القواعد التنظيمية، تليها نسبة 10% للفئة التي أجابت بلا. أمّا الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح الفهم والاستيعاب النظري بالنسبة للمهارة بنسبة 7,2%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 10% للفئة التي أجابت لا وضوح للقواعد التنظيمية تليها نسبة 6.5% للفئة التي أجابت نعم.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب التعليمات والرسومات التوضيحية للقواعد التنظيمية والمهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما من خلال المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي، فهذه المهارة تظهر تقدما ملحوظا رغم عدم وجود التعليمات والرسومات التوضيحية للقواعد التنظيمية داخل المدرسة،حيث يمثل كل من التفاعل والمشاركة مخرجات للعمليات البيداغوجية داخل الصف الدراسي أكثر من كونها نتاجا للالتزام بالرسومات التوضيحية في الأروقة بل هي نتاج لآليات الضبط الاجتماعي الداخلي الذي يتشكل ديناميكيا داخل الصف الدراسي،التي تولد التفاعل الحيوي والاتفاق الجمعي بين الفاعلين، حيث يتحول التفاعل المشترك إلى شبكة أمان وظيفية وتحول القواعد من مجرد تعليمات جافة ومبهمة إلى معايير وقيم معاشة لتحقق أهدافها وتضمن استقرار النسق.

ومنه نستنتج أن دور الأستاذ يظل الأقوى في زيادة التفاعل، مما يفرض ضرورة مراجعة البيئة التنظيمية من تعليمات ورسومات توضيحية لتكون داعية للفهم والاستيعاب النظري.

الجدول رقم 23: يوضح أسلوب الضبط المعتمد عند مخالفة القواعد التنظيمية والمهارة التي يظهرون فيها تقدما

أسلوب الضبط / المهارة المتحسنة	التنبيه الشفهي الانفرادي		تفعيل بنود النظام الداخلي		التوجيه للإدارة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الفهم والاستيعاب النظري	6	8,0%	0	0,0%	1	7,7%	7	7,2%
القدرة على التحليل وحل المشكلات	13	17,3%	2	22,2%	1	7,7%	16	16,5%
المشاركة والتفاعل داخل الصف	56	74,7%	7	77,8%	11	84,6%	74	76,3%
المجموع	75	100%	9	100%	13	100%	97	100%

التعليق الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضّح أسلوب الضبط المعتمد عند مخالفة التلاميذ للقواعد التنظيمية والمهارة التي يظهرون فيها تقدّما، أنّ الاتجاه العام كان في صنف المبحوثين نحو المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي بالنسبة للمهارة المتحسنة بنسبة 76,3%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد

أعلى نسبة 84,6% للفئة التي أجابت أنّ سلوك الضبط يتمثل في التوجيه نحو الإدارة، تليها نسبة 8% للفئة التي أجابت التنبيه الشفهي الانفرادي.

أما الصنف الثاني من المبحوثين فكان لصالح القدرة على التحليل وحل المشكلات بنسبة16,5%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 22,2% للفئة التي أجابت تفعيل بنود النظام الداخلي، تليها نسبة 17,3% للفئة التي أجابت التنبيه الشفهي الانفرادي، وفي الأخير نسبة 7,7% للفئة التي أجابت التوجيه نحو الإدارة.

أمّا الصنف الثالث من المبحوثين فكان لصالح الفهم والاستيعاب النظري بنسبة 7,2%، وبالمواظبة في نفس الاتجاه نجد أعلى نسبة 8% للفئة التي أجابت التنبيه الشفهي الانفرادي، تليها نسبة 7,7% للفئة التي أجابت التوجيه للإدارة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما تبينه الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه خاصة في جانب أسلوب الضبط والمهارة المستحسنة والتي يظهرون فيها تقدما من خلال المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي الذي يمثل آلية للتكيف تساعده على الاندماج في النسق وتجعله عنصرا فعالا فيه، وهو مرتبط أيضا بالتوجيه نحو الإدارة كأسلوب للضبط عند مخالفة القواعد، وأن تدخل الإدارة يمثل آلية لضبط النسق تضمن الاستقرار مما يتوجه التلاميذ بطاقتهم نحو المشاركة الإيجابية بدلا من الانشغال بالتشويش، فالنسق المدرسي الناجح يحول أدوات الضبط إلى محفزات تساهم في خلق بيئة هادئة تساعد على الحوار والتبادل المعرفي. وكذلك ينتج عنه تكامل وظيفي يجمع بين حزم الإدارة والتقدم في المشاركة، ويفسر تأثير أسلوب التوجيه للإدارة على مهارات المشاركة مقارنة بالتنبيه الشفهي أو النظام الداخلي، حيث ينتج هذا الإجراء حالة من الالتزام السلوكي الجاد، فالتلميذ يدرك وجود سلطة عليا تتابع انضباطه يميل لتبني تصرفات أكثر نضجا داخل الصف الدراسي مما يرفع من جودة تفاعله مع الأستاذ وحتى التلاميذ.

ومنه نستنتج أن دعم الإدارة هو وسيلة مساعدة لتركيز جهد التلميذ على تطوير المهارات التفاعلية، مما يدل على أن أسلوب الضبط الإداري ليس مجرد إجراء عقابي بل هو محفز لتطوير مهارات المشاركة والتحصيل الجيد.

6. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة:

بناء على إجابات المبحوثين حول الفرضية الثالثة تبين ما يلي:

-نجد من خلال المعطيات الإحصائية أن المبحوثين يؤكدون بأن متوسط الانتباه والتركيز بنسبة54.6% مناسب ومساعد لتجديد النشاط.

- نسبة 53.6% من الدرجات النهائية الجيدة يؤثر عليها التنسيق الموجود بين الطاقم التربوي.

- نسبة76,3% من المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي يعود إلى إشراف مباشر بين الأساتذة والمرافقين.

- أكد المبحوثون أن توجيه التلميذ للمدير هو الإجراء الإداري الذي يحسن أحيانا من الدافعية بنسبة 59,8%.

- يؤكد أن المهارة المستحسنة والتي تكون من خلال المشاركة والتفاعل بنسبة 76,3% ناتجة عن وضوح القواعد التنظيمية.

- يؤثر أسلوب الضبط المعتمد عند مخالفة القواعد التنظيمية على المهارة التي يظهرون فيها التلاميذ تقدما بالمشاركة والتفاعل بنسبة76,3%.

وفي ضوء النتائج المحصل عليها نجد أن الفرضية الثالثة تحققت، حيث أن المعطيات الميدانية كشفت أن أسلوب الضبط الذي تعتمده الإدارة لا يمثل إجراء عقابي بل هو محفز لتطوير مهارات المشاركة والتحصيل الجيد، فالإدارة الناجحة هي التي تحول أدوات الضبط إلى مهارات مستحسنة لدى التلاميذ مما ينعكس إيجابا على نتائجهم الدراسية، كما تخلق بيئة هادئة تساعد على الحوار الذي يزيد من استيعاب التلاميذ وتطور تحصيلهم الدراسي لذلك تعتبر الإدارة المدرسية وسيلة مساعدة على تركيز جهد التلاميذ نحو تطوير المهارات التفاعلية وهو ما يصب مباشرة في مصلحة التحصيل الدراسي للتلميذ.

ولهذا يمكن القول أن المؤسسة المدرسية بنية تنظيمية قائمة على مجموعة من الأدوار المتكاملة، فأسلوب الضبط الإداري يمثل آلية تنظيم داخلية تسهم في تشكيل علاقة متوازنة بين التلاميذ وفضائهم التربوي، مما يخلق حالة من التوازن الوظيفي، تسمح بالحوار والتواصل الذي يؤدي إلى رفع مستوى الاستيعاب وتحسن التحصيل الدراسي، وبذلك تصبح الإدارة المدرسية وسيطا تنظيميا يوجه جهود التلاميذ نحو التعلم الفعال.

الاستنتاج العام:

من خلال الخطوات السابقة لدراستنا، وبعد تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات وعرضها تظهر النتائج التالية:

-من خلال الفرضية الأولى تؤثر البيئة الفيزيقية للصف الدراسي على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية تبين أن ملاءمة شكل الصف وموقعه، والأثاث ووضعية الجلوس، والتهوية والتدفئة كلها عوامل تنعكس مباشرة على مستوى انتباه التلاميذ وتركيزهم، وبالرغم من أن البيئة المادية (الفيزيقية) لا تنتج التحصيل بذاتها بل تعمل كعامل وقائي يمنع تدهور الانتباه، حيث نجد أن جودة المعدلات ارتبطت بمساحة الصف الدراسي، مما يوفر التوازن اللازم للعمليات المعرفية، وينسجم هذا مع الطرح النسقي عند بارسونز الذي يرى أن أي خلل في الموارد المادية يؤدي إلى استنزاف طاقة النسق في التكيف الجسدي على حساب المخرجات التحصيلية.

-أما الفرضية الثانية: تؤثر الممارسات التربوية للأستاذ على زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية نجد أن الممارسات التربوية للأستاذ تمثل العمليات التحويلية داخل النسق، حيث يتجاوز دوره في التلقين إلى التعويض الوظيفي من خلال تنويع الأنشطة والتعزيز المعنوي الذي يحفز من دافعية التلاميذ بالرغم من نقص الوسائل التقنية، غير أن رهبة التلاميذ من المادة العلمية تحد نوعا ما من قدرة الممارسات التربوية على تحقيق مخرجات عاليةفي التلقين إلى التعويض الوظيفي من خلال تنويع الأنشطة والتعزيز المعنوي الذي يحفز من دافعية التلاميذ بالرغم من نقص الوسائل التقنية، غير أن رهبة التلاميذ من المادة العلمية تحد نوعا ما من قدرة الممارسات التربوية على تحقيق مخرجات عالية.

-وفي ضوء الفرضية الثالثة تؤثر الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية فقد أثبتت تأثيرها بدرجة عالية على التحصيل، إذ يعتبر التنسيق بين الطاقم التربوي والإدارة، وتنظيم حركة التلاميذ في المرافق وتفعيل الإجراءات الإدارية عند الغياب قد وفرت المناخ التنظيمي الذي يحمي النسق الصفي من التشويش، وتمثل النتيجة المخرج الأقوى، حيث أثبتت أن جودة المعدلات النهائية مرهونة باستقرار النسق الإداري الذي يضمن الهدوء والانضباط، مما يسمح للعمليات البيداغوجية بالعمل في بيئة محفزة ومنظمة إجرائيا.

ومن خلال نتائج الفرضية العامة والتي مفادها: تؤثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية فقد أثبتت صحتها وهي محققة، حيث أن البيئة المدرسية بمختلف أبعادها تشكل عاملا محوريا وحاسما في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ هذه المرحلة، فهي لا تقتصر على الجانب أو البعد الفيزيقي فحسب بل تمتد لتشمل الممارسات التربوية للأستاذ وأساليب التقويم المعتمدة، فضلا عن دور الإدارة المدرسية في تنظيم الحياة اليومية داخل النسق المدرسي، لذلك فإن تكامل هذه الأبعاد داخل النسق التربوي يؤدي إلى خلق مناخ مدرسي يساعد على تحسين الأداء المدرسي ورفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة بن سباع صليحة (2011) في تأكيد الدور المركزي للمعلم كمتغير مستقل وحاسم في النسق التربوي، فكلا من الدراستين اتفقتا على تفاعل الأستاذ الإيجابي ومواصفاته المهنية العالية يؤديان حتما إلى مخرجات تحصيلية مرتفعة وتقدما ملحوظا في مهارات التلاميذ، ويعتبر هذا التشابه كدليل على أن البيئة الصفية القائمة على الحوار والتحفيز قادرة على تحقيق أهداف تربوية.

كما اتفقت النتائج المتوصل إليها مع دراسة مدثر الخليفة (2012) في رصد قصور المدخلات المادية للمنظومة التربوية ويرجع ذلك في عدم اكتمال التجهيزات مع نقص في الوسائل المساعدة.

بالنسبة لدراسة الباحث صالح العقون (2015)، فقد اتفقت النتائج المتوصل إليها من خلال تأكيد محورية المناخ النفسي اجتماعي كمتغير محدد لجودة المخرجات التربوية، وذلك من خلال قوة الرابطة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ القائمة على التعزيز المعنوي، فهي المحرك الأساسي لتحسين التحصيل الدراسي وتطوير مهارات المشاركة، ودراسة راقد جابر عباس الساعدي (2018) في رصد محورية المكون البشري داخل النسق التربوي، على أن الأستاذ هو المنفذ والمخطط والركيزة الأساسية لرفع جودة التعليم الابتدائي، كما سجل تشابه في رصد تحديات البيئة الفيزيقية.

وبالرجوع إلى المقاربة النسقية لتالكوت بارسونز تحلل البيئة الفيزيقية كمدخلات مادية ضرورية لعمل النسق، وأي خلل يؤدي إلى استنزاف طاقة النسق على التكيف، كما تمثل الممارسات التربوية للأستاذ العمليات التحويلية داخل النسق وهو ما يظهر من خلال النتائج، أما الإدارة المدرسية فتحلل كنسق ضبط وتنسيق بين الطاقم التربوي والإدارة.

الـــــــخاتـــمـــــة

الخاتمة:

لقد ارتأينا من خلال دراستنا لهذا الموضوع المتمثل في أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، محاولة الكشف عن هذا الأثر وإبراز الأبعاد المختلفة انطلاقا من أن المدرسة ليست مجرد فضاء مادي تختزل فيه المعرفة، بل هي منظومة متكاملة تتفاعل فيها العوامل الفيزيقية والبيداغوجية والإدارية لتنسجم جميعها في تشكيل مسار التلميذ التعليمي وتحديد مستوى تحصيله الدراسي.

ومن هذا المنطلق فإن نجاح العملية التعليمية لا يقتصر فقط بمدى توفر الوسائل المادية، بل يتجلى أيضا من خلال تعزيز العلاقات التربوية، والتنسيق بين مختلف الفاعلين داخل المؤسسة التعليمية بما يضمن توفير مناخ تربوي يساعد التلاميذ على التركيز والاستيعاب والتفاعل الإيجابي داخل الصف الدراسي.

وعلى هذا الأساس فإن تحسين البيئة المدرسية والاهتمام بها يعد ضرورة أساسية للارتقاء بجودة العملية التعليمية، لما لها من دور في تنمية القدرات المعرفية والتحصيلية للتلاميذ، وتحقيق التوافق داخل عناصر النسق التربوي من إدارة وأساتذة وتلاميذ، بما يساهم في خلق مناخ تربوي ملائم يساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. لذا فإن الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي ليست مسؤولية التلميذ وحده،بل هي مسؤولية مشتركة بين مختلف العناصر داخل البيئة المدرسية،فحين تتضافر هذه الجهود وتتكامل في إطار رؤية واضحة، وإرادة صادقة، تتحول المدرسة من مبنى تلقى فيه الدروس، إلى فضاء حيوي يصنع العقول، ويشكل الشخصيات ويعد الأجيال لمواجهة تحديات المستقبل بكفاءة وثقة.

فالبيئة المدرسية التي نسعى إليها هي تلك التي يجد فيها كل تلميذ نفسه في فضاء محفز للنجاح والتحصيل الجيد، القائم على التفاعل الإيجابي والانضباط والتكامل بين مختلف الفاعلين التربويين، مما يسمح ببناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع متطلبات المجتمع، كما أن توفير بيئة مدرسية ملاءمة لا يقتصر على الجوانب المادية والتنظيمية فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب الاجتماعية والتربوية التي تسهم في خلق الشعور بالانتماء والأمان داخل المؤسسة، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على الدافعية نحو التعلم و تحقيق نتائج دراسية أفضل.

لذا فإن الارتقاء بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية يظل مرتبطا بمدى الاهتمام بمختلف أبعاد البيئة المدرسية، والعمل على تطويرها بصورة مستمرة، بما يحقق تعليما أكثر فاعلية، ويؤسس لمدرسة قادرة على أداء وظائفها التربوية والاجتماعية في إعداد أجيال واعية قادرة على المساهمة في تنميه المجتمع وتقدمه.

الاقتراحات والتوصيات:

بناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا،حاولنا وضع بعض التوصيات والاقتراحات التي قد تفيد من يطلع على هذا البحث وتتجلى فيما يلي:

– تحسين معايير التهيئة الفيزيقية للصف الدراسي لضمان انتقال مستوى الانتباه إلى مرتبة أعلى، باعتبار أن الراحة الفيزيولوجية شرطا مسبقا للعمليات المعرفية.

– تعزيز العلاقة التربوية بين الأستاذ والتلميذ بما يسهم في خلق جو من التفاعل الإيجابي داخل الصف الدراسي.

– تكثيف الدورات التربوية للأساتذة حول أساليب التعلم النشط وتنويع الأنشطة الصفية لكونها أثبتت ميدانيا قدرتها على تعويض نقص الوسائل التقنية Data Show.

– تعزيز قنوات الاتصال بين الطاقم التربوي والإدارة، لضمان توحيد الرؤية التربوية والتعامل مع مشكلات التلاميذ بانسجام تام.

– توسيع دائرة البحث مستقبلا والتطرق إلى مختلف أبعاد البيئة المدرسية التي لم يتم تناولها في هذه الدراسة إلى دراسات لاحقة.

قائمة المصادر

قائمة المصادر:

1. ابن منظور. (1990). *لسان العرب*. بيروت لبنان: دار صادر للطباعة والنشر.
2. أحمد أبو زيد. (1965). *البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع، المفهومات*. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.
3. أحمد الطيب. (2020). دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6*.
4. أحمد ثائر غباري. (2008). *الدافعية، النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. أسماء محمد إبراهيم، و عبد الباسط محمد. (2020). مقومات البيئة المدرسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 26*.
6. الطاهر سعد الله. (1986). *علاقة قدرة التفكير بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير عند تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسيأطروحة لنيل شهادة الدكتوراه*. جامعة الجزائر.
7. أمل بنت محمد علي. (2011). أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية والتشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات. *رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التربية الفنية في كلية التربية* . المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.
8. أمل فاتح زيدان. (2007). *مجلة التربية والتعليم، المجلد 14 العدد1*.
9. بدر محمد فائقة. (1975). *دراسة العلاقة بين الخصائص البيئية المدرسية وقدرات التفكير لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس*.
10. بن سباع صليحة. (بلا تاريخ). مدى تأثير المعلم في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الأساسية، الطور الثالث. *مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية* . قسنطينة: جامعة منتوري.
11. جابر عبد الحميد جابر. (1979). *دراسات في علم النفس التربوي* (الإصدار 1).
12. جودت عزت عطوي. (2000). *أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية* (الإصدار 1). عمان: دار الثقافة والدار العلمية للنشر والتوزيع.
13. حسن محمد إبراهيم، و العجمي محمد حسنين. (2007). *الإدارة التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
14. خالد الأنصاري. (2017). *الديداكتيكوالمقاربة بالكفايات، المفاهيم والرجعيات* (الإصدار 1). مطبعة أنفوبرانت.
15. خالد أمير، قاسمي إدريس، و التومي عزوز. *بوادر، نظريات التعلم، المتعلم في جماعة الصف*. الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة.
16. راشد الحراصي. (2011). *فعالية دور المعلم الأول بوصفه مشرفا مقيما في مدارس التعليم عن بعد، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير كلية التربية*. عمان .
17. رافد جابر عباس الساعدي. (2017). أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي . *رسالة لنيل شهادة الدبلوم العالي* . بغداد: جامعة القادسية.
18. رشيد شيخي. (2013). عوامل وعوائق التحصيل الدراسي. *مجلة الباحث، 5* (2).
19. رمزي فتحي، و آخرون. (2003). *الإدارة الصفية* . عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
20. رمزية الغريب. (1977). *التعلم*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

21. سالمة أغيات. (2019). المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية أدرار. *أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس التربوي* . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر: جامعة وهران 2.

22. سامي ملحم. (2005). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (الإصدار 3). الأردن: دار المسيرة للنشر.

23. سعد سليمان المشهداني. (2019). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

24. شيماء فرخي، و براهيمي صباح. (2023). الممارسات التربوية الأسرية والمدرسية بين اختلاط الأدوار وفقدانها، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني العدد 2. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 8* (2).

25. صالح العقون. (2010 - 2011). البيئة الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية* . جامعة بسكرة.

26. صلاح عبد المجيد مصطفى. (2002). *الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر*. االرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ.

27. عبد الله الرشدان. (1999). *علم اجتماع التربية*. عمان: دار الشروق.

28. عبد المجيد النشواني. (1985). *علم النفس التربوي*. بيروت: دار الفرقان.

29. عبد مرزوك الجنابي، و أبو خمرة سالم محمد. (2022). *المعتقدات المعرفية* . دار اليازوري العلمية .

30. عثمان مصباح أكرم. (2002). *مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء* (الإصدار 1). لبنان: دار أكرم بن حزم.

31. عزيزة شعباني. (2014). تقويم فعالية مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر. *أطروحة دكتوراه غير منشورة* . الجزائر: جامعة قسنطينة.

32. علي الحوات. (1998). *النظرية الاجتماعية، اتجاهات أساسية*. مالطا: منشورات فاليتا.

33. عويسات مجدي. (2006). *الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

34. غنية فني. (2005). التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة. *رسالة ماجستير* . كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع .

35. فادية عمر الجولاني. (2006). *تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها* . الإسكندرية: المكتبة المصرية .

36. فاروق شوقي. (2005). *التخطيط التربوي عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم* . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

.دار النهضة للطباعة والنشر .(ed. 1)*الصحة النفسية والتربية المدرسية لدى المعلمين والمعلمات* .(1970) .آخرون& ,فهمي .37

38. فيروز زرارقة. (1997 – 1998). التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي تلاميذ السنة الأولى بجذعيه الأدبي والعلمي (دراسة ميدانية في بعض ثانويات ولاية سطيف. *رسالة ماجستير* . جامعة قسنطينة.

39. لمياء حسن. (2001). *السلوك الابتكاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لمفهوم الذات لدى طلاب جامعة الموصل*.

40. محمد آيت موحي. (2009). العلاقة التربوية، طبيعتها وأبعادها، العلاقات البيداغوجية داخل الصف الدراسي. *دفتر التربية والتكوين* (1).

41. محمد بسام. (2010). *الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في غزة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الأزهر*. غزة .

42. محمد زيدان. (1980). *الاستقراء والمنهج العلمي* (الإصدار 4). القاهرة، مصر: مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر.

43. محمد سرحان المحمودي. (2019). *مناهج البحث العلمي* (الإصدار 3). صنعاء، اليمن: دار الكتاب.

44. محمد سعيد إبراهيم الخولي. (2001). *كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي مرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون*. جامعة الزقازيق مصر.

45. محمد سيد أحمد غريب. (1980). *تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي*. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة.

46. محمد عبد الباقي أحمد. (2003). *المعلم والوسائل التعليمية* (الإصدار 1). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

47. محمد علي عطية. (2008). *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

48. محمد محمود الحيلة. (2000). *تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية* (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

49. محمد محمود الخوالدة. (2004). *أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعلمي ط1*. عمان الأردن: دار المسيرة.

50. محمد مصطفى زيدان. (1983). *دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي*. المملكة العربية السعودية: دار الشروق.

51. مدثر أحمد عثمان الخليفة. (2009). البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الأساس . *بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية* . كلية الدراسات العليا: جامعة شندى.

52. مصطفى صلاح عبد الحميد. (1414 ه). *الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر* (الإصدار 2). الرياض السعودية: دار المريخ للنشر.

53. مصطفى لمعان الجيلالي. (2011). *التحصيل الدراسي* . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

54. موريس أنجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. *2*. (بوزيد صحراوي، و آخرون، المترجمون) الجزائر: دار القصبة للنشر.

55. نبيهة السيد عبد العظيم نايل. (2009). *صحة البيئة والطفل* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.

56. نوال العشي. (2008). *إدارة التعلم الصفي* . عمان : دار البازوتي للنشر والتوزيع.

57. نوال العشي. (2008). *إدارة التعليم الصفي*. عمان : دار البازوتي للنشر والتوزيع .

58. يحيى محمد بنهان. (2007). *الإدارة التربوية (بين الواقع والتطبيق)* (الإصدار 2). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

59. يحيى محمد نبهان. (2008). *الإدارة الصفية والاختبارات* . الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

60. يوسف حجيم الطائي. (2008). *إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي* (الإصدار 1). الأردن: دار الورقة للنشر والتوزيع.

الـــــــملاحق

الملحق رقم (01): استمارة البحث الأولية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث أولية بعنوان:

أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات بلدية سطيف ـ سطيف ـ

ملاحظة: البيانات الواردة سرّية ولا تستخدم إلا لغرض علمي

إعداد الطالبة:

ـ لوتيس ريمة

تحت إشراف الأستاذة:

د / حداف فتيحة

السنة الجامعية: 2026/2025

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1 ـ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 ـ السنّ: أقل من 30 سنة ☐

من 30 إلى 40 سنة ☐

من 40 سنة فما فوق ☐

3 ـ المؤهل العلمي : ليسانس ☐

ماستر ☐

دكتوراه ☐

4 ـ الرتبة : أستاذ التعليم الابتدائي ☐

أستاذ التعليم الابتدائي قسم أول ☐

أستاذ التعليم الابتدائي قسم ثان ☐

أستاذ مميّز في التعليم الابتدائي ☐

المحور الثاني: البيئة الفيزيقية.

5ـ هل يتلاءم شكل الصف ومساحته مع عدد التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

6 ـ ما نوع الإضاءة المستخدمة داخل الصف؟ طبيعية ☐ اصطناعية ☐ الاثنان ☐

7ـ ما هي وسائل التهوية المتوفرة داخل الصف؟ نوافذ ☐ مراوح ☐ مكيّف ☐

8 ـ هل تتناسب الطاولات والكراسي مع أعمار التلاميذ بما يضمن وضعية جلوس سليمة أثناء الحصة الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

9ـ كيف تقيّم صلاحية السبورة من خلال شروط استعمالها؟ صالحة ☐ مقبولة ☐ غير صالحة ☐

10ـ هل الصف نظيف ومنظم بشكل دائم؟ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

11 ـ كيف تقيم موقع الصف داخل المدرسة من حيث الهدوء والراحة؟ مناسب ☐ غير مناسب ☐

المحور الثالث: الممارسات التربوية للأستاذ.

12ـ كيف تشجع التلاميذ على المشاركة داخل القسم؟

طرح أسئلة ☐ الأنشطة الجماعية ☐ تقديم مكافآت ☐

13ـ عند طرحك للأسئلة داخل القسم، هل تكون الأسئلة موجهة لـ :جميع التلاميذ ☐ تلاميذ محددين ☐

14ـ كيف تتعامل مع أخطاء التلاميذ داخل الصف؟

التوجيه والإرشاد ☐ العقاب المباشر ☐ التجاهل ☐

15 ـ ما هو أسلوب التقويم الذي تعتمده داخل الصف؟

المشاركة الصفية ☐ اختبارات وواجبات ☐

16ـ كيف تقدم الدرس للتلاميذ، هل عن طريق: الإلقاء والشرح ☐ طريقة المناقشة ☐

17ـ هل يؤدي تفاعل الأستاذ الجيد مع التلاميذ إلى فهم أفضل للدروس لديهم؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

18ـ هل تراعي الفروق الفردية وتحفز التلاميذ على الاجتهاد نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الرابع: القواعد التنظيمية.

19 ـ هل توجد على الجدران الداخلية للمدرسة تعليمات مكتوبة أو رسومات تساعد التلاميذ على معرفة وفهم القواعد الواجب اتباعها؟ نعم ☐ لا ☐

20 ـ كيف يتم تطبيق التعليمات المدرسية على التلاميذ داخل المدرسة؟

بشكل منظم ☐ بشكل منظم غير مستمر ☐ بشكل غير منظم ☐

21 ـ هل هناك تنسيق بين الأساتذة والإدارة في تطبيق هذه القواعد؟ نعم ☐ لا ☐

22 ـ هل يسهم التنظيم المدرسي في تعزيز شعور التلاميذ بالانضباط؟ نعم ☐ لا ☐

23 ـ هل يساهم التنظيم الزمني داخل المدرسة (توقيت الحصص، وقت الراحة، الدخول، الخروج) في استقرار العملية التعليمية؟ نعم ☐ لا ☐

24 ـ كيف تنظم إدارة المدرسة حركة التلاميذ بين الأقسام والمرافق؟

بإشراف مباشر ☐ بقواعد واضحة ☐ بشكل عشوائي ☐

25 ـ ما نوع الوسائل المستعملة لمراقبة التزام التلاميذ بالقواعد داخل المدرسة؟

☐

المداومة التربوية ☐ تدخّل الإدارة

26 ـ هل توجد علاقة بين القواعد المطبقة داخل المدرسة ومعدلات الغياب والتأخر؟

توجد ☐ لا توجد ☐ أحيانا ☐

المحور الخامس : التحصيل الدراسي.

27 ـ كيف تقيّم مستوى تركيز وانتباه التلاميذ أثناء الدرس؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

28 ـ كيف تقيم تفاعل التلاميذ مع النشاطات الصفية؟

تفاعل جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

29 ـ هل يؤدي تحسن نتائج التلاميذ إلى زيادة مشاركتهم داخل الصف؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30 ـ هل ينجز التلاميذ واجباتهم المنزلية بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

31 ـ كيف تقيم قدرة التلاميذ على استرجاع المعلومات من الدروس السابقة؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

32 ـ كيف تصف تطور نتائج التلاميذ مقارنة بالفترة السابقة؟

تحسّن ملحوظ ☐ تحسّن متوسط ☐ تراجع ☐

33 ـ هل يستطيع التلاميذ حلّ المشكلات أو الأنشطة العملية باستخدام ما تعلّموه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

الأساتذة المحكمين للاستمارة:

الأستاذ	الرتبة
ميهوبي إسماعيل	أستاذ التعليم العالي
محمودي سليم	أستاذ محاضر صنف أ
مسواكة حنان	أستاذ محاضر صنف ب

الملحق رقم (02): استمارة البحث.

الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمّد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كلية العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة

قسم علم الاجتماع

التّخصص: علم اجتماع التّربية

استمارة بحث بعنوان:

أثر البيئة المدرسيّة على التّحصيل الدّراسيّ لتلامية المرحلة الابتدائيّة من وجهة نظر الأساتذة

ـ دراسة ميدانيّة ببعض ابتدائيّات بلديّة سطيف ـ ولاية سطيف ـ

ملاحظة:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، نتقدم إليكم بهذه الاستمارة والّتي تتناول موضوع: "أثر البيئة المدرسيّة على التّحصيل الدّراسيّ لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة من وجهة نظر الأساتذة". وعليه نلتمس من سيادتكم تخصيص وقت مناسب لقراءتها وإدراج البيانات وفق رؤيتكم الميدانيّة وبكلّ موضوعيّة، وذلك بوضع إشارة (X) في الخانة الّتي تعبّر عن رأيكم، شاكرين لكم تعاونكم، ومؤكدين لحضرتكم أنّ هذه البيانات تبقى سريّة وستستعمل لأغراض البحث العلميّ فقط.

إعداد الطالبة: لونيس ريمة

إشراف الأستاذة: د / حنك فتيحة

السّنـــة الجامعيّـة: 2026/2025

استمارة بحث بعنوان: "أثر البيئة المدرسيّة على التّحصيل الدّراسيّ لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة من وجهة نظر الأساتذة"

◥المحور الأوّل: البيانات الشّخصيّة

1- الجنس: - ذكـــر ☐ - أنـــثى ☐

2- السّـن: - أقل من 30 سنـــــة ☐

- من 30 إلى 40 سنـة ☐
- أكثر من 40 سنة ☐

3- المؤهل العلميّ: - ليســـــــــانس ☐

- مـــــــــاستر ☐

4- الرّتبـــــة: - أستاذ التّعليم الابتدائيّ ☐

- أستاذ التعليم الابتدائيّ قسم أوّل ☐
- أستاذ التعليم الابتدائيّ قسم ثان ☐
- أستاذ مميّز في التعليم الابتدائيّ ☐

5- الأقدميّة في التّعليم: - أقلّ من 5 سنوات ☐

- من 5 إلى 10 سنوات ☐
- أكثر من 10 سنوات ☐

◥المحور الثّاني: البيئة الفيزيقيّة (الماديّة) للصّف الدّراسيّ

6- هل يتلاءم شكل الصّف الدّراسيّ ومساحته مع عدد التّلاميذ؟ نعـــم ☐ لا ☐

7- ما نوع الإضاءة المستخدمة داخل الصّف الدّراسيّ؟ طبيعيّة ☐ اصطناعيّة ☐ الاثنان ☐

8- كيف تصف جودة التّهوية داخل الصّف الدّراسيّ؟ ممتـــــــــــــــــــــازة ☐

متوسطـــة تحتاج إلى تحسين ☐

ضعيفة تسبب إجهاد للتّلاميذ ☐

9- هل يضمن الأثاث المدرسيّ (طاولات، كراسي) وضعية جلوس مريحة للتّلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

10- ما هي وسائل التّقنية المتوفرة في مدرستكم؟ جهاز عرض **DATA SHOW** ☐

لوحـــات ذكيّة ☐

لا توجد وسائل تقنية ☐

11- كيف تقيّم صلاحيّة السّبورة من خلال شروط استعمالها في عملية التّدريس؟

صالحة للاستعمال ☐

مقبولـــــــــــة ☐

غير صالحة للاستعمال ☐

12- هل تتوفر في الصّف الدّراسيّ شروط النّظافة والتّنظيم لممارسة عملية التّدريس؟

نـــعم ☐

لا ☐

نوعا ما ☐

13- كيف تقيّم مدى ملاءمة وسائل التّدفئة داخل الصّف الدّراسيّ لتهيئة ظروف مريحة للتدريس؟

ملائمة بدرجة كبيـرة ☐

ملائمة إلى حد ما ☐

غير ملائمـــــــة ☐

14- كيف تقيّم موقع الصّف الدّراسيّ من حيث الهدوء والرّاحة لممارسة عملية التّدريس؟

منـــــــــاسب ☐

غير منـــــاسب ☐

◥المحور الثّالث: الممارسات التّربويّة للأستـــــاذ

15- ما هو النّمط التّدريسيّ الغالب الّذي تعتمده في إيصال المعلومة؟

- الإلقـــاء المبـــاشر مع تدوين المعلومـــة ☐
- طريقـــة المناقشـــة والحـــوار التّفاعليّ ☐
- العمل في مجموعات صغيرة (التّعلّم التّعاونيّ) ☐

16- كيف تصف تفاعلك مع استفسارات التّلاميذ الخارجة عن سياق الدّرس المباشر؟

- أشجعها لأنّها تفتح آفـــاق التّفكـــير ☐
- أجيب عليها باختصار مع الالتزام بالوقت ☐
- أؤجلها إلى نهايـــة الحصّة أو أتجاهلها ☐

17- كيف تتعامل مع التّلاميذ المشاغبين داخـل الصّف الدّراسيّ؟

- التّوجيـــه والإرشـــاد ☐
- التّجـــاهـل ☐
- الحرمان من فترة الاستراحـة ☐
- تكليف التّلميذ بنشاط إضافيّ ☐
- إبـــلاغ الإدارة ☐
- إبـــلاغ وليّ الأمر ☐

18- ما هو أسلوب التّقويم الّذي تعتمده داخل الصّف الدّراسيّ؟

- اختبارات وواجبات كتابيّـــة ☐
- تقـــويم الشّفهيّ ☐
- تقويم خاص بالسّلوك "النّقاط" ☐

19- ما هي الوسيلة الأكثر تأثيرًا في تحفيز التّلاميذ نحو التّمدرس من وجهة نظرك؟

- التّعزيز المعنـويّ (ثناء، تشجيع) ☐
- المكافـــآت الماديّة (هدايا) ☐
- تنويع الأنشطة والوسائل التّعليميّة ☐

20- كيف تتعامل مع الفروق الفرديّة (المتأخرين دراسيًّا داخل الصف الدراسي)؟

- تبسيط الأسئلة والمهام الموكلـة إليهم ☐
- تخصيص وقت إضافيّ للشّرح الفرديّ ☐
- تكليف التّلاميذ المتفوقين بمساعدتـهم ☐

21- إلى أي مدى يسهم أسلوبك التّربويّ في التّقليل من رهبة التّلاميذ من المادّة العلميّة؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

المحور الرّابع: القـــــواعد التّنظيميّة بالمدرسة

22- ما هو أسلوب الضبط المعتمد عند مخالفة التّلاميذ للقواعد التّنظيميّة بالمدرسة؟

- التّنبيـــــــه الشّفهـــــــيّ الانفـــــــراديّ
- تفعيل بنود النّظام الدّاخليّ (الحرمان من الحصّة، إحضار الولي)
- التّوجيـــــــــه للإدارة

23- هل التّعليمات والرّسومات التّوضيحيّة للقواعد التّنظيميّة بالمدرسة واضحة للتّلاميذ؟

- نعم
- لا

24- هل التّنسيق الموجود بين الطّاقم التّربويّ (الأساتذة) والإدارة هو:

- تنسيـــق دائـــــــم وفعّـــــــال
- تنسيـــق موسمـــــــيّ
- هنـــــــاك فجوة في تطبيق القواعد

25- كيف تقيّم دور الإدارة في مراقبة دخول وخروج التّلاميذ وإلتزامهم بالتّوقيت الرّسميّ؟

- رقابة صارمـــــــة ومستمرة
- رقابة متذبذبة حسب الظروف
- غياب شبه تام للرّقابة الإداريّة

26- ما رأيك في التّنظيم الزّمنيّ الحاليّ (توقيت الدّخول، الخروج، الاستراحة)؟

- مناسب ويساعد التّلاميذ على تجديد نشاطهم
- يسبب إرهاقا يؤثر على التّركيز في الحصص الأخيرة
- يحتاج إلى إعادة النّظر

27- ما هو الإجراء الإداريّ الغالب الّذي تعتمده الإدارة عند تكرار غياب أو تأخّر التّلميذ؟

- الاتّصال المباشر بالولي وإلزامه بالحضور
- الاكتفاء بتسجيل الغياب في السّجلات الرّسميّة
- توجيه التّلميذ للمدير

28- كيف تنظم إدارة المدرسة حركة التّلاميذ بين الأقسام والمرافق لضمان الهدوء (المطعم، الساحة، دورات المياه)؟

- بإشراف مباشر بين الأســـــاتذة والمرافقين
- بقواعد إنضباط ذاتي يتبعهـــــا التّـــلاميذ
- تشوبها العشوائيّة وتؤثّر على هدوء الأقسام

المحور الخامس: التّحصيل الدّراسيّ

29- كيف هي الدّرجات النّهائيّة لمعدّل التّلاميذ؟

- جيّـــــــدة ☐
- متوسّطـــــة ☐
- ضعيفـــــة ☐

30- ماهي المواد الّتي يحصل فيها التّلاميذ على علامات عالية؟

- المواد الأساسيّة ☐
- المواد الثّانويـــة ☐
- الاثنيـــــن معًا ☐

31- كيف تقيّم مستوى انتباه وتركيز التّلاميذ داخل الصّف الدّراسيّ؟

- جيّـــــــد ☐
- مـــــتوسّط ☐
- ضعـــــيف ☐

32- كيف تصف قدرة التّلاميذ على ربط الدّروس السّابقة بالدّروس الحاليّة؟

- قدرة عالية استرجاع سريع ☐
- قدرة متوسّطة (يحتاجون للتذكير مستمر) ☐
- ضعـــــيف (تشتّت في المعلومات) ☐

33- ما هي المهارة الّتي يظهر فيها التّلاميذ تقدّمًا ملحوظًا؟

- الفهم والاستيعاب النّظريّ ☐
- القدرة على التّحليل وحلّ المشكلات ☐
- المشاركة والتّفاعل داخل الصّف الدّراسيّ ☐

34- هل تلاحظ تحسّن في دافعيّة التّلاميذ نحو التّعلّم وحلّ الواجبات المنزليّة؟

- دائـــــــمًا ☐
- أحيـــــــانًا ☐
- أبـــــــدًا ☐

35- هل تلاحظ تحسّن ملحوظ في استقلاليّة التّلاميذ في إنجاز وحلّ الواجبات والتّمارين دون مساعدة دائمة؟

- نعـــــــم ☐
- لا ☐
- أحيانًـــــا ☐

الملحق رقم (03):

|

Tableaux croisés

تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي * كيفية وصف جودة التهيئة داخل الصف الدراسي Tableau croisé

			كيفية وصف جودة التهيئة داخل الصف الدراسي			Total
			ممتازة	متوسطة تحتاج إلى تحسين	ضعيفة تسبب إجهادا للتلاميذ	
تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي	جيد	Effectif	23	13	2	38
		%	44,2%	34,2%	28,6%	39,2%
	متوسط	Effectif	27	23	3	53
		%	51,9%	60,5%	42,9%	54,6%
	ضعيف	Effectif	2	2	2	6
		%	3,8%	5,3%	28,6%	6,2%
Total		Effectif	52	38	7	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

تقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ * ملائمة شكل الصف الدراسي ومساحته مع عدد التلاميذ Tableau croisé

			ملائمة شكل الصف الدراسي ومساحته مع عدد التلاميذ		Total
			نعم	لا	
تقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ	جيدة	Effectif	Effectif	9	52
		%	%	52,9%	53,6%
	متوسطة	Effectif	Effectif	7	42
		%	%	41,2%	43,3%
	ضعيفة	Effectif	Effectif	1	3
		%	%	5,9%	3,1%
Total		Effectif	80	17	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%

المهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما ملحوظا * الوسائل التقنية المتوفرة في المدرسة Tableau croisé

			الوسائل التقنية المتوفرة في المدرسة		Total
			Dtaa show	لا توجد تقنية	
المهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما ملحوظا	الفهم والاستيعاب النظرى	Effectif	2	5	7
		%	6,1%	7,8%	7,2%
	القدرة على التحليل وحل المشكلات	Effectif	7	9	16
		%	21,2%	14,1%	16,5%
	المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي	Effectif	24	50	74
		%	72,7%	78,1%	76,3%
Total		Effectif	33	64	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%

ملاحظة تحسن في دافعية التلاميذ نحو التعلم وحل الواجبات المنزلية * تقيم مدى ملاءمة وسائل التدفئة داخل الصف الدراسي لتهيئة ظروف مريحة للتمدرس Tableau croisé

			تقيم مدى ملاءمة وسائل التدفئة داخل الصف الدراسي لتهيئة ظروف مريحة للتمدرس			Total
			ملائمة بدرجة كبيرة	ملائمة إلى حد ما	غير ملائمة	
ملاحظة تحسن في دافعية التلاميذ نحو التعلم وحل الواجبات المنزلية	دائما	Effectif	23	10	2	35
		%	46,9%	23,3%	40,0%	36,1%
	أحيانا	Effectif	25	31	2	58
		%	51,0%	72,1%	40,0%	59,8%
	أبدا	Effectif	1	2	1	4
		%	2,0%	4,7%	20,0%	4,1%
Total		Effectif	49	43	5	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

Tableau croisé $19س*Q14

			تقييم موقع الصف الدراسي من حيث الهدوء والراحة للممارسة عملية التمدرس		Total
			مناسب	غير مناسب	
«الوسيلة الأكثر تأثيرًا في تحفيز التّلاميذ»	التّعزيز المعنـــويّ (ثناء، تشجيع)	Effectif	53	13	66
		%	46,1%	43,3%	
	المكافآت الماديّة (هدايا)	Effectif	32	11	43
		%	27,8%	36,7%	
	تنويع الأنشطة والوسائل التّعليميّة	Effectif	30	6	36
		%	26,1%	20,0%	
Total		Effectif	115	30	145

Les pourcentages et les totaux sont calculés sur la base des réponses.

a. Groupe de dichotomies tabulé à la valeur 1.

تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي * ضمان الأثاث المدرسي (طاولات، كراسي) وضعية جلوس مريحة للتلاميذ

Tableau croisé

			ضمان الأثاث المدرسي (طاولات، كراسي) وضعية جلوس مريحة للتلاميذ		Total
			نعم	لا	
تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي	جيد	Effectif	26	12	38
		%	41,3%	35,3%	39,2%
	متوسط	Effectif	34	19	53
		%	54,0%	55,9%	54,6%
	ضعيف	Effectif	3	3	6
		%	4,8%	8,8%	6,2%
Total		Effectif	63	34	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%

تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي * ملائمة شكل الصف الدراسي ومساحته مع عدد التلاميذ

Tableau croisé

			ملائمة شكل الصف الدراسي ومساحته مع عدد التلاميذ		Total
			نعم	لا	
تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي	جيد	Effectif	32	6	38
		%	40,0%	35,3%	39,2%
	متوسط	Effectif	45	8	53
		%	56,3%	47,1%	54,6%
	ضعيف	Effectif	3	3	6
		%	3,8%	17,6%	6,2%
Total		Effectif	80	17	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%

تقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ * الوسائل التقنية المتوفرة في المدرسة

Tableau croisé

			الوسائل التقنية المتوفرة في المدرسة		Total
			Data show	لا توجد تقنية	
تقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ	جيدة	Effectif	17	35	52
		%	51,5%	54,7%	53,6%
	متوسطة	Effectif	14	28	42
		%	42,4%	43,8%	43,3%
	ضعيفة	Effectif	2	1	3
		%	6,1%	1,6%	3,1%
Total		Effectif	33	64	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%

تقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ * تقييم صلاحية السبورة من خلال شروط استعمالها في عملية التدريس

Tableau croisé

			تقييم صلاحية السبورة من خلال شروط استعمالها في عملية التدريس			Total
			صالحة للاستعمال	مقبولة	غير صالحة للاستعمال	
تقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ	جيدة	Effectif	24	27	1	52
		%	52,2%	56,3%	33,3%	53,6%
	متوسطة	Effectif	20	20	2	42
		%	43,5%	41,7%	66,7%	43,3%
	ضعيفة	Effectif	2	1	0	3
		%	4,3%	2,1%	0,0%	3,1%
Total		Effectif	46	48	3	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

وصف قدرة التلاميذ على ربط الدروس السابقة بالدروس الحالية * الأقدمية Tableau croisé

			الأقدمية			Total
			أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	
وصف قدرة التلاميذ على ربط الدروس السابقة بالدروس الحالية	قدرة عالية استرجاع سريع	Effectif	0	7	10	17
		%	0,0%	17,1%	20,4%	17,5%
	قدرة متوسطة تحتاج إلى تذكير مستمر	Effectif	7	31	39	77
		%	100,0%	75,6%	79,6%	79,4%
	ضعيف تشتت في المعلومات	Effectif	0	3	0	3
		%	0,0%	7,3%	0,0%	3,1%
Total		Effectif	7	41	49	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

Tableau croisé Q34*س18$

			أسلوب التقويم الذي المعتمد داخل الصف			Total
			اختبارات وواجبات كتابيّة	تقويم الشّفهيّ	"تقويم خاص بالسّلوك "النّقاط	
ملاحظة تحسن في دافعية التلاميذ نحو التعلم وحل الواجبات المنزلية	دائما	Effectif	22	23	12	57
		%	32,8%	42,6%	46,2%	
	أحيانا	Effectif	42	30	12	84
		%	62,7%	55,6%	46,2%	
	أبدا	Effectif	3	1	2	6
		%	4,5%	1,9%	7,7%	
Total		Effectif	67	54	26	147

Les pourcentages et les totaux sont calculés sur la base des réponses.

a. Groupe de dichotomies tabulé à la valeur 1.

Tableau croisé Q29*س19$

			الوسيلة الأكثر تأثيرًا في تحفيز التّلاميذ			Total
			لتّعزيز المعنـــويّ (ثناء، تشجيع)	المكافآت المادّيّة (هدايا)	تنويع الأنشطة والوسائل التّعليميّة	
تقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ	جيدة	Effectif	32	26	25	83
		%	48,5%	60,5%	69,4%	
	متوسطة	Effectif	32	15	10	57
		%	48,5%	34,9%	27,8%	
	ضعيفة	Effectif	2	2	1	5
		%	3,0%	4,7%	2,8%	
Total		Effectif	66	43	36	145

Les pourcentages et les totaux sont calculés sur la base des réponses.

a. Groupe de dichotomies tabulé à la valeur 1.

تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي * مدى مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ من المادة العلمية Tableau croisé

			مدى مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ من المادة العلمية		Total
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	
تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي	جيد	Effectif	27	11	38
		%	49,1%	26,2%	39,2%
	متوسط	Effectif	25	28	53
		%	45,5%	66,7%	54,6%
	ضعيف	Effectif	3	3	6
		%	5,5%	7,1%	6,2%
Total		Effectif	55	42	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%

ملاحظة تحسن ملحوظ في استقلالية التلاميذ في انجاز وحل الواجبات والتمارين دون مساعدة دائمة * مدى مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ من المادة العلمية Tableau croisé

			مدى مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ من المادة العلمية		Total
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	
ملاحظة تحسن ملحوظ في استقلالية التلاميذ في انجاز وحل الواجبات والتمارين دون مساعدة دائمة	نعم	Effectif	23	16	39
		%	41,8%	38,1%	40,2%
	لا	Effectif	5	3	8
		%	9,1%	7,1%	8,2%
	أحيانا	Effectif	27	23	50
		%	49,1%	54,8%	51,5%
Total		Effectif	55	42	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%

Tableau croisé Q33*$19س

			"الوسيلة الأكثر تأثيرًا في تحفيز التلاميذ"			Total
			تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية	المكافآت المادية (هدايا)	التعزيز المعنـــوي (ثناء، تشجيع)	
المهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما ملحوظا	الفهم والاستيعاب النظري	Effectif	Effectif	Effectif	Effectif	Effectif
		%	%	%	%	%
	القدرة على التحليل وحل المشكلات	Effectif	Effectif	Effectif	Effectif	Effectif
		%	%	%	%	%
	المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي	Effectif	Effectif	Effectif	Effectif	Effectif
		%	%	%	%	%
Total		Effectif	36	43	66	145

Les pourcentages et les totaux sont calculés sur la base des réponses.

a. Groupe de dichotomies tabulé à la valeur 1.

Tableau croisé Q30*$18س

			"أسلوب التقويم الذي المعتمد داخل الصف"			Total
			"تقويم خاص بالسلوك "النقاط	تقويم الشفهي	اختبارات وواجبات كتابية	
المواد التي يحصل فيها التلاميذ على علامات عالية	المواد الأساسية	Effectif	5	7	8	20
		%	19,2%	13,0%	11,9%	
	المواد الثانوية	Effectif	9	22	33	64
		%	34,6%	40,7%	49,3%	
	الاثنين معا	Effectif	12	25	26	63
		%	46,2%	46,3%	38,8%	
Total		Effectif	26	54	67	147

Les pourcentages et les totaux sont calculés sur la base des réponses.

a. Groupe de dichotomies tabulé à la valeur 1.

ملاحظة تحسن ملحوظ في استقلالية التلاميذ في انجاز وحل الواجبات والتمارين دون مساعدة دائمة * وصف التفاعل مع استفسارات التلاميذ الخارجة عن سياق الدرس المباشر Tableau croisé

		وصف التفاعل مع استفسارات التلاميذ الخارجة عن سياق الدرس المباشر			Total
		أشجعها لأنها تفتح آفاق التفكير	أجيب عليها باختصار مع الالتزام بالوقت	لأجلها إلى نهاية الحصة أو أتجاهلها	
ملاحظة تحسن ملحوظ في استقلالية التلاميذ في انجاز وحل الواجبات والتمارين دون مساعدة دائمة	Effectif نعم	19	18	2	39
	%	39,6%	39,1%	66,7%	40,2%
	Effectif لا	4	4	0	8
	%	8,3%	8,7%	0,0%	8,2%
	Effectif أحيانا	25	24	1	50
	%	52,1%	52,2%	33,3%	51,5%
	Effectif Total	48	46	3	97
	%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

Tableau croisé Q34*$17س

		كيف التعامل مع التلاميذ المشاغبين داخ						Total
		التوجيه والإرشاد	التجاهل	الحرمان من فترة الاستراحة	تكليف التلميذ بنشاط إضافي	إبلاغ الإدارة	إبلاغ ولي الأمر	
ملاحظة تحسن في دافعية التلاميذ نحو التعلم وحل الواجبات المنزلية	Effectif دائما	29	3	4	13	6	14	69
	%	36,3%	50,0%	33,3%	43,3%	28,6%	40,0%	
	Effectif أحيانا	47	2	7	17	15	21	109
	%	58,8%	33,3%	58,3%	56,7%	71,4%	60,0%	
	Effectif أبدا	4	1	1	0	0	0	6
	%	5,0%	16,7%	8,3%	0,0%	0,0%	0,0%	
Total	Effectif	80	6	12	30	21	35	184

Les pourcentages et les totaux sont calculés sur la base des réponses.

a. Groupe de dichotomies tabulé à la valeur 1.

وصف قدرة التلاميذ على ربط الدروس السابقة بالدروس الحالية * مدى مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ من المادة العلمية Tableau croisé

			مدى مساهمة الأسلوب التربوي في التقليل من رهبة التلاميذ من المادة العلمية		Total
			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	
وصف قدرة التلاميذ على ربط الدروس السابقة بالدروس الحالية	قدرة عالية استرجاع سريع	Effectif	12	5	17
		%	21,8%	11,9%	17,5%
	قدرة متوسطة تحتاج إلى تذكير مستمر	Effectif	41	36	77
		%	74,5%	85,7%	79,4%
	ضعيف تشتت في المعلومات	Effectif	2	1	3
		%	3,6%	2,4%	3,1%
	Total	Effectif	55	42	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%

تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي * الرأي في التنظيم الزمني الحالي (تقويت الدخول، الخروج، الاستراحة) Tableau croisé

			الرأي في التنظيم الزمني الحالي (تقويت الدخول، الخروج، الاستراحة)			Total
			مناسب ويساعد التلاميذ على تجديد نشاطهم	يسبب إرهاقا يؤثر على التركيز في الحصص الأخيرة	يحتاج إلى إعادة النظر	
تقييم مستوى انتباه وتركيز التلاميذ داخل الصف الدراسي	جيد	Effectif	Effectif	10	9	38
		%	%	52,6%	30,0%	39,2%
	متوسط	Effectif	Effectif	7	17	53
		%	%	36,8%	56,7%	54,6%
	ضعيف	Effectif	Effectif	2	4	6
		%	%	10,5%	13,3%	6,2%
	Total	Effectif	48	19	30	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

تقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ * التنسيق الموجود بين الطاقم التربوي (الأساتذة) والإدارة Tableau croisé

			التنسيق الموجود بين الطاقم التربوي (الأساتذة) والإدارة			Total
			تنسيق دائم وفعال	تنسيق موسمي	هناك فجوة في تطبيق القواعد	
تقييم الدرجات النهائية لمعدل التلاميذ	جيدة	Effectif	39	8	5	52
		%	57,4%	38,1%	62,5%	53,6%
	متوسطة	Effectif	26	13	3	42
		%	38,2%	61,9%	37,5%	43,3%
	ضعيفة	Effectif	3	0	0	3
		%	4,4%	0,0%	0,0%	3,1%
Total		Effectif	68	21	8	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

المهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما ملحوظا * كيفية تنظم إدارة المدرسة حركة التلاميذ بين الأقسام والممرافق لضمان الهدوء (المطعم، الساحة، دورات المياه) Tableau croisé

			كيفية تنظم إدارة المدرسة حركة التلاميذ بين الأقسام والممرافق لضمان الهدوء (المطعم، الساحة، دورات المياه)			Total
			بإشراف مباشر بين الأساتذة والمراقبين	بقواعد انضباط ذاتي يتبعها التلاميذ	تشويها العشوائية وتؤثر على هدوء الأقسام	
المهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما ملحوظا	الفهم والاستيعاب النظرى	Effectif	6	0	1	7
		%	8,2%	0,0%	20,0%	7,2%
	القدرة على التحليل وحل المشكلات	Effectif	10	5	1	16
		%	13,7%	26,3%	20,0%	16,5%
	المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي	Effectif	57	14	3	74
		%	78,1%	73,7%	60,0%	76,3%
Total		Effectif	73	19	5	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

ملاحظة تحسن في دافعية التلاميذ نحو التعلم وحل الواجبات المنزلية * الإجراء الإداري الغالب الذي تعتمده الإدارة عند تكرار غياب أو تأخر التلاميذ Tableau croisé

		الإجراء الإداري الغالب الذي تعتمده الإدارة عند تكرار غياب أو تأخر التلاميذ			Total
		الاتصال المباشر بالولي وإلزامه بالحضور	الاكتفاء بتسجيل الغياب في السجلات الرسمية	توجيه التلميذ للمدير	
ملاحظة تحسن في دافعية التلاميذ نحو التعلم وحل الواجبات المنزلية	دائما Effectif	29	6	0	35
	%	41,4%	37,5%	0,0%	36,1%
	أحيانا Effectif	38	9	11	58
	%	54,3%	56,3%	100,0%	59,8%
	أبدا Effectif	3	1	0	4
	%	4,3%	6,3%	0,0%	4,1%
Total	Effectif	70	16	11	97
	%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

المهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما ملحوظا * وضوح التعليمات والرسومات التوضيحية للقواعد التنظيمية بالمدرسة للتلاميذ

Tableau croisé

			وضوح التعليمات والرسومات التوضيحية للقواعد التنظيمية بالمدرسة للتلاميذ		Total
			نعم	لا	
المهارة التي يظهر فيها التلاميذ تقدما ملحوظا	الفهم والاستيعاب النظري	Effectif	5	2	7
		%	6,5%	10,0%	7,2%
	القدرة على التحليل وحل المشكلات	Effectif	15	1	16
		%	19,5%	5,0%	16,5%
	المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي	Effectif	57	17	74
		%	74,0%	85,0%	76,3%
Total		Effectif	77	20	97
		%	100,0%	100,0%	100,0%